



Bibliotheca Alexandrina



000000

تقریظات للفاضل الازهریہ
علی کتاب المطالع النصیریہ

هذه صورة التقریظ الذي كتبه مولانا الاستاذ الملا الذي أوفى
من تلمذ المجتهد وطارفه ماجد ذب القلوب الى اقتباس أسرار
معارفه وعوارفه حاضرة وحيد السلالة العروسية أرباب
المشيخة الأزهرية

جدد المن رصع جواهر الكلمات بنظم لا تلي الا حرف العاليات
وزينه بحليمة الرسم بجملة آيات بينات ووفق من اختاره
لابداع منهم رسومها واختراع طرق فنونها في أطفاف المؤلفات
وصلاة وسلاما على سر أرار البلاغة وبمدابرة البراعة
وعلى آله وأصحابه الخائزين قصب السبق في الفصاحة وبن
تبعهم فجمع مائنت خشية الأضاعة وبعد فقد اطلعت على
هذه الرسالة الفاتنة فألفيتها لما حوت من الننون السابقة
حيث جاءت بحمد الله مما تحارفي به العتول جامعة لشمل
كل معية قول ومنقول كيف لا وهي نتيجة نبات أفكار من هو
الانسان أو جد أهل العرفان الاستاذ الشيخ كامل والجهيد
الفاضل علامة زمانه وفهامة أو أنه الجامع لما نشأت من
الفنون واتخذت بحسبه فيه الطنون من تحلي بحليمة العلوم
والمعارف وتزين بزينة الغرائب واللطائف من اشتق له اسم
من نصرة الدين وانتسب من المدن الى هورين زاده الله توفيقا
وكيالا ورفعته واجلالا آمين وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين كتبه الفقير مطلق محمد العروسي الشافعي
عفى عنه

وهذا ما كتبه الامام المحقق على الدروس بجواهر لفظه ومحبي
 النفوس بأسرار وعظه حضرة قدوة العلماء بالازهر
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله أجرى قلبه بجميع الخطوط على
 لوحه المحفوظ جل شأنه علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد الذي لم يذهب الى معلم ولا كتاب وكان
 له الكتابة الكتاب المنزل عليه كتاب وعلى آله وصحبه الذين ضبطوا
 الوحي بالكتاب وجميع التابعين والقرايه أمابه سد فقد اطلعت
 على المطالع النصريه للمطابع المصريه في الاصول الخطيه
 فوجدتها كتابا جامع للنوائد واسعا في الفرائد يحتاج اليه
 العاملون ويضطر له المتعلمون اذ هو فريد في فنه الفائق وحيد
 في جمعه للدقائق فانه نظم شمل المتفرقات بعد التفرق
 والشتات تبين مطالعته على من يريد التحري والضبط اذ يقع
 نظيره في علم الخط فياله من كتاب قد أيسر أتماره وسطعت
 أنواره فهو حرز الاماني وروض التمانى كبير النفع عظيم
 الجمع غزير التحقيق كثير التدقيق لم ينسج ناصح من المتقدمين
 على منواله ولم يسمع ولا يسمع الدهر بماله

لله ردم - ولف * ومفرق للمشتبه

ورد الموارد كلها * متلفا في مشربه

يا لك يا هذا تحل * محتجبا عن مذهبه

فممكن بغرزه * لتكون أنت المتنبه

نفعنا الله به وبعباده وأعاده علينا من أنوار وأسرار منطوقه

ومفهومه جباه نبيه النبي الاعظم في لقاسم صلى الله عليه
وسلم حق قدره ومقداره فهو الفناخ الخاتم كسبه النقيير ابراهيم
الستابا لاهر عن الله عنه

وهذه صورة ما كتبه الاديب الارب السعيد اجد عبد الرحيم
الطهطاوى عمدة مدرسى المدرسة السعيدية بالقاهرة العامرة
دامت بدوام سلطانها زاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله جامع نصره سبحانه جمعه على
رسم ما في الكتاب وحده والصلاة والسلام على سرتن والتلم
وما يسطرون وعلى آله وصحبه ناصري السنة بنظيرة اليراع
والاسنة ما بان هلال الطوالع من بين خلال المدافع أما بعد
فالوقوف على معنى هذا الكتاب للكتاب أشرف من وقوف
المعنى على العتاب للعتاب ونسج الروح بعمله أسمى
من نسج اللوح في ظرف من تمواه العبد يرى انه وصول
حرف لدى القريب أجمع من الوصل وسد باب العبد
ألهج من كلمة الفصل ألا ترى همزاته والسين والميم والنون
واللام جاءت معان في الخا جيب والشم والظلم والعدا والوهم
فإذا حاولت الافكار منه الابتكار وهاتيك النيران وراء
الاستار لا كعارة عني هو على الغيب فليكن ناهرا باثني
معناه من خلف رقيق مناه ناهرا نور في ليل مع الزهار
نور الشمس في رابعة النهار ومدن من ليل في سحره تليق
اذا كان غير موافقه فالنسيه لا يفيده سوى أنا تدرب من

معانيه الطباع وتشرب من سلافة سلاسة مبانيه الاستماع شعر
 طرفت بخبر مسمى فقرطت * أذنى درامن حباب الكاس
 وانه غرى بشكوى الحساد فقلت له ان ربك البامصاد الله
 أكبر من المغتر ان شئت لك هو الابتر فيا أيها الكتاب لا تخف
 ولا تنزن انك اذ ريت كل مؤلف وان يريدوا أن يخذعوك فان
 حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وآلف

ان عابه شانه من حسد * كغادة عابها نثرها
 فخان البدر ذم ساطعه * ولا من الشمس عيب سافرها
 فالاديب من غاص لثيابه لالاستسمان فريسه والاريب من بذل
 لانشاد ضالة العلم قيمه نفسه ونفيسه وجداليه من كل جانب
 وان زعموا انهم على هذا الخير حاجب شعر

ويح قوم جادوا يذل نفوس * ونفيس في الجدل لامة متبيننا
 فتراهم من كل فج رجالا * وعلى كل ضامر ياتية (٢)
 اذ من المعلوم أن حفظ العلوم يحفظ قواعده وفرائده وشوارده
 وشوارده ففاضل الخط قط في كل من خط وقط بل من العالم
 أعلى بين العالم وأعلى كما قيل في هذا القبيل

خط حسن جمال سر * ان كان لعالم فأحسن
 الدر مع النبات ألى * والدر على النبات أنزى

(٣) وقال السيد الطهطاوى ايضا

أيام يح قوم لتزييف كتب * وماله جوائز اصبر
 لتدأجه وأمرهم بخدوه * وماذا يفيد اذا جاء نصر

فكلم الله جلّت أفعاله من نعمه لا يحصى شكرها باب الكلام في
كلمه ولا ريب أن هذا المؤلف من الألاء على كل معترف قاض
العذاري الحسان ولا سيما من مخدرات اللسان بجامع أشداته
ومرجع رفاته لازال فينا وهو نصير لدولة قرأناه الجوهرية ذاب
جوع المتعنتين عنها بأقلامه السهرية بجماء المصطفى وآله الكرام
عليهم أكل الصلاة والسلام

وهذا ما كتبه البديع اللوذعي والبارع الالمعي الفاضل الفهامة
الشيخ البردي

سبحانك يا بديء الانسان من مظهر الامكان على أبداع اتقان
وجسد الك حيث زينت عرائس الازهار بقرائن درر البيان
في منصات التبيان وصلاة وسلاما على انسان عين الوجود
ومرآة السموم والشمود وعلى آله وأصحابه وسائر أبنائه أما بعد
فإذا الفضائل المعترف بها تها العسر وجامع أشدات
القواضل التي جلّت عن الحصر ويأمن زهف بارتب الكمال
وحامت على بحر علمه العذب طيور الآمال ويأمن ثبت التناسل
لديه وارنسم وعنه اقتر الزمان وابتنسم واستقر أمر البلافة
لديه استقر الطرس في يديه ويأمن أقام سوق المعارف على
ساقها وأبداع في انتظام مجالسها راسا قها وأونح راسها
وأثبت في جبين عصره وسهما ويأبدع انما طلب ورب انما لب
وبازهرى الرواية وشبقي العرب ويأبدق الارباب والرف
الأدب ويأغزير القنون وذكي الغريزة وأبل منابر بسج

النظر المصون بجوامع كلماته الوجيزة أرسلت الى كتابك الكريم
 فأقررت بهجته وألقيت له عصا التسليم ولما سرحت نظري في
 دقائق مبادئه وفرحت فكري بالتأمل في عرائس معانيه قلت
 ما عسى أن أصف من لطائف نكاته أو أبدى من بائع فضله
 تحقيقاته فقله أنت من فصيح اقطة طفت من ثمر فرائده با كورة
 البديع بحسن الصنيع وتصدت من همزات غصونه حاتم
 التسجيع بالحن التوقيع وماذا أقول في تصنيف كائناته
 سمرين زهير وباسيد وحبيب والوليد وتدقيقات لونساجل بها
 عبد الحميد وتلاه ابن العميد لحكم الفاضل بأن الفضل راجع
 لصاحبه وأن سواء لا يقدر على صوغ هاتيك التحقيقات ولا
 يصل الى مشاربه ثم انك أيها الفاضل والانسان الكامل
 ألزمتني ان أقرض عليه وانتظم بذلك في سلك ما انفس اليه
 وذال العمري من حسن ظنك الجبل في قريحة الخليل ومن أين
 للذهن الكليل انقاد كلام الالمى وكيف تقبل دعوى شرف
 التماسل من الدعي وأين جفاء البادي رفيق الطربان والبرجوع
 من لطف الحاسر قرين الترفه المطبوع لاسيما والادب في
 الحقيقة خلافه والطامع فيه ان لم يكن طبع فيه معرض
 للآفة وكيف وقد سطرت هفوات عزات الانشاء ومنااته
 وذكرت عن سرواتهم في مضمار البراعة عثراته ورب بليغ خط
 منشوره فأخطا ووقع في شرك زلتله يتخبط ولا يتخطى فكيف
 بعد هذا اتظنني فارس الكتبة أو راسم منشور الكتاب أو رفيق

العصابة فاقوم المنطق وياغمس القيمة ان كان الباعث خلعتك
 العلم بأمشالي فان صورتي فيه ومثالي قول المذهب
 فاني منه تبت توبة نادم * مقتراني اليوم أجهل جاهل
 لكن أنت حرمك الله قد نظرت بعين صفائك فوجدت حسن
 وصفك وجميل وفائك والمؤمن امرأة أخيه والانام ينفع بها
 فيه لكني أعوذ بطف أدبك البارع وكلامك الجامع المسامح
 وأستشفع بوجه قواريك وحلاوة محاوراتك وأنعملي يا فنان
 افتتاتك واخيل من اولاتك وأستهطفك وأناديك بحسنة
 أياديك آجريد الجامع يا فرزدق المعامع يا لسان السعد
 يا عصام الدقة والنقد يا حجاج السند وطائل اليد ذان وصفائك
 أطف وأدب هذان لقبالك رب شعروخلاب هو لا أجنالك من
 أنشدوكتب كلهم يغبطك بلا عذوراعه جلهم يلكللك آديا
 وطاعه أنفسهم تودلك لمره مزايالك أعينهم تفتح عما ترهبها يالك
 أملي بذلك المقال وربان فيك أيها المتشمال أن لا تنزل وجهه
 خليك ولا تزهق لب دخيلك حسن الفن جرائه ومزيد
 وثوق ساقتي فاجعل جائزتي قبول كتابتي لتسمعا في كنيه
 بيتانه وقاله بلسانه حسن البردي الشافعي الذي انجدني
 عني عنه

وهذه صورة ما كتبه الاديب الاوحد واللوحى المفرد السيد
عبد الهادى نجبا الايارى تقرىظا على المطالع
بسم الله الرحمن الرحيم والطور وكاتب مسطور فى ريق منشور
ان حمد الله الاكرم الذى علم بالتعلم اعظم ما تستدر به غيوث
الاجور فسيجاءهم الله جعل العناية بتجديد رسوم ما تدرس
من ربوع المعارف دليلا على عنايته بين حلاله وحلالها وانار
مطالع المنابع المصريه بكواكب المطالع النصرية لما تبلى
بدرها واشرق سنها والصلوة والسلام على افضل رسله الذى
بدأ به الوجود وختم الرسالة واستنقذ الامة بانوار هديه من
ظلمات النقي والفسالة وعلى آله وصحبه الذين عرفوا معاني
جوامع كلفه فعدوا ثمة يقتدى بهم من خطباء الكتابة من رقى
منبرها متصرفا بلسانه وقلمه وبعد فقد اطلعت على الرسالة
النصرية فى النمنون الرسمية فوجدتها روض خطوط قيمع به
من الخطوط ازهار وتجري تحت ادواح سطور طروسه من
غرائب المعارف انهار يقرأ طير الازدهان فى اثنتين من
فنونها من نشره ويصافح نسيم المعاني العجيبة كفاوراق
غدون فصوله النضره بل كتاب رقوم مرقوم يشهد به
المقربون وما يجدوا بآيات فضله الا الغافلون الذين هم
فى غمغمتهم يعمهون ورسالة رسوم قبيحها رسوم النضال رياضيا
نضره أو سمى بالبحر زاهره ان لم ترش أن تكون رياضيا
فى الارض مزهره بها أمنت المطابع من الزلل وأصبح الكتاب

في جنسة من طوارق الخلل وباهوا في مطارف معارف وقالوا
 في ظل من التصحيح وارف مع ألفاظ رقت لطفاف كانت على
 الحقيقة نسيم الشمال ومعان دقت فكانت أمحر من عيون
 الغزلان وأمضى من السبوف الصقال فلوان لفظا تصور
 جوهر انجلي به الاعناق أو كوكبا تستضي به الاقفاق كانت
 تلك الالفاظ التي تقضى بسامعها الى السجود وتسرى سلافة
 رقتها في الافق دة سرعان الماء في العود فما أعجبه من مؤلف
 يدبر بشرافه في مطالعته وزهر زهر فضله بفترة حسنة في كنه
 قلبه ما نفع منه من بديع الاختراع الذي هو كأنه شكل صاحب
 انطبع في مرآة الطروس بانعكاس الشعاع ولله مؤلفه حيث
 أوضح فيه من خفايا خطوط الخطوط أفصح ابضاح وفتح به
 أبواب المعاني لكل معان بدون مفتاح وحشد في بيوت أبوابه
 من العلوم العقلية ما يسحر العقول ومن الننون الأدبية
 ما تسخر رقة الشمال والشمول مطاعا في بر وجهه من مطالع قلبه
 ما لا تدعه البسود والكمامل مبدعا من جوامع عباراته
 ويدائع برعائه ما حصر عنه لسان صعبان وائل قائل لمن حوله
 من الفضلاء ألا تستمعون ولذوى الجبراة في هذا الفن
 العجيب ألا تجتمعون فقال القوم هيأت هيأت وأنى لنا
 المطارف وهذا الأفق الذي لا تدعى قوادم السوابق من الطير
 فيه الثبات وهذا أفق نصري لا تستطيع مطاولته الأفهام
 وتلك عصا قلم متى ألقيت تلفف ما أفق عصي الأقلام وكيف لا

وهو الذي بلغ برقائق القصاحة وذائق البلاغة أرفع الدرج
ولم يزل صدره بحر النضائل فحدث عن البحر ولا حرج شمل نحو
تم ذيب التعرير فتر به عينا وشرح صدرها وتشابحت على لفظه
الأمثلة فلا بدع إذا ضرب زيد عمرا كأن روض هذا القن
الجليل قبله يساقي غدران فضله ارتوى وسرى في عوده
روح النور فاهتز بعبدان كأن ذوى فابقى الله مؤلفه أبا الوفا
وأدامه عمرا الجديدين مجتسفي عمرا الصفا ولا برح ممتكنا من
الآداب تمكن من حسن له فيها مبتدأ وخبر وزاد بيانه سحرا
حتى يقال هذه نغور الغواني إذا نظم وهذه نجوم الدراري
إذا نثر يجام خير الأنام خاتم رسل الله عليه أفضل الصلاة وأتم
السلام قاله بقمه ورقه بقله عبد الهادي فجا لا يبارى
حفظه الله بلفظه الساري

* فهرسة المطالع النصرية للمطابع المصرية في الاصول
الخطية المرتبة على مقدمة ومقصد وخاتمة *

صحيفة

٥ قال مقدمة تتضمن أربع فوائد الفائدة الاولى في معنى

الكتابة لغة حقيقة ومجازا وعرفا واصطلاحا ونوعا مع

بيان بعض الانماط المرادفة لها لغة

الفائدة الثانية في أصول الكتابات كلها

٨

الفائدة الثالثة في أولية الكتابة العربية ومن وضعها

١٠

أولا على الصورة الكوفية وكيف وصلت الى قريش

ثم انتشرت ومن نقاها وحولتها من الكوفي الى الصورة

التي هي عليها الآن وبيان معنى كونه عليه الصلاة

والسلام أتيا وأنه كتب اسمه واسم أبيه مرة على قول

بعضهم ولم بلغت عذة كتابه صلى الله عليه وسلم وبيان

من كتب المصاحف العثمانية التي أرسلت الى اقاليم

وكم كان عددها

الفائدة الرابعة في مبادئ الفن المؤلفة له هذه الرسالة

٢٣

وفيها تقسيم الخطوط الى ثلاثة أقسام

المقصد الذي هو الموضوع منحصرا في أربعة ابواب

٢٩

الباب الاول في بيان ما يجب أن يتصل وما يجب أن يوصل

٢٩

من الكلمتين أو أكثر وما يجوز فيه الوصل والنصل وفيه

اربعة فصول

- ٢٩ الفصل الأول في بيان ابتناء الكتابة على تقدير الوقف
والابتداء مع بيان مقتضيات الوصل الذي هو خلاف
الاصل
- ٥٠ الفصل الثاني في وصل كلمة بما قبلها من الحروف
والاسماء والافعال
- ٥٨ الفصل الثالث في وصل كلمة من بما قبلها من الحروف
فقط
- ٥٩ الفصل الرابع في وصل لا بان الشرطية وبأن المصدرية
٦٣ الباب الثاني في الحروف التي يختلف رسمها بحسب الابدال
وهي الهمزة وأحرف العلة الثلاثة والزوائد الثلاث
وهاء التأنيث وفيه ستة فصول وثلاثة أبواب وثلاث تنبيهات
آخر الفصل الأول
- ٦٤ الفصل الأول في الالف الياءسة التي تسمى همزة
٦٦ وفيه كلام على الهمزة أول الكلمة اسماً أو غيره
٦٩ والكلام على الهمزة المتوسطة بالاصالة
٧٧ والكلام على الهمزة المتوسطة تنزيلاً
٨٢ والكلام على الهمزة المتطرفة ظاهراً
٨٦ والكلام على الهمزة المتوسطة عارضاً
١٠١ والكلام على الهمزة المتطرفة نقديراً
١٠٣ تنبيهات ثلاثة الأول في اجتماع الهمزة المننوعة

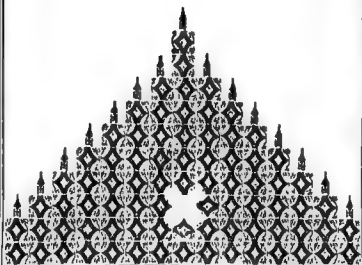
- مع الالفات في الكلمة واجتماع الهمزة التي ترسم واوامع
 الواوات واجتماع التي ترسم ياء مع اليا آن
 التنبيه الثاني اجمالى فيما لا يجوز نقطه من اليا آن
 المرسومة بدلا عن الهمزة وما يجوز وأما التفصيل فيبقى
 في الخاتمة ان شاء الله تعالى
- ١٠٥
- التنبيه الثالث في ان جواز تسهيل الهمزة أو ابدالها ياء أو
 واو أو في غير الخناس مقيد بما اذا لم يمنع منه مانع كفساد وزن
 أو خوف التباس
- ١٠٦
- الفصل الثاني في الالف اللينة وبيان جملة من أنواعها
 وما يجب أن يكتب بالياء وما يمنع وما يجوز أن يكتب
 بالوجهين
- ١٣٤
- الفصل الثالث في الالفات المتطرفة المبدلة من النونات
 الثلاث وهى فون التوكيد وفون اذن والذنون وال
 النصب وفي آخره الف العوض عن ياء المتكلم منسل
 يا أسفاو ياأبساوياو يلسا
- ١٣٩
- الفصل الرابع في الواو التي ترسم بدلا عن همزة في الوصل
 والدرج كالتي في قولك اوتمن فلان
- ١٤٠
- الفصل الخامس في الياء التي ترسم وينطق بها همزة في
 الوصل والتي ترسم ياء وينطق بها واو أو في الدرج كالتي في
 نحو ايجل أمر من وجل

- ١٤١ الفصل السادس في هاء التأنيث ونائه
- ١٤٦ تمة الباب في النون التي تبدل في اللفظ
- ١٤٦ الباب الثالث فيما يزاد من الحروف ولا ينطق به واصله غير هاء السكت وثقنا وفيه ثلاث فصول
- ١٤٧ الفصل الاول في زيادة الالف ولا وحشوا وطرفا
- ١٥٤ الفصل الثاني في زيادة الواو وحشوا وطرفا
- ١٥٨ الفصل الثالث في زيادة هاء السكت آخر الكلمة نظرا للوقف عليها وبيان المواضع الثلاثة التي تزداد فيها الهاء وجوبا والمواضع الستة التي تزداد فيها استحبابا وفيه ذكر لغة تزداد فيها بابه بعد التاء المكسورة في الماضي من دل وضعت به ولغة تزداد فيها سين المكسورة وشين المكسورة
- ١٦٢ الباب الرابع فيما يحذف من الحروف وهو آخر الابواب وفيه ستة فصول وتمة الباب
- ١٦٤ الفصل الاول في حذف الهاء من المتوسطة والمتطرفة ظاهرا وتقديرا
- ١٦٧ الفصل الثاني فيما يحذف من همزات الوصل التي في الحروف والمصادر وألف اسم وابن دون همزة غيرهما من الاسماء التسعة المبدوءة بهمزة الوصل
- ١٧٩ الفصل الثالث في حذف الالفات الحشوية والطرفية

- والتوسطة عارضا
 ١٨٧ الفصل الرابع في حذف الياء من آخر الاسم المنقوص مثل
 قاض وماض
 ١٩١ الفصل الخامس في ما يحذف خطا من الواوات المتكررة
 لفظا مثل طأوس ونأوس
 ١٩٢ الفصل السادس في حذف خمسة أحرف أخرى وهي
 اللام والتاء والدون والميم والياء
 ٢٠٠ تبكلمة الباب في حذف حروف الكلمة والاقصاء على
 حرف منها أو حرفين في رموز المصنفين والمؤرخين مما
 بعضه يشبه النحت
 ٢٠٣ الخاتمة في الشكل والنقط وبيان أول واضح لهما وفيها بيان
 ما ينقط من الياءات وغيرها وجوبا وما يحمل وجوبا وما
 يجوز فيه الأمر أن كلاً من القاء والقاف والياء
 المتطرفات والمنفردات المجموعة في كلمة ينشق
 ٢١٨ وفيها أيضا تكملة الكتاب في بيان وجه اختيارهم
 ترتيب الحروف الهجائية حسبما شتراء أولها الألف
 وآخرها الياء دون ترتيبها على طريقة أبيجد الميسني على
 ترتيبها حسب الجمل والارقام الهندية المعمول بها
 في الزيج والتواريخ والعلوم الرياضية كالهندسة

المطالع النصرى للمطابع المصرية
في الأصول الخطية بجمعها
النقير نصر الوفاق
الهورينى
عنصر
له

(الطبعة الثانية)
بالمطبعة الميرية بيولاى مصر المحمية
سنة ١٣٠٢ هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل أصل كل له منوطاً بنيتها وكتابه واصلاح كل
أمة مربوطاً بصلاح واليه وكتابه والصلاة والسلام على
نبينا الأسمى الذي ما كتب قط وعلى آله وصحبه وأئصاره الكاتمين
بسم الخط • (أما بعد) • فإن أول ما به الإنسان يتخلى ويتخلص
من صفة الامية ومبدأ ما به الكمال يتجلى بفضيلة المعارف العلمية
الكتابة التي بها يتوصل لنيل العاوم الشرعية والفنون العقلية
وبها يتوصل لاكتساب المنافع الآخروية والدينية اذهى من
أقوى الوسائط اتخذتم ليل المكاسب المندمصة أصولها في الصناعة
والتجارة والزراعة والامارة فمن كان جاهلاً بهم من أهل هذه

الاربع كان في مجلس أربابها ان لم يكن من الدهاة أشبه بذوات
الاربع * ومع كونه مفتاح العلوم لكل قاصد ومتقدمة
عليها تقدم الوسائل على المقاصد فلها في نفسها فن شريف
مستقل وضعه له أصول وقواعد سموها علم الخط القياسي
أو الاصطلاحي وأدرجوه في عدة علوم العربية الاثني عشرة
المسماة بأصناف الادب المعترف بأنه علم يحترزه عن الخطا لفظا
وخطا في كلام العرب * وقد جمع علوم الادب العلامة ابن الطيب
المغربي محشي التاموس في قوله

خذ نظم آداب تنوع نشرها * فطوى شذا المنور حين يوضع
لغة وسرف واشتقاق شحوها * علم المعاني بالبيان بديع
وعروض تافية وانسان نظمها * وكأية التاريخ ليس يضيع
ولما كان لتوابعها ارتباط وتعلق بكل من علم النحو وعلم
الصرف ذكر بعض المتقدمين بحلا منها تابعة لعلم الصرف
كابن الحاجب في الشافية وبعضهم ذيل علم النحو بحمل منها
كابن مالك في التسهيل وابن بابشاذ في مقدمته النحوية والحلال
السيوطي في خاتمة جرع الجوامع النحوي واستوفى جل
المهمات في شرحه المسمى همع الهوامع ونقل هناك عن أبي
حيان انه قال علم الخط ويقال له الهجاء ليس من علم النحو يعني
بل هو علم مستقل وانما ذكره النحويون في كتبهم لضرورة
ما يحتاج اليه المبتدئ في انقلبه وكتبه ولان كثيرا من الكتابة مبنية

على أصول نحوية ففي بيانها بيان تلك الأصول ككتابة الهمزة
على نحو ما تسهل به وهو باب من النصوص كبير اه وقد ذكر
الحري في أو آخر درة الغواص نبذة من أوهاج الخواص في
هذا الفن وكذلك الامام ابن قتيبة ذكر لها في أدب الكاتب نحو
من ثلاثين بابا الا انه مع كثرتها لم يحصر موضوع الفن في شيء معين
يحتوى على روابط كلمة مشتركة وكذا سيدي علي الاجهوري
له نظم في هذا الفن يبلغ ٨٣ بيتا وشرحه في نحو = دراسة
والطبلاوى نظم الفصل الاخير من مقدمة ابن بابشاذ في نحو ما تى
بيت فلصعوبة مراجعته كل شيء من بابيه بل ولقصوره هم الطلاب
عن الاطلاع على تلك الكتب مع ندرة وجودها ونقص وصول
أيدي البعض منهم اليها وجهل البعض الآخر بمؤلفات هـ اذا
العلم ونشئت مسائله في تداعيف الكتب المتداولة (سئل
النقيب نصر أبو الوفاء الهويراني) من جمع راغبين في جمع ما تفرق من
تلك الأصول في رسالة تيسر له للطلالين فقد صدق من لا يخيب المقاصد
في الاهتمام لهذه المقاصد وجمعت من قواعدها في هـ هذه الرسالة
ما يتوصل به من ثم راجعة المبادئ النحوية الى معرفة الكتابة على
قانون الصحة في أقصر مدة (وسميتها المدخل النصرية للطلاب
المصرية في الأصول الخطية) ملو- بان للمطالب المذكورة فقرأ
على ما سواها زادت به ابتهاجا وأتم هذه المطالع أشد ما عداها
احتياجا وورثتها على مقدمة ومتممها ونامته مؤملا من

وفقي لا بدائم احسن الخاتمة ومتوسلا اليه صاحب الجلاء
العريض أن يكسوها حلل القبول ويحجمها من كل ذي قلب
مريض وحاسده بمغض وحافد بغيض

(فالمقدمة تتضمن أربع فوائد)

(الفائدة الاولى في معنى الكتابة لغة حقيقة ومجازا وعرفا
واصطلاحا وشرا مع بيان بعض الانساظ المرادفة لها) الكتابة
والكتاب والكتب مصادر كتب اذا خط بالقلم وضم وجع وخط
ونزريقال كتب قسطا سا أي خط فيه حروفا وضمها الى بعضها
وكتب الكتاب أي جمعها والكتاب جمع كنية سمي بها الجيش
القديم لاجتماعه ويقال كتب البغلة أو الناقة اذا جمع بين شترين
وناطهما ومنه قول الشاعر يهجو بني فزارة بوطء القلوص أي
البكرة من النوق

لاتأمن فزار يا خلوته * على قلو صك واكتبها بأسيار
ويقال كتب السقاء والمزادة يكتبها اذا خرزها فهو كاتب أي
خرزونه قول الحريري في المقامة ٤٤

وكاتبين وما خطت أنا ملهم * حرفا ولا قرؤا ما خط في الكتب
ويستعار الكاتب من هذا المعنى أو من الخط المعنى الطعن ومنه
قول البوصيري في مدح الصحابة رضي الله عنهم
والكاتبون بسمر الخط ماتر كت أقلامهم حرف جسم غير منجم

وشاع إطلاق الكتابة عرفاً على أعمال القلم باليد في تصوير الحروف
ونقشها وعلى نفس الحروف المكتوبة فعلى الإطلاق الأول
تعرف بمعارف به الخط في الشافية وتجمع الجوامع حيث قال
الخط تصوير اللفظ برسم حروف هجائه بتقدير الابتداء والوقف
عليه وعلى الإطلاق الثاني تعرف بانها نقوش شخصية دالة على
الكلام دلالة اللسان على ما في الجنان الدال على ما في سائر
الاعيان وقد اشتمل هذا التعريف على اقسام الوجود الاربعة
للمذكورة في قوله سم لكل شيء وجودات اربع وجود في الجنان
بالكتابة ووجود في اللسان بالعبارة ووجود في الجنان أي العقل
بالتصوير ويعبر عن هذا أينا وجود الاذهان والرابع هو الوجود
في العيان أي بالتحقق سائر باعن الاذهان وقد جمعها تارة باسم جمع
الجوامع أول الخاتمة في بيت فقال

مراتب الوجود اربع فقط * حقيقة تصور انطق فقط

وتطلق الكتابة في الاصطلاح الخاص بالادب على صناعة الانشاء
التي ربما كان القلم فيها ايدي الكتاب أمضى من الحسام بيد
الفنارب فيقولون فلان شاعر وذلك نائب أي منشي ناثرو وهذا
المعنى هو الذي عناه الشاعر النابغ بقوله

وما كل من لاق البراع بكاتب * ولا كل من راى السهام يساه
وتطلق الكتابة شراً أي عند النقص على عتيد بن السيد ويد ويد
على مال يدفعه اليه فبما في عتق بادائه وهذا المعنى هو

لم يكن معروف العرب في الجاهلية كما قاله البرماوى على ابن قاسم
والمناسبة بين هذا المعنى والمعنى اللغوى ان فيه كما قاله
صاحب الدرر من الخفية جمع حرة الرقبة ما لا مع حرة اليد
حالا فان المكاتب مالك يدا ومملوك رقبة

ومثل الكتابة في تلك المعاني لفظ الكتاب بدون هاء فانه يطلق بمعنى
الخط ومنه قوله تعالى لعيسى عليه السلام واذ علمت الكتاب
والحكمة الآية فان الكتاب فيما معنى الكتابة الا انه شاع في العرف
اطلاقه على الحروف والكلمات المجموعة خطأ استعمالا للمصدر
بمعنى اسم المنعول على التوسع الشائع كقوله هم فراس وغراس
ولباس بمعنى مقرش ومغروس وملبوس ونظيرها بساط وهادثم
أطلقوه على العقيقة بما هو مكتوب فيها

وغلب اطلاقه في اصطلاح الاصوليين والنسقاء على الكتاب
العزير الذى هو القرآن وفي اصطلاح النحاة على كتاب سيبويه وفي
اصطلاح المؤلفين على جملة من اللفاظ تشتمل غالباً على أبواب
وفصول وقد تشتمل على كتب وقد لا يكون فيها شئ من ذلك
أصلاً

وأما الكتب بفتح الكاف فهو المصدر المجرد الباقي على المصدرية
بالمعاني المتقدم ذكرها

وأما اللفاظ المرادة للكتابة في المعنى فتم الخط والسطر والسطر
والزبر بالزاي وكذا بالذال أيضاً ومنه الزبور ومنها الرقم والرسم
بالسين المهملة وكذا بالشين المعجمة أيضاً وان غلب الرسم في خط

المصاحف ومنها التحرير وبه سمي قلم التحريرات بمصر الآن
الذي كان في أيام الخلفاء يعرف بدويان الانشاء أي انشاء الرسائل
في الخطابات بأفصح العبارات

(القائدة الثانية في أصول الكتابات كلها)

من المعلوم أن بني آدم أمم كثيرة مختلفة اللغات واختلافها حدث
بعد وفاة نوح عليه السلام بنحو ثلثمائة وعشرين سنة تقريباً
عند تبليل الأرض بابل في جزيرة سوري أو سورانية التي
كان فيها نوح وقومه قبل الطوفان كما قال تعالى وما كان الناس
الأمة واحدة فاختلطوا على قول بعض المنسرين فالتبايلت
الألسن واختلفت اللغات بالأرض المذكورة من أقاليم العراق
سميت بذلك الاسم وقسمت الأراضي بين الشعوب بآ - نسا نوح
قسمه ثمانية بعد قسمته أيام نوح بين أولاده الثلاثة سام وحام
ويافت وكانوا الثلاثين وسبعين شعباً وصار لكل شعب لغة ولكن
لا يلزم أن يكون لكل لغة كتابة خاصة بها ألا ترى إلى لغة العرب
والعجم والمراد بهم مسلمو القس والروم والنزاع أن حروف الحـ
بصورة واحدة وأن وقع اختلاف يسير في أربعة أحرف من حيث
النطق والمخارج وهي الـياء والـايم والـزاي والـذوق النارسيات
وانما أصول الكتابات اثنا عشر على ما قاله ابن السكيت وبعده كثير
من المؤلفين كالدميري في حياته وإسحاق بن سبي في السيرة

وغيرهما قال ان جميع كتابات الامم من سكان المشرق والمغرب
 اثنتا عشرة كتابة خمس منها ذهب من يعرفها وبطل استعمالها
 وهي الجيرية والقبطية والبربرية والانديسية واليونانية وثلاث
 منها فقدم يعرفها في بلاد الاسلام ومستعملة في بلادها وهي
 الهندية والصينية والرومية وأربع منها باقية مستعملة في بلاد
 الاسلام وهي السريانية والفارسية والعبرانية والعربية انتهى
 كلامه باختصار وفيه ما فيه مما لا يخفى على النبيه قال
 والحسيرة هي خط اهل اليمن قوم هود وهم عاد الاوثى وهي
 عاد ارم وكانت كتابتهم تسمى المسند الجبري وكانت حروفها
 كلها منفصلة وكانوا يسمعون العامة من تعلمها فلا يسمعونها احد
 الا باذنهم حتى جاءت دولة الاسلام وليس بجميع اليمن من يكتب
 ويقرأ اه وقال المقرئ في الخطط آخر الصفحة ١٤٨ القلم
 المسند هو القلم الاول من أقلام حبير ومالك عاد اه فتأمل
 قوله القلم الاول هذا وليس في غير الحروف العربية نقط الا ما ندر
 بخلاف العربية فان الاكثر منها منقوط فلهذا سميت
 بحروف المعجم أى المنقوطة تغليباً للاكثر هكذا قالوا ويحتمل
 عندى ان المراد بالاعجام في ذلك نقط أى الاسود الدؤل المذكور
 في قولهم اول من نقط المصحف هو الدؤل وهو الشكل فانه اول
 من وضعه على ما يأتى ان شاء الله تعالى في الخاتمة وربما يوحى
 الى ذلك قول القاموس وحروف المعجم أى الاعجام مصدر كالتدخل
 أى ما من شأنه أن يعجم اه وعلى كل لا يقال حروف المعجم

على غير العربية وأما الاسم المستعمل بين العربية وغيرهما من
الكتابات الاثنتي عشرة فهو حروف الهجاء أو ألف با لانها في كل
اللغات مبدوءة ومتممة اما عدد الحبيسة على ما قبل
واقداً حسن الاشارة الى الحكمة في ذلك يجي بزبادة في معرض
النصح حيث قال

ألف الكتابة وهو بعض حروفها • لما استقام على الجميع تقدموا
ورأيت الشيخ الاكبر في الباب ٢٩٥ من الفتوحات أبدى
لذلك سرها فانظره في صفحة ٧٥٢ من ثاني جزء وكذا أبو البقاء
في الكليات قال لكونها من اقصى الحلق وهو مبدأ المخارج
فانظره في أول فصل الالف

(الفائدة الثالثة في أولية الكتابة العربية)

أى من وضعها أولاً على الصورة الكوفية ومن أين وصلت الى
الامة الامية وهم العرب القرشية قبل بناء الكوفة ومن نقلها
عن صورتها الاولى الى الصورة التي هي عليها الآن وفي بيان معنى
كونه عليه السلام أمياً وحكاية انه كتب اسمه واسم أبيه مرة
على قول بعضهم وفي بيان عدة كتابه وعدد المصاحف التي كتبت
بامر سيدنا عثمان وأرسلها الى الامصار وبيان أسماء كتابها
رضوان الله عليهم أجمعين

أما أولية الكتابة من حيث هي فقد اختلفت الروايات فيما
قاله الحافظ السيوطي في كتاب الاوائل وكذا في المزه

في النوع ٤٢ فإنه قال يروى أن آدم عليه السلام أول من
 كتب الكتاب العربي والديواني وسائر الكتب الاثني عشر
 وأن الكتابات كلها من وضعه كان قد كتبها في طين وطبعه به من
 أحرقه ودفنه قبل موته بثلاثمائة سنة فبعد الطوفان وجد كل قوم
 كتابا فتعلموا به الهام الهى وتقالوا صورته واتخذوه أصل كتابتهم
 وفي رواية أخرى أن أول من خط بالعربي اسمعيل عليه السلام
 وأن حروفه كلها كانت متصلة حتى الالف والراء بعكس الحيرية
 الى ان فصاها من بعض اولاد ادم قبيدار والهميسع وقال الخطابي
 في السيرة الصريح أن أول من كتب بالعربي من ولد اسمعيل
 نزار بن معد بن عدنان قال وأما ما ورد أول من خط ادريس
 عليه السلام فالمراد به خط الرمل وأما ما روى أن أول العرب
 كتب بالعربية حرب بن أمية فالمراد من العرب فيسه قريش فهي
 أولية نسبية اه وفيه نظيران الرواية أول من خط بالقلم ادريس
 كما في الجلائين وقال السيوطي في المزهرو المشهور وعند أهل
 العلم ما رواه ابن الكلبي عن عوانة قال أول من كتب بخطنا هذا
 وهو الجزم مرا من مرة وأسلم بن سدة أي وكذا عاصم بن
 جذرة كما في القاموس وهم من عرب طي تعلموه من كاتب الوحي
 سيدنا هود عليه السلام ثم عاوه أهل الاثبار ومنهم انتشرت
 الكتابة في العراق الحيرة وغيرها فتعلمها بشري بن عبد الملك أخو
 أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وكان له حبة يجرب
 ابن أمية لتجارته عندهم في بلاد العراق فتعلم حرب عنده الكتابة

ثم سافر معه بشر إلى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب أخت أبي
سفيان فتهلم منه جماعة من أهل مكة فبهذا كثرت يكتب بمكة
من قريش قبيل الاسلام ولذلك قال رجل كندى من أهل
دومة الجندل يمين على قريش بذلك

لا تجحدوا نعماء بشر عليكم * فند كان ميمون النقيبة أزهر
أنا كم بخط الجزم حتى حقتلوا * من المال أقدر أن شقي سبعا
وأثقة وما كان بالمال سهلا * ولما متوا ما نأمن منه سبعا
فأجر يتم الاقلام عودا وبدا * وضاعيتكم أكاب لدمى وقيد سرا
وأغديتم عن مسند الحى حيرا * وما زبرت في البند اقلام حيرا
وأما قال أنا كم بخط الجزم كما قال عوانة بن ملحان إذا وهو الجزم
لان الخط الكوفى سنان أو لا يسمى الجزم قبل وجود الـ وقفة
ليكونه جزم أى اقتطع وولد من المسند الجرمى كما في الـ تناسب
شرح البطليموس على أدب الكاتب وقد عرف أن الذى اقلعه
مراهم وصاحباه على ما مر من المزهرة قال السـ يولى وقد قيل
للمهاجرين من قريش من أين لكم الـ الـ الـ الـ الـ الـ
لاهل الحيرة من أين لكم الـ الـ الـ الـ الـ الـ
النورى في شرحه على صحيح مسلم نقل عن القراءات انما كتبوا
الربا في المصحف بالواو لان أهل الجـ الـ الـ الـ الـ الـ
ولغتهم الربو فعلموا هم سورة الخط على لغتهم الـ الـ الـ
خلدون في المقدمة صفحة ٢٠٤ قالوا بان أهل الجـ الـ
لقنوهايه في الـ الـ الـ الـ الـ الـ

وهو الباقى الاقوال ١١

هذا وقد جاء الاسلام وعربن الخطاب بمن يكتب ويقرأ
المكتوب كجديد لذلك قصة اسلامه المذكورة في السيرة الحلبية
وشرح البخارى في باب اسلامه في صفحة ١٥٧ من سادس
القسطلانى مع انه كان قبل اسلامه مبسطا أى دلالا وساعيا
بين البائع والمشتري على ما فى القاموس قال فى المزهر وكان ممن
اشتمر بالكتابة من عظماء الصحابة الصاروق عرو وعثمان وعلى
وطه وأبو عبيدة من المهاجرين وأبى بن كعب وزيد بن ثابت من
الانصار وغيرهم ١١ ولكن معرفة شرفة قلمه من قرش
للكتابة لا تنفى عن العرب الامية التى وصفهم الله بها فى قوله تعالى
هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم هذا ما يتعلق بوجود
الكتابة بحكمة وأما المدينة المنورة على ساحتها وآله وأصحابه
وأتباعهم أفضل القضاة فلم تكن الكتابة العربية فيها الا بعد
الهجرة بأكث من سنة وذلك لما أمرت الانصار من رجلا
من صناديد قرش وغيرهم فى غزوة بدر السنة الثانية من الهجرة
جعلوا على كل واحد من الاخرى فداء من المال وعلى كل من
عجز عن الاقتداء بالمال أن يعلم الكتابة لعشرة من صبيان المدينة
فلا يلقونه الا بعد تعليمهم فبذلك كثرت فيها الكتابة وصارت
تنتشر فى كل ناحية فقصها الاسلام فى حياته عليه السلام وبعده
كما فى السيرة

حتى بلغت عدة كتابه عليه السلام ثلاثة وأربعين رجلا وقد ألف

بعضهم رسالة في أسمائهم كذا في الشهاب على الشفا ولا يتأفيسه
اقتصار القرطبي في تفسير سورة العنكبوت على ستة وعشرين
ولا اقتصار الشبرا ملسي على أربعين على ما نقل عنه في كتاب القضاء
من حاشية المنهج ولكن لم يكونوا كاهنهم كتاب وحى وانما كان
اكثرهم مداومة على ذلك بعد الهجرة زيد بن ثابت ثم معاوية
ابن أبي سفيان رضى الله عنهم بعد فتح مكة وأول من كتب الوحي
بمكة من قرين عبد الله بن سعد بن أبي سرح لكنه ارتد وهرب من
المدينة الى مكة ثم عاد الى الاسلام يوم الفتح وأول من كتب به بالمدينة
أبي بن كعب رضى الله عنه

وكان صلوات الله وسلامه عليه أميا لكن لا بالمعنى الشرعى بل
بمعناه اللغوى وهو الذى لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كما في نص
الآية الشريفة المتقدمة هو الذى بعث في الاميين رسولا منهم
وكما في آية العنكبوت وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه
بيمينك وكما في حديث البخارى نحن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب
وكان ذلك له مجزوءة وكما لا في حقه وان كان نقصا في حق غيره كما قال
البوصيرى رحمه الله في البردة

كننا بالعلم في الامي معجزة * في الجاهلية والتأديب في اليتيم
* وأما ما رواه البخارى من انه عليه السلام في عمره التثنية التي
يقال لها غزوة الحديثية أخذ الكتاب ليكتب فكتب فقند أولوه
بان المراد انه أمر كاتبه يومئذ وهو سبيدنا على أن يمدوما كتبه
أولا في صحيفة المصاحفة والمشاركة بينه وبين أهل مكة من قوله

ففيها هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله لانهم لما سمعوا هذه
الكلمة لم يرتضوها وقالوا لو علمنا انك رسول الله ما منعناك من
دخول مكة ولتابعناك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك محمد بن
عبد الله فقال لسيدنا علي رضي الله عنه امح رسول الله فقال
علي "والله لا أجحوك أبدا وتعاصت العصاة أنصارا ومهاجرين عن
مخروفا فقال صلى الله عليه وسلم اعلني فارينه فأراه اياه فجاءه بيده
الكرمية ثم امثل أمره سيدنا علي وكتب كما أمره فالمراد يكون
الرسول كتب في لفظ الحديث انه امر كاتبه ونظيره قوله تعالى
سنكتب ما قالوا أي نأمر المكتبة على بعض التفاسير وقد ورد
في الاحاديث انه عليه السلام كتب الى الملوك كسرى وقيصر
وغيرهما وكذا قولهم نسخ عثمان المصاحف وأرسلها الى البلاد
فالمراد أمر بذلك

وقد صمم الامام ابو الوليد الباقر الاندلسي على الاخذ بظاهر
الحديث وان الله اطلق يده عليه السلام بالكتابة في تلك الساعة
مجهزة له فقام عليه علماء عصره بالاندلس وشنعوا عليه وطلبوه
عند أميرهم فجمعهم واباء واحتجبوا عليه بانه قد خالف نص الآية
الكرمية وهي وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك
فاستظهر عليهم بان هذا النفي مقيد بما قبل ورود القرآن وأما
بعضنا أن تحققت أميته وتقرر بذلك مجزؤه فلا مانع أن يعرف
الكتابة من غيره لم ويكون ذلك مجزؤه أخرى له ولا يخرج بذلك عن
كونه أميا الى آخر ما قاله مما هو مذكور في المواهب لكن

الاصح خلافه اذ لو كان كما قال لنقل وتواتر لان هذا مما تتوفر
 الدواعي على نقله وان وافقه على ذلك شيخه أبو ذر الهروي
 والنيسابوري وجماعة من علماء افراسية محتجين بما ورد انه
 ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ وقد روى
 عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال كان يقرأ من الكتب
 وان كان لا يكتب كذا رواه أبو البقاء الكنوي في الكلمات
 (اقول) لعله أخذ من قوله تعالى رسول من الله لا يخفى
 مطهرة فان كان مأخذه من هذا فقد أشار القاسمي البضاوي
 الى الجواب عنه بقوله والرسول وان كان اميا لكنه لما قلام مثل
 ما في الصحف كان كالتالي لها و ذكر القاسمي عياض في الفصل ٢٥
 من الباب ٤ من القسم الاول من كتاب الشفاء انه وردت
 آثار تدل على معرفته عليه السلام حروف الخط وحسن
 تصويرها كقوله لمعاوية رضي الله عنه ايام كتابته الوحي ألقى
 الدواة وحرف القلم وفرق السنين ولا تغور الميم الى غير ذلك كما
 في رواية أخرى انه قال له اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فيمين
 السنين يعني أوتيتها وأظهر سننها فهذا هو المراد من قدرتها
 كما في الشهاب على الشفاء وشرح المناوي الكبير الى الامام
 الصغير (اقول) والشئ بالشئ يذكر نقل الشهاب في كتابه
 شفاء الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل عن بعض حواشي
 الكشف ان سمي دنا عمر رضي الله عنه شرب زائبا كتب بين
 يديه بسم الله الرحمن الرحيم ولم يبين السنين يعني انه كتبها من غير

أسمان مثل كتابة بعض العجم فلم يخرج الكتاب سـ مثل
عن سبب ضربته فقال في سين * فصارت مثلاً يضرب في الامر
السهل يعز عليه الانسان انتهى

هذا وقد كانت الكتابة في المصاحف العثمانية وغيرها وكتب
الحديث على صورة حروف الجوز التي معيت فيما بعد بالخط الكوفي
واستمرت على ذلك مدة تقرب من ثلاثة قرون الى ان جاء ابن مقلة
الوزير أبو علي وأخوه علي خلاف في ذلك وحولها وأواخر القرن
الثالث كما في ابن خلكان قال فهو أول من نقل الكتابة من الخط
الكوفي الى هذه الطريقة وأبرزها في هذه الصورة وبذلك فضيلة
السبق ثم جاء بعده علي بن هلال البواب الكاتب البغدادي
فهذب طريقته ونقحها وكداعاطا لوقوع بهجة قال ابن خلدون
وهكذا شأن الصناعات تكون في أولها غير حسنة ثم تتحسن شيئا
فشيئا وأما الكتابة التي اشتهر بها عبد الحميد آخر كتاب المولى
الاموي فامراد بها الكتابة الخاصة بامس طلاح الادباء وهي
صناعة الانشاء لصناعة الحروف كما قالوا بدت الرسائل
بعبد الحميد وخفت بابن العسيد وكان الصحابة ومن تبعهم
قبل أن يكثر الكاغد أي الورق الذي كان يجلب من الهند
يكتبون آيات القرآن وغيرها على عسيب السعف وهو
الأصل العربي من جريد النخل وعلى الألواح من أكاف
الغنم وغيرها من العظام الطاهرة والخرق والأدم أي الجلود

مثل رق الغزال فقد جمع بعض آيات القرآن منها وفي البخاري
 لما نزلت آية لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال عليه السلام
 للبراء بن معمر اذع لي زيدا وليحيى بالالوح والدواة والكتف الخ
 وروى ان عثمان بعث الى أبي بن كعب بكتف شاة مكتوب عليها
 بعض قرآن ليصلح بعض حروفه وفي بعض روايات البخاري ان
 الرسول صلوات الله عليه قبل موته بأربعة أيام وحسب ذلك
 يوم الخميس قال لهم اني بكتف اكتب لكم كتابا لا تنفكوا
 به بعدى ويري أن امامنا الاعظم الشافعي رضوان الله عليه
 كان كثير ما يكتب المسائل على العنقلام لئلا الورق حتى يلا
 منها خبائيا ورأيت بعض مصاحف مكتوبة على رق الغزال
 ثم المصاحف التي أمر سيدنا عثمان بن عفان بنسخها وارسلها الى
 أجناد الامة صارت على الكتاب ما عدا المصحف الذي كان
 عنده بالمدينة فانه على رق الغزال كما يشاهد بعد وفاته
 السبب في ذلك على ما قاله ابن الأثير في التلخيص انهم
 في سنة ثلاثين من الهجرة كان حذيفة بن اليمان
 مأمورا بغزو الري ثم صرف عن ذلك الى نزول الباب عند العبد
 الرحمن بن ربيعة وخرج معه سعيد بن العباس فباع منه
 اذريجيان فأقام حتى عاد اليه حذيفة وقال له اني رأيت
 في سفيق هذا امر ان تترك الناس علمه لئلا ينشق القرآن
 ثم لا يقيمون عليه أبدا قال ولم ذلك قال رأيت ناسا من أهل
 حمص يزعمون ان قرأتهم خير من قراءة غيرهم وانهم أخذوا

القرآن عن المقداد ورأيت أهل دمشق يزعمون أن قراءتهم
 خير من قراءة غيرهم ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك
 وأسم قراءوا على ابن مسعود وأهل البصرة يقولون مثله وأنهم
 قراءوا على أبي موسى ويسمون مصحفه لباب القساوي فلما وصلوا
 إلى الكوفة أخبر حذيفة الناس بذلك وحذروهم ما يخاف
 فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من
 التابعين وقال له أصحاب ابن مسعود ما تنكر السنا قراءوا على
 قراءة ابن مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا إنما أنتم
 أعراب فاسكتوا فانكم على خطأ وقال حذيفة والله لئن عشت
 لآتين أمير المؤمنين ولا شيرن عليه أن يحول بين الناس وبين
 ذلك فأغلظ له ابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس
 وغضب حذيفة وسار إلى عثمان بالمدينة وأخبره بالذي رأى
 وقال أنا التذير العريان بأمر المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل
 أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في التوراة
 والإنجيل ففرغ لذلك عثمان فجمع الصحابة وأخبرهم الخبر
 فأعظموه ورأوا جميعا ما رأى حذيفة فأرسل عثمان إلى حفصة
 بنت عمر رضي الله عنهما أن أرسلني إلى أبي العصف تنسخها ثم
 زودها إليك وكانت هذه العصف هي التي كتبت أيام أبي بكر
 رضي الله عنه فان القتل لما كثرت في الصحابة يوم اليمامة قال
 عمر لا يكره رضي الله عنهما أن القتل قد استمر أي اشتد وكثر
 بقراءة القرآن يوم اليمامة وإني أخشى أن يستمر القتل بالقراءة

في المواطن فذهب **كثير** من القرآن وانى أرى أن تأمر
 بجمع القرآن فأمر أبو بكر زيد بن ثابت بجمعه من الرقاع
 والعسب ومسود الرجال وكانت العصف عند أبي بكر ثم عند عمر
 فلما توفي عمر أخذتها حفصة فكانت عندها إلى أن أرسل إلى أبيها
 عثمان أخذها للنقل منها وأحضر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
 وسعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأمرهم
 أن ينسخوها في المصاحف وجعل الرئيس عليهم زيد بن ثابت من
 الانصار وهم من قريش فلماذا قال لهم عثمان اذا اختلفتم أنتم
 وزيد بن عروة من عروبة القرآن فاكتبوها باسان قريش فان
 القرآن يعني معظمه أنزل بلسانهم فكتبوها ولم يختلفوا الا في رسم
 التابوت كما في المزمع قال انصار **كتبوه** بالهاء وقريش بالهاء
 فلما نسخوا العصف ردها عثمان إلى حفصة وأرسل إلى كل أنس
 بكتبهم انسخوها وأمرهم أن يحرقوا كل كتب غير التي
 أرسل إليهم به فذلك زمان حرق المصاحف بالهـ. وقل الناس
 عرف فضل هذا الفعل الامانة من أهل الدعوة فان المصنف
 لما قدم عليهم من عند عثمان فرحب به أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم دون أصحاب ابن مسعود ومن وافقهم قائموا متبعوا
 من ذلك وعابوا الناس فقام فيهم ابن مسعود وقال ولا كل ذلك
 فانتم **كتبتم** والله قد سبقتم **بها** يا ايها الذين آمنوا على الناس
 * ولما قدم على رضى الله عنه الكوفة نام الله به رجلا فعاين
 عثمان بجمع الناس على حفصة فمسح به وقال اسلمت فعم

• لا منافع لـ ذلك فلو وابت منه ما ولي عثمان لاساكت سبيله
 انتهى ما نقلته من الكامل مع زيادة يسير من الزهر وهو مأخوذ
 من حديث البصري في كتاب فضائل القرآن قال شارحه
 القسطلاني نقلا عن محي السنن في هذا الحديث البيان الواضح
 أن الصحابة رضي الله عنهم جمعوا بين الدفتين القرآن المنزل من
 غير أن يكونوا زادوا أو نقصوا منه شيئا باتفاق منهم من غير
 أن يقدموا شيئا أو يؤخروه بل كتبوه في المصاحف على الترتيب
 المكتوب في الألواح المحفوظة بتوقيف جبريل عليه السلام على
 ذلك وإعلانه عند نزول كل آية بوضعه وأمين تكتب
 وقال أبو عبد الرحمن السلمي كانت قراءة أبي بكر وعمر وعثمان
 وزيد ثابت والمهاجرين والانصار واحدة وهي التي قرأها
 صلى الله عليه وسلم على جبريل مرتين في العام الذي قبض فيه
 وكان زيد شهد العرضة الأخيرة وكان يقرأ الناس بها حتى
 مات ولذلك اعقده الصديق في جمعه وولاه عثمان كتابة
 المصاحف قال السنن في مكان جمع أبي بكر خوف ذهاب
 شيء من القرآن بذهاب جملته حيث أنه لم يكن مجموعا في موضع
 واحد وجمع عثمان لما كثرت الاختلاف في وجوه قراءته
 حين قرأوا بلغاتهم حتى أدى ذلك إلى تخطئة بعضهم بعضا فسخ
 تلك العجف في مصحف واحد مقتصرا من اللغات على لغة
 قريش أذهب أربعمائة وفي كتاب المصاحف أنه كان مع زيد
 في كتابة المصاحف اثنا عشر رجلا من قريش والانصار منهم أبي

ابن كعب وهو جماعة ممن كتب أو أملى منهم ابن عباس وأنس
 ابن مالك وكثير بن أفلح ومولى أبي أيوب الأنصاري ومالك بن أبي
 عامر جسد الإمام مالك بن أنس فلا تتوهم من قولهم
 «مخلف طه سبستان ومصحف» أن القرآن كان مجموعا في مصحف
 واحد على عهد صلى الله عليه وسلم بل المراد به بعض آيات كما يطلق
 اسم المصحف على ذلك قال القسطلاني أول باب جمع القرآن
 في المصحف ثم جمع تلك المصحف في المصحف بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم وانما ترك النبي صلى الله عليه وسلم جمعه في مصحف
 واحد لان النسخ كان يرد على بعضه فلو جمعه ثم رفعت تلاوة
 بعضه لآدى الى الاختلاف والاختلاط ففضل الله تعالى في
 القلوب الى انقضاء زمن النسخ فكان التأليف في الزمن النبوي
 والجمع في المصحف في زمن السديق والنسخ في المصحف
 في زمن عثمان وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهد صلى الله
 عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور اه
 وأكثر العلماء على أن المصاحف التي نسخت بأمر الإمام عثمان
 كانت أربعة أرسل واحد إلى الكوفة وآخر إلى البصرة وآخر إلى الشام
 وترك واحد عنده بالمدينة وقال أبو هاشم ~~كتب~~ سبعة
 مصاحف أرسلت إلى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة
 والكوفة وحبس بالمدينة واحدا ونقل محمد بن أبي الحريرة عن
 السيوطي أن الخمس المتفق عليها تصدقت مكة والمدينة والبصرة
 والكوفة والشام واختلف في ثلاثة مصر واليمن والبحرين

وكذلك اختلف في المصنف الامام هل هو ما أبقا بالمدنية أو
 آخر أمسكه تحت يده اه والظاهر ان اسم الامام شامل لكل
 واحد من المصاحف المذكورة لا اسم لواحد بخصوصه ويقال
 ان الموجود بعصر الآن في قببة السلطان الغوري هو الذي عليه
 دمه على قوله تعالى فسيكفيكمهم الله جلبيه من جلبيه الى
 السلاطين فسيبجان من يرث الارض ومن عليها وهو خير
 الوارثين

(الفائدة الرابعة في مبادئ الفن الذي رضعته هذه الرسالة
 وفيها تقسيم الخطوط الى ثلاثة كما ستراه)

اعلم انه ينبغي لكل من أراد الشروع في أي فن كان أن يتصوره
 أولاً بعرفة خمسة من مبادئه العشرة التي هي اسمه وحده
 وموضوعه وواضعه وفائده الخ المجموعة في قول الناضل الاديب
 السيد عبد الهادي الايباري

ان المبادئ في عشر قد انحصرت * حد وحكمه ووضع ومن وضعها
 وماخذ نسبة فضل وفائدة * مسائل وكذا اسم الفن فاستمع
 فان عرفها كلها كان أعظم * فاما اسم هذا الفن فهو الكتابة
 والخط والهجاء وبهذا الاخير ترجم ابن مالك في التسهيل
 والثاني ترجم في الشافية وجع الجوامع وقد يسمى أيضا علم
 الرسم وان غلب هذا في المصاحف * وأما حده أي تعريفه
 فهو علم بأصول يعرف بها تأدية الكتابة على الصحة بناء على القول

بأن عدم اعطاء الكتابة حقها جهل فتكون معرفة تأديتها على
 الوجه الصحيح علما والافتقار هو قانون تعصم مراعاته من الخطأ
 في الخط كما تعصم مراعاة القوانين الخفية من الخطأ في المنطق
 * وأما موضوعه فهو الكلمات التي يجب انفصالها من بعضها
 والتي يجب اتصالها ببعضها والحروف التي تبدل والحروف
 التي تزداد والحروف التي تنقص فهو مختصر في هذه الأربعة
 لا غير على ما يفهم من شرح النفاية للجلال السيوطي فلهذا
 جعلنا أبواب هذه الرسالة أربعة منظومة تحت المنصود كما ستراه
 قريبا ولنذكر لك من أمثلة كل باب بعضا من الألفاظ
 الفصل والوصل كل ما وصل كل ما وصل وانهم ويومهم ويومهم
 وان ما واثما ومثال الابدال سؤال ورثا ومثال الزيادة
 الالف في مائة والالف في كلوا واشربوا والواو في عسرو
 ومثال النقص فقط عسا ومعم ومثال الهمزة في ع
 زيادة ونقص وابدال أو أمك إلى ما ستراه من ذلك في أبوابه ان
 شاء الله * وأما فائدته وعمرته فهي حفظ الأذن من الخطأ
 واللحن كما علم من التعريف السابق وزيادة على ذلك معرفة
 الاصح في الكتابة وذلك لانها نابعة من القواعد فالتدقيق فيها
 يعدلنا كخطا في دليل ما رواه السيوطي في المزهرة من أن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورد إليه كتاب من أبي موسى الأشعري أن
 عاملا له على البصرة فأرسل إليه أن اشرب ناسا من ماء فانه
 لحن في كتابته كذا * ونفسر ذلك ما رواه الزهري أن

جنى عن شيخه أبي على الفارسي امام النجاة في عصره انه ذهب
 مع صاحب له ليزور عالما فلما دخل عليه رأى في يده جزءا
 مكتوبا فيه قائل بنقطتين تحت الهمزة المصورة فقال له هذا
 خط من فقال خطي فالتفت لصاحبه وقال اضعنا خطواتنا
 في زيارة مثل هذا وخرج لوقتسه كما سياتي نقله في الحاشية عن
 المطرزي والاشموني أيضا وكان الصديق رضى الله عنه يقول
 لأن أقرأ فأسقط أحب الى من أن أقرأ فألحن وكما انهم عدوا
 في الالفاظ فصيحوا وأفصح فكذلك عدوا في الكتابة مثله فقد
 قالوا الأفصح في كتابة المقصور كذا والأفصح في كتابة المنقوص
 كذا قال في الشافية وشرحها ومن ثم أي ومن أجل ان مبني
 الكتابة على الوقف والابتداء كتب باب قاض مما حذف ياؤه
 للتدوين رفعا وجرا بغير ياء وكتب باب القاضي بالياء على الأفصح
 فيهما للوقف عليهم ما بذلك ٥١ * وأما حكمه فهو الوجوب
 الكفائي لما ان صناعة الكتابة واجبة على الكفاية كسائر
 الصناعات فاذا كان يكون عليها من قبيل فرض الكفاية كسائر
 العلوم الوسائل * وأما فضله فهو احتياج كل علم اليه ولا غنى
 له عنه لان تدوين العلوم بأسرها وحفظها متوقف على الكتابة
 * وأما نسبتها الى البنان فهي كتسببة النحول للسان والمنطق
 للحنان * وأما أخذها واستمدادها فهو من القواعد النحوية
 والاصول الصرفية كما سبق الايماء الى ذلك عن أبي حسان
 ومن موافقة الامام الذي هو مصنف عثمان في بعض كلمات

* وأما واضعه فهم علماء المصريين العراقيين أى البصرة
والسكوفة فانهم هم الذين دوتوا هذا الفن كما دوتوا غيره من
علم اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والعروض ولهم
في جميع تلك العلوم مذاهب مختلفة حتى هذا العلم لهم فيه
اختلافات مبنية على الاختلاف الواقع في لغات قبائل العرب
بالوجوه التي عقد لها في المزهرة ترجمة مستقلة وذكر منها تحقيق
الهمزة وتخفيفها بالتسجيل أو الابدال بأحد سروف العلة
فالتحقيق لغة تميم وقيس وهو الاصل والتخفيف لغة قريش
وأكثر الجازيين على ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية قال
ومعلوم ان لغة قريش أفصح اللغات فلذا كان الكتب على لغتهم
أولى لاسيما وقد جرى عليها رسم المصحف اهـ ومثله في الجمع
عن أبي حيان أى فيكون الكتب على لغة التخفيف أولى
لوجهين كونها لغة قريش النصي وأتباع المصحف ولهذا
كان أكثر الصحابة ومن وافقهم من التابعين وأتباعهم
يوافقون الرسم المصحفي في كل ما كتبوه ولو لم يكن قرآنا
ولاحديشا ويكرهون خلافه ويقولون لا تخالف الامام
يريدون بذلك المصحف الذي كتب بأمر الامام عثمان
فانهم كانوا يسمونه الامام من حيث اتباعه رسمه وغيره
واسم الامر على ذلك الى أن ظهر علماء المصريين وأسسوا
لهذا الفن ضوابط وروابط بنوها على أقسامهم النحوية
وأصولهم الصرفية وسموها علم انشا القياسي أو الاصطلاح

المخترع وهو رسم المحفف بالخط المتبع وقالوا ان رسمه سنة
 متبعة مقصورة عليه فلا يقاس ولا يقاس عليه ومثله من
 حيث عدم القياس خط العروضيين ولذا قيل خطان لا يقاسان
 فحصل ان الخطوط ثلاثة * اولها خط المحفف فيكتب على
 ما رسم في مصاحف الامام وان خالف القياس فقد حكي
 السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عن مذهب الامام
 أحمد انه يحرم محرفة مصحف عثمان في رسم ياء أو ألف أو واو
 أو غير ذلك كالفصل والوصل أى في نحو ولا تحين مناص فان
 التاء التي من كلمة لات موصولة فيمبحين وكقوله تعالى قال
 هؤلاء القوم وقالوا مال هذا الرسول وكل ما لى فيها فوج
 قالها مفصولة من اللام في الآيتين وما مقطوعة عن كل
 في الثالثة على خلاف القياس وكل وصل والابدال والحذف
 في قوله تعالى حكاية عن قول هارون ل أخيه عليهما السلام
 ينؤمن لاناخذ بطيقتى الآية وكذلك الربو رسم يوا ومتصلة بالياء
 وألف بعدها وكزيادة ياء أخرى بعد الياء في قوله تعالى
 والسما بيناها بأيد قال محشى الجلالين فهي زيادة ليس
 لها وجه يعرف اه أى لكنهم اترسم فيه اتباعا كما كتب
 السلف وكذا زيادة الياء في ولقد جاءك من نبأ المرسلين
 ونحوه وكنقص الواو في رسم المودة بواو فقط وهي المتصلة
 بالميم وكذلك الذين يتقوا الدار رسم يوا واحدة وحذف
 الهمزة وواو الضمير كما في أول الكلمات في ذلك كله تحريم

المخالفة على مذهب الامام أحمد وكذا نقل عن الامام مالك الحُرمة
 أيضا ولهذا ألف كثير من العلماء رسائل في رسمه كالشاطبي وابن
 الجزري وغيرهما كالنسيوطي فان له في ذلك رسالة سماها كُتِبَتْ
 الاقران في كتب القرآن كما قاله في شرح النفاية * واثابها خط
 العرويين وهو على حسب الملة ونظيره قال أبو حيان وذلك لان
 العرويين يكتبون ما يجمع خاصته اذ الذي يعتد به في مصنعة
 العروض انما هو ما يلفظ به لا تسير به دون به عند الحروف التي
 يقوم بها الوزن مختصرا كان أو سا كما في كتبون التنوين فونا ولا
 يراعون حذفها في الوقف ويكتبون المدغم أي المدغم مدد حرفين
 ويكتبون الحروف بحسب اجزاء التفاعيل فقد تفتت باجم النظم
 بحسب ما يقع من تبديل الاجزاء كقوله
 يا دارمي يتبسل عليا افس سمدى
 أقوت ولالعلي هاهنا السبل أمدى
 لان تقطيعه مستعملان فملن أربع حركات وأكملت هذا البيت
 في الخط الذي ليس في علم العروض هكذا
 يا دارمي تب بالعلماء قال السند

أقوت ووطا بالعلماء رسالة السند
 اهـ من الجمع * وثالثها الخط الاسود والآخر في غير المصنف
 والعروض وهو الذي وضعه ناله هذه الرسالة قال شيخ الاسلام
 فانه ليس جارا على المثل كما يجرى العروض لانه قد رجع في نفسه
 ما ثبت في اللفظ وقد راد في ما لم يثبت له وقد رتب حرف

بدل آخر كان يكتب بالياء أو الواو ولنقطه بالالف كالحلى والصلوة
 اه أي بناء على استحباب رسم الصلاة بالواو في غير المعصا اتباعا
 لرسمه وكان يكتب بالالف ولنقطه بالنون مثل لتسعدوا وليكونا
 وإذا أو يكتب بالنون ولنقطه بالميم مثل ينبوع وما ينبغي وعنبر
 ومنبر أو يكتب بالواو ولنقطه في الدرج بالهمز مثل أوتن المبني
 للمجهول أو يكتب بالياء ولنقطه في الدرج والوصل بالهمز مثل
 اتقن للمعلوم أو فعل أمر أو يكتب بالياء ولنقطه في الدرج بالواو
 كالأمر من وجـل ووجـر وود وغير ذلك مما يأتي بيانه في أبوابه
 ان شاء الله تعالى

(المقصد في موضوع الرسالة ونحته أربعة أبواب)

الاول في بيان ما يقطع وما يوصل من الكلمتين فأكثر
 الثاني فيما يكتب بغير ما ينقط به نظر التسهيل أو الإبدال
 الثالث فيما يزداد من الحروف غير ما ينقط به
 الرابع فيما يحذف من الحروف الملقوفة فلا يكتب
 فهذه الأربعة هي الموضوع كما أشرنا إليه آنفا

*(الباب الاول فيما يقطع وجوبا وما يوصل وجوبا من
 الكلمتين فأكثر وفيه أربعة فصول)*

*(الفصل الاول في بيان ابتداء الكتابة على تقدير الابتداء والوقف
 مع بيان مقتضيات الوصل الذي هو خلاف الاصل في الكلمات
 غير الحروف المفردات)*

* لا يخفى ان الحروف الهجائية لها حالتان متضادتان البساطة
والتركيب * فالبسطة هي الحروف المقطعة أى المتفرقة
خطا مثل كتابة الفاء * والمركبة هي المجموعة المتصلة ببعضها
المستعملة فى سائر الكتب والتركيب يمكن فى جميع الحروف
سوى ستة لا يمكن وصلها بما بعدها جمعها فى قولى زرداوة ولكن
الاصل والقياس انه لا يوصل ويجمع الاحرف كل كلمة على
انفرادها ما لم يوجد مقتضى لوصل كلمتين فأكثر من المقتضيات
الاربعة الاتية عن الهمع * وأكثرا يوجد موصولا ومجموعا
من حروف الكلمة الواحدة ستة أحرف أو سبعة مثل منجنيق
وعلطيس وعنتجبية وهى الحاقة المنطوقة وهذا من النادر لان
الغالب فى الاسماء عدم زيادتها على ستة أحرف قال فى
الخلاصة

ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزدفيه ثمانية اعدادا
وقال فى الفعل

ومنتهى أربع ان جردا * وان يزدفيه ثمانية اعدادا
وأقل ما يوجد موصولا من كلمتين حرفان مثل بت وبت فان
كل واحد من هذين اللغتين مركب من فعل وفاعل من
البيتوتة والموت ومثلهما من مركب من فعل البيتوتة وفاعل
وهو النون ضمير النسوة : وأقل ما يوجد موصولا من
ثلاث كلمات ثلاثة أحرف شوقته من القوت وقته من القوت
بمعنى السبق أو الترك فكل واحد من هذين اللغتين مركب من

فعل وفاعل ومفعول فان أدخلت على أحدهذين الفعلين
 حرفا مفردا مثل فاء العطف أو لام الجواب صارت اللفظة أربع
 كلمات في أربعة أحرف * وأقل ما يوجد موصولا من خمس
 كلمات تسعة أحرف نحو فسبك فيكم فإنه مركب من
 كلمتين في أوله وهما الفاء والسين لأن كل واحدة منهما حرف جاء
 لمعنى وهو كلمة من أقسام الكلام الثلاثة ومن كلمتين في آخره
 وهما اسمان ضمير إن الكاف ضمير المخاطب المقرد وهم ضمير
 الغائبين والفعل متوسط بين الحرفين أولا والاسمين الضميرين
 آخرًا ثم وجدنا عشرة أحرف متصلة من أربع كلمات
 في ليستخلفنهم فان أدخلت على ذلك فاء الجواب كانت
 الحروف أحد عشر والكلمات خمسًا وقد وجدنا ست كلمات
 في تسعة أحرف موصولة كأن تقول لمن سألك عن أمر
 فلنتهمنك (واعلم) ان ما ذكرناه أولا من تركيب حروف
 الكلمة الواحدة وصلها ببعضها ليس عما يقصد للبحث عنه من
 موضوع هذا الفن بل هو من الأمور التي تتقدم معرفتها
 في ابتداء التعليم أو ردناه تشجيذا لذهن الطالب وتبرئنا له
 وتبينا بالاساس وإنما الذي من مقاصدنا وصل الكلمات
 فأنكثر فنقول الاصل والقياس في كل كلمتين اجتماعتان
 تكتب كل واحدة منهما مفصولة عن الأخرى منظورا في أول
 كل كلمة لحالة الابتداء بها ومخوفا في آخرها حالة الوقف
 عليها لان معنى الكتابة على اعتبار الوقف والابتداء كما سبق

في تعريفها أول المقدمة قال في الهمع الاصل تفصل الكلمة
من الكلمة لان كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة
الانحرى فكأن المعنيين متميزان فكذلك اللفظ المعبر به عنهم ما
يكون وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزا بتفصله وخرج
عن ذلك الاصل ما كانا كشي واحد فلا تفصل الكلمة من آخرها
وذلك أربعة أشياء

الاول المركب تركيب مزيج كبعابل بخلاف غيره من المركبات
كغلام زيد وخمسة عشر

الثاني أن تكون إحدى الكلمتين لا يبدأ بها لان التفصل
في الخط يدل على الفصل في اللفظ فإذا كان لا يمكن فصله في اللفظ
فكذلك ينبغي أن يكون في الخط وذلك في العنصر البارزة
المتمثلة ونون التوكيد وعلامتا التانيث والتثنية والجمع
وغير ذلك مما لا يمكن أن يبدأ به

الثالث أن يكون إحدى الكلمتين لا يوقف عليها أو ذلك نحو
باء الجر ولامه وكافه وفاء العطف وازاء ولام التوكيد
فإن هذه الحروف لا يوقف عليها وخرج عن ذلك الواو والعطف
فإنها لا توصل لعدم قبولها الوصل

والرابع ما يذ كر من الالف الساكنة يعنى الالف الساكنات الثلاثة
الآتية في الفصول الثلاثة بعد هذا الفصل هي ما ومن ولا
على ما سيأتي بيانها في فصولها ومما يلزم من ذلك قول المفسرة
في لغة العرب أنها لا يبدأ بها كن ولا يوقف على متعرا في غير

الضرورة ولا على التنوين بأقسامه الأربعة المعروفة دون
البقية قال في أول الخرجية * وأول نطق المرء حرف متحرك *
وقال في الجزرية

وحاذر الوقف بكل الحركة * إلا إذا رمت فبعض حركه
فلا يوقف على ما يسدأ به لانه لازم التحرك والتحرك غير سائغ
عند الوقف * ومن ثم لم يكن من أصولهم في الكلمة التي على
حرف واحد وضعاً أو عارضاً ان تكتب مقطوعة عما يتصل بها
قبيل أو بعد فان لم يوجد ما يتصل بها ألحقت بها هاء السكت
وجوبا كما اذا قيل لك كيف تنطق بفعل الامر من اللقيف
المفروق مثل وفي أو وفي أو وفي أو وفي فتقول من
الأول فسه بالحق هاء السكت الساكنة لفظاً وخطاً وجوباً
وتركها يعد من الخط كما صرح به شيخ الاسلام في مبطلات
الصلاة من المنهيج وكذا يقال في نظيره من البقية وأما اذا
اتصلت به كلمة أخرى كأن يقال فزيداً فيكتب بها هاء السكت
متصلة به نظراً لحالة الوقف عليه بها ولا تكتبها تسقط في اللفظ
كأمسياتى تمام ذلك في الفصل الثالث من باب الزوائد ان شاء
الله تعالى وكذا اذا قيل لك ما مسمى الجيم من جعفر فتقول
جده أو ما مسمى العين من عمر فتقول عه بضم العين وزيادة
الهاء لبيان الحركة وعدم الوقف على المتحرك أو قيل ما مسمى الراء
من هذين الاثنين فتقول اربكسر الهمزة قال سبدي
على الاجهوى في شرح منظومته واعلم ان مسمى الحرف

ان كان ساكناً أدخل عليه همزة الوصل ونطق به وان كان مختصراً
 زيد فيه هاء السكت مع اليمين به محركات بحركاته فإذا
 أريد النطق بالياء من اضرب قبل اب وكذا الضاد منه وإذا أريد
 النطق بالراء منه قيل ره بكسر الراء (قال المبرد في المقتضب)
 قال سيبويه خرج الخليل يوماً على أصحابه فقال كيف تلفظون
 بالياء من اضرب والدال من قد وما أشبه ذلك من السوا كن
 فقالوا بياء دال فقال إنما لفظتم باسم الحرف ولم تلفظوا به
 فرجعوا في ذلك اليه فقال إذا أردت التلظي به أزيد ألف الوصل
 فأقول اباد لان العرب إذا أرادت الابتداء بالساكن زادت
 ألف ووصل وقال كيف تلفظون بالياء من ضرب والضاد
 من ضحى فأجابوا بنحو جوابهم السابق فقال أرى أنه إذا لفظ
 بالمختل يزداد هاء لبيان الحركة كما قالوا ارمه فأقول به ضه وهذا
 ما لا يجوز في القياس غيره انتهى كلام الاجهـ وروي (أقول)
 وأما الحروف المقطعة في كتب اللغة والصرف فما يقال مثلاً
 أصل مادة الاستعماد (ع م ر) فيكذلك لا يلقى باسمها ابل
 بسمياتها لانه يشار بها الى المادة بقوله الذل من كونها فاعمالاً
 أو اسماء وعن تعيين حركاتها كما نض عملياته السنو في تعاقبه
 على الشافية وشرحها الشيخ الاسلام وعليه من ذلك في مثل
 الحروف المتقدمة بالعين مفتوحة لان الفتح أعنف الحركات
 وكذا بالهم والراء مفتوحتين من غير ما لاقى هاء لتفتيح الحروف
 ببعضها أو بسكون الراء فلا تنطق بالهم ولا بالراء ولا بالسكون

مسبوقا بهمزة وصل مكسورة لافي الاول ولاغيره لان ذلك
انما يكون عند ارادة بيان مخرج الحرف وحيث تقررك ان
الكتابة مبنيّة على اعتبار الابتداء والوقف فتكتب أوتمن
في المبنى للعجول بالالف والواو كما في آية فليؤد الذي أوتمن وكما
في حديث علامة المنافق اذا أوتمن خان وانما تهبت على هذا لانه
بما غلط فيه كثيرون فكتبوه بالالف والياء المصورة بدلا
في الابتداء عن الهمزة في الوصل والدرج وهو انما يكتب
بذلك اذا كان فعل أمر أو ماضيا مبنيّا للمعلوم وذلك لانك
اذا ابتدأت بالمجهول تنطق بالهمزة مضمومة وتعدّها في تولد
من المدواو هي المبدلة من الهمزة الساكنة اذا أصله أوتمن
بهمزتين أو لاهما مضمومة والثانية ساكنة وترسم واوالانها
أي الهمزة الساكنة تبديل مدان جنس حركة ما قبلها عملا
بقول الخلاصة

ومدا بديل ثاني الهمزتين من * كلمة ان يسكن كاثروا تقي
وأما اذا نطقت بالمعلوم وقلت قد اتتمت زيدا فتكتبه بالالف
وياء كما في حديث اتوني بكتب أو كتب لكم الخ وذلك لانك
تبدأ بهمزة الوصل مكسورة وتبديل الهمزة الثانية ياء من جنس
حركة ما قبلها عملا بقول الخلاصة المذكور فلهذا الواو المبدلة
من همزة في الاول والياء المبدلة من همزة في الثاني ينطق بكل
واحدة منهما همزة ساكنة في حال الوصل والدرج واذا
أريد الشكل فتوضع القطعة والجزمة عليها لافى الف الوصل

التي قبلها لأن الشكل تابع للوصل لا للابتداء والوقف ولذلك
 بشكل المنون بعلامة التنوين وإن كان يوقف عليه بالسكون
 في غير المنصوب وبإبدال التنوين في المنصوب ألفا
 وتقول في فعل الأمر من تأييد النخل بمعنى تلقيحه وإصلاحه
 أو بر النخل بضم همزة الوصل على أخته من ينضم الباء من منارعه
 وتقول أيبر النخل بكسر ها على لغة من يكسر الباء من منارعه
 لأن حركة همزة الوصل تابعة لثالث حرف في غير الفتح فإذا
 ضمت الهمزة المذكورة على اللغة الأولى وكسرت على اللغة
 الثانية للقاعدة التي ذكرها ابن الجزري في قوله
 وأبدأ بهمز الوصل من فعل ينضم * إن كان ثالث الفعل ينضم
 واكسره حال الكسر والفتح وفي

الاسماء غير اللام ذكرها وفي
 وبما تقر يتبين لك وجه قول العزى في فصل المعتل والأمر
 من وجعل بوجله أيجل أصله أوجله قلب الواو ياء لئلا يفتكرونها
 وانكسار ما قبلها فان انضم ما قبلها عادت الواو فتقول
 يا زيد أيجل تلفظ بالواو وتكتب بالياء ثم قال وحذف ود يوذ
 تكلم بعض بعض وتقول في الأمر أيبد ناعنسن اه أي
 أنك تقول في غير الابتداء يا صاحب أيبد بالواو وإن كنت تكتبه
 بالياء هكذا إذ لم يسبق الهمزة من المهموز أو الواو من
 المعتل فاه ولا واه فان تقدم عليهما أحدهما حذفت ألف الوصل
 خطا من المهموز دون المعتل وصارت الهمزة الساكنة

متوسطة تنزىلا خفيفة تكتب ألفا لا ياء ولا واو انحوقل فانوا
بكتاب أو توفى بأهلكم أجمعين ومثله فانز رقتنطق بالهمزة
ساكنة في الفعل الماضي أو الامر وتكتب ألفا مهموزة
بدون ياء بعدها ولا تدغم الهمزة في التاء كإنص عليه القاموس
والاشمونى * وأما اذا تقدمها غير هذين الحرفين مما عوى بمنزلة
كلمة مستقلة على حرفين فكثر نحو ثم وحى فتكالولم يتقدمها
شيء مثل قوله تعالى ثم اتوا صفا وحى انثرو ثم اوتين فتكتب
بحركة ما قبلها عند الابتداء والفرق بينهما ان القام والواو
كجزء من الكلمة من حيث انه لا يصح الوقف عليهما ولهذا
وصلت القاء بما بعدها خطأ ولولا المانع الطبيعي من وصل
الواو بما بعدها لوصلت وإذا يستعج وضعها في آخر السطر
ومن ثم وصلت واو الضمير وألغى نفسه بما قبلها في رضوا ورضيا
وهذا في همزة غير الوصل أما هي فلا تحذف عند دخول القاء
عليها المحو فاضرب فاسم الله كالم تحذف مع الباء في باسم الله
وانما حذفت معها في البسملة الشريفة فقط على خلاف
القياس لكثرة الاستعمال على ما يأتي في فصول الحذف ان
شاء الله تعالى

واما النظر لاعتبار الوقف ففي كل منقوص منون الافصح
كاتبه بحذف يائه كقاض وقاض وداع وساع لان الافصح
حذفها حال الوقف لفظا وتسكين ما قبلها كما مر عن الشافعية
* وتكتب بده العيش ورد الجيش ومل الجيش بحذف

الهمزة خطأ على المذهب الجارى على لغة التخفيف التى هي
القصي لان الهمزة المتطرفة اذا سكن ما قبلها تسقط لنظرا
فكذا خطأ ويسكن ما قبلها أى يبقى على سكونه أو يشدداً وتقل
اليه حركتها الاعرابية التى تكون فى الوصل والدرج ان أمكن
كأسيأتى تمامه ان شاء الله فى الحذف

فان اتصل بالكلمة المهموزة الآخر ما لا يسدأ به وهو الضمير
الم متصل صارت الهمزة متوسطة فتبدل بحرف من جنس حركتها
الاعرابية فتسكتب واوا فى الرفع نحو هـ ذاجزؤه وذلك رده
وياء فى الجر نحو خذ به علمه وألف فى النصب نحو عرفت بدءاً

وتكتب أنا بن فـ لان با ثبات ألف ابن نظرا للابتداء وان
كانت تسقط لنظا فى الوصل والدرج وباقية ألف أنا المزيدة
لأشباع النون وبيان حركتها نظرا للوقف مع انها ساقطة
فى الوصل كقول ابن الفارض

كل من فى جالئهم والناسك * أنا وحدى بكل من فى جاك
ولاجل الوقف أيضا كتبوا المنسوب المنون بالالف مثل
رأيت زيدا فاضيا وكتبوا التاء التى يوقف عليها بالهاء مع انها
نعمة ورجمة حتى لا يجوز قطعها اذا وقعت فى شعراً أو جمبع
ولو كان ذلك فى حديث كما قاله النووى فى شرح مسلم ونقطها
فى غير ذلك انما هو بالنظر للوصل كما أن شكل المنسوب المنون
بعلامة التنوين نظرا لذلك وكأية الالف بعده نظرا للوقف فثال
ما وقع فى صورة الشعر ما تمثل به عليه الصلاة والسلام من

قول شاعره ابن رواحة رضي الله عنه كما في البخاري
 لاهم ان العيش عيش الآخرة * فاصح الانصار والمهاجرة
 والحاصل ان كل كلمة لا يصح الوقف عليها توصل بما بعدها
 وكل كلمة لا يصح الابتداء بها توصل بما قبلها فمن فروع الكلمة
 الاولى المركبات المزجية كما هو وسيأتي أيضا ومنها كل كلمة
 كانت على حرف واحد وضعاً أو عروضا مثل الباء والهاء
 في القسم أو الدخلة على المضارع والسين والقاء والكاف
 واللام المكسورة أو المفتوحة للابتداء أو الاستغانة أو التنجيب
 أو الموطئة للقسم نحو وانه للعق من ربك وللآخرة خير لك من
 الاولى وكحديث الله أرجم بالموثق من هذه بولدها وكقوله
 عليه السلام لا بن مسعود لما ضرب بملوكه الله أقدر عليك منك
 عليه كبارواه صاحب الهمع في اسم التفضيل وكتقولهم
 يا للمهاجرين ويا للانصار ويا لطي كما في بائية ابن الفارض
 وفي كلمة لله ونحوه من كل اسم أوله لام كاللهو واللعب واللفظ
 اذا دخلت عليه اللام توصل اللام باللام وتحذف ألف ال
 ويحذف معها احدى اللامات كما يأتى في باب الحذف
 ان شاء الله وبه يلغز فيقال ما اسم رباعى الحروف دخلت
 عليه لام فحذف منه لاجلها حرفان فاذا أسقطت اللام رجعا
 وقد اتصل في نحو للهو ثلاث كلمات وقد اتصل خمس
 في لفظة كما سبق ذلك في فسيحة فيكمهم وهذا بخلاف الباء والفاء
 والكاف ونحوها اذا دخلت على ما أوله ال فلا تحذف الالف

بل توصل بالحرف قبلها نحو فالارض بالبدر كالسما
 هذا وما سبق من الحروف أمثلة لما كان على حرف واحد ووضعا
 * ومثال ما صار الكلمة فيه على حرف واحد عرضا كلمة من
 اذا دخلت على ما أوله أل أو أم على لغة حمير فان النون تحذف
 تخفيفا وتوصل الميم خطبا باللام أو الميم الحيرية كقوله
 * وما أبقى الايام لمال عندنا * أصله من المال وكقوله
 وأشهد أن أمك ملغايا * أي من البغايا وهن الزواني وكقول
 الزين العراقي في النسيبة غرب القرآن في تفسير الأصمعي لمعصر
 للمغرب وكقوله عليه السلام فيما كتبه للحميريين على اغتهم
 كافي المواهب ومن زنى بمكر فاصطعوه مائة واستوفضوه عما وهن
 زنى عثيب فضر جوهه بالأضاميم يعني من البكر ومن الذيب فقد
 وصل الميم الجارة بعد حذف نون الميم التمهينية على اغتهم ولهذا
 لم ينون مدخولها وكقول الشاعر * لانهم ملائمة لم يتغيرا *
 أي من الآن كافي رسالة موقد الاذهان وكذلك الهم مع ذكره في
 فصل التقاء الساكنين وكذا اذا دخلت من أو عن على كلمة ما
 أو من فسكتب عما وعما ومن وعن متصلا لحذف النون
 خطبا وانطبا بالأدغام فان كانت ما استقهامية حذفت ألفها أيضا
 وصار كل من الكلامين على حرف واحد عرضا * ومثلها ما على
 اذا دخلت على أل كقوله

غداة طفت علماء بكر بن وائل * أي على الماء * ومثلها ما من

الاسماء بنون جمع ابن اذا اضيف الى ما اوله آل كقولهم في بنى
العنبر و بنى الحارث و بنى الجعراء و بنى القين بلعنبر و بلحرث
و بلجعراء و بلقنين كما ذكرناه في رسالتنا التي وضعناها لمعرفة
اصطلاحات القاموس فقد اقتصر و اعلى الباء المفتوحة من
الكلمة الاولى من المتضامين و حذفوا ما بعد هاشد و اذتحقيقها
لطول الكلام * واما ما قاله السخاوي و قلده الامير في حاشية
الشذور من قوله كان حق بلحارث ان يكتب بالفتح قبل اللام كما
فعل مثل ذلك الزمخشري في قوله

ولكن طغت عالماء عذلة خالد * أي على الماء اه فهو مردود
بضوف الاتيان بالباء الجارة اذا دخلت على الحارث فلهذا
لا ترام ولا تقا ترو في خطأ أحد من المؤلفين كآلة قاموس و شراح
الجماسة و دواوين الادب و غيرهما مكتوباً بالفتح أصلاً و لو لاحظ
الداعي لحذف النون لم يدع ان حقه اثبات الالف

هذا و قد تكون الاولى على حرف واحد و ضعا و تكتب
مقصولة لقصد الالغاز كقوله * جاء سلمان أبوهاشما *
فان اللفظ كسلمان لكنه قطع للتعمية كما في موقد الازهان
كما أن بعكس ذلك كلمة بسل اذا دخلت على ما اوله راء و قصد
الالغاز تحذف لامها لادغامها في الراء و توصل الباء بالراء كما
في قوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا * برديه تصاد فيه جنيها
قال في المزه و هذا البيت من أبيات المعاني و الأصل بل رديه

فعل أمر من الورد وليس من التبريد ومثله قول الشاعر
 لن مارأيت أبا يزيد مقاتلا * أدع القتال وأنشد الهجاء
 فان الاصل والمعنى أن أدع القتال وشهو الهجاء ممدد فرتي
 أبا يزيد مقاتل فانه عند قصد التعمية يكتب لما رأيت بوصل
 ما باللام وحذف النون للدفع في الميم لتقاربهم ما مخربا ويقال
 أين جواب لما وهم اتصب أدع فالنصل في البيت الاول
 والوصل في الاخرين على خلاف القياس في كل منهما لكن
 سقوطه قصد التعمية فهذا متصور على ذلك الحالة لا يجوز في
 غيرها

وقد تصير الكلمة الاولى على حرف ولا يتقضى ذلك جواز
 وصل ما بعدها بها اذ لم يوجد مسوق لوصله وذلك في الامر
 من اللثيف المفروق مثل فمعه وقعه وله خطا بالمد كمن الوفاء
 والوعى والوفاية والوفى فلا يوصل هذا الفعل بمنعوله الظاهر
 تحريفه الكوز شرا بوقه نفسا وعه الخاب وانه الامر
 ولكن لما لم يكن من أصولهم في الكلمة التي على حرف واحد
 وضعا أو عروضا ان تكتب مفصولة عما يتصل بها زادوا هاء
 السكت خطا نظرا لحالة الوقف عليها لانه لا يوقف على متحرك
 مع ان تحريكه واجب لكونه مبسوبا ولا يوقف على مثل
 ذلك فتكتب الهاء لبقاء الكتابة على تقدير الوقف والابتداء
 وان كانت تسقط وصلا * ومن ذلك قوله كما في الاشعري
 فبالعقود والايان لاسيما * عقد وقاه به من أعظم القرب

قال الدماميني والشمسي فهذه الهاء التي في قوله فيه ينطق بها
وقفا وتكتب ولا ينطق بها وصلًا قال الصبان وهلاجاز
النطق بها وصلًا اجراء الوصل مجرى الوقف * فان كان هناك
مسوغ لوصل ما بعده هذا الحرف به بأن كانت الكلمة الثانية
ضميرًا أو نون تو كسد وصلت بهذا الفعل الذي على حرف كما
توصل بالذي على أ كثر من حيث انه لا يصح الابتداء بالضمير
المتصل سواء كان على حرف نحوقه وعه وله وضربه أو على
أ كثر نحو قوله تعالى وقهم عذاب الجحيم وقهم السينات * يقول
الفقيه لعل النحاة لا حظوا ذلك عند تسميتهم له بالضمير المتصل
وتعريفهم له بأنه ما لا يصح الابتداء به وتعريفهم للمنفصل بأنه
ما يصح الابتداء به ولذلك لا يوصل المنفصل بفعله في الخط أصلا
بل يجب فصله

وقد يتصل بالفعل ضميران أحدهما على حرف والثاني
كذلك أو على أكثر مثل قته وقته من القوت وضربه وضربته
فقد اتصل في المثال الاول ثلاث كلمات في ثلاثة أحرف كما سبق
* وقد يتصل به ثلاث ضمائر مثل حرفتكها وقد ألزمتكها
فيكون المتصل في ذلك أربع كلمات وقد يكون المتصل خطأ
خمس كلمات كما سبق في فسيكفيكمهم * وقد يتصل ست كلمات
في تسعة أحرف أو عشرة كأن تقول فلنفهمنكها أو تقول لمستحق
النار فليصلينكها * ويلحق بما هو على حرف واحد أو بدلهما

أم سواء كانت ال معرفة كالرجل أو موصولة كالأعلى أو زائدة
 كالتي في قوله رأيت الوليد بن يزيد مباركا * فتوصل بما قبلها
 من الحروف المفردة كالباء والكاف واللام ولكن لا تسقط ألفها
 إلا مع اللام ويوصل بها ما بعدها سواء كان اسما كالأمثلة
 المتقدمة أو فعلا وإن كان قليلا كقول القرزقي للأعرابي الذي
 هجأه وهجا الأخطل وفضل بريرا عليهما في مجلس عبد الملك بن
 مروان كأنقل عن شواهد العيني
 ما أتت بالحكم الترضى حكومتهم

ولا الأصل ولا ذي الرأي والجدل
 * ومثله قول كتاب الحسابات بمصر آخر تفصيل الحساب ليكون
 كذا وكذا بمعنى مجموع الأعداد وجماعتها التي كانت تسمى عندهم
 قداماء الكتاب بالفضل لك بمعنى جملة الأعداد والأشياء **ك**لمة
 مختصرة من قولهم عند تمام الحساب فذلك كذا وكذا ثم صارت
 تستعمل بمعنى نتيجة الشيء وجماعته وهي من المولدات وإن ذكرها
 في القاموس هذا وقد أدخلوا كلمة آل على لا التي هي حرف نفي
 كقول المناطقة الوقوع واللا وقوع والماتى واللاماتى * ومن
 أمثلة أم الجيرية غير ما سبق ما أشتهر في حديث أن من
 امرأ صيام في أمس فالتسام في الحديث غير منقو، لدخول أداة
 التعريف عليه كما هو في قوله ومن زنى بمبكر ومن زنى بمثيب
 * ومثله قولهم طاب أمهواء أى الهواء فلا توصل الميم بالباء من
 الفعل بخارآية في بعض نسخ الدرر هكذا طابم هو أم خطأ وإن

في قیام الکتابۃ

وانما الوصل بالابق خاص بمن وعن اذا حذفتم نونهما كما في

حديث ومن زنى بمكر الخ

وقد عرفت مما تقدم أمثلة الكلمة الثانية التي لا يصح

الابتداء بهم وهي الضمائر البارزة المتصلة فتوصل بما قبلها اذا

كانت مستعملة في موضوعها سواء كانت على حرف أو أكثر

ولو تعددت الضمائر كما في فسيفكفيكم وأرا نهم أفناز مكموها

وسواء كان الضمير في محل رفع فاعلا أو في محل نصب مفعولا

أو في محل جر مضافا أو مجرورا بحرف فتحو عنهم الله لقبهم

فلهلکم بعدتم عنهم * وخرج بالضمائر الاسماء الطاهرة فلا

توصل بشئ من الافعال أو الاسماء أو الحروف التي على

أكثر من حرف بل يجب فصلها على الاصل فلا تكتب عن

قريب متصلة كما في كتابة التركة ولا تكتب غسل فحل متصلة كما

يكتبها كتبة الدواوين وكذلك قولهم تحت يد فلان أو على يد

أو عن يد فلان بخلاف نحو بعلمك وحبقتز وعمتز وحبذا لان هذه

من كانت مزج صارت الكلمتان فيها بمنزلة كلمة واحدة فلا تنصل

من بعضها * ومن الغلط ان يكتب ان شاء الله بوصل الفعل

بالحرف فيلبس بالله فعل الماضي من الانشاء أو بالمصدر المضاف

للعجالة مثلا * وخرج بالضمائر المتصلة الضمائر المنفصلة وهي التي

يصح الابتداء بها كما مر فلا توصل بشئ غير الفاء ولا م الابتداء

مما لا يوصل بالاسماء الطاهرة نحو انهم الا كالانعام بل هم

أضل فالضمير فيهما منفصل فتقول هم كالانعام وهم أضل بخلاف
الضمير في نحو انهم كفروا فإنه معمول لأن الناصبة للاسماء
* وكذا يقال في قوله تعالى يوم هم على النار يشنون ويوم هم
بارزون بخلاف حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ويومهم
الذي فيه يصعقون كما في شيخ الإسلام على الجزرية قال لانهم
مجرور فالمناسب الوصل * وأما التاء ولام الابتداء فنحو ان هذا
لهو الثور العظيم فيوصل بها الضمير المنفصل * وخرج
بالمستعملة الخ ما اذا قصد بالضمير لفظه فلا يوصل بما قبله مما
لا يوصل بالاسماء الظاهرة لأنه صار مثلها كقول الحريري في
الذرة وانما اختاروا ها في الضمير الراجع للعديد الكثير
عن هن واختاروا هن عن ها في القليل أخذنا من آية
ان عدة السهور عند الله اثنا عشر شهرا الى أن قال منها أربعة
حرم ثم قال فلا تظلموا فيهن أنفسكم * كما ان الحروف اذا قصد
لفظها تصير من قبيل الاسماء الظاهرة فلا توصل إلا بما يوصل به
الاسم المذكور * فن ذلك قول الخلاصة

واللام ان قلت ها تمتعه * وكتولهم كتبها موصولة بذا
الاشارة لحذف ألفها ما لم يكن بعدها كاف والافصلت ذا
من ها بأن قيل هاذالك

* ومثال ما اذا صارت الكلمة الثانية على حرف واحد عارضا
كلمة ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر من السبعة التي
هي من والى وعن وعلى وفي واللام وحتى فتوتم وعم

وفيهم ولم والام وعلام وحتام وفي الاولين صار كل من
 الكلمة الاولى والثانية على حرف الحذف نون من وعن ولاجل
 الوصل في الى وعلى وحتى رجعت الياء ألفا لتوسطها كما تكتب
 حتى بالالف اذا اتصل بها ضمير نحو حثاك وحتاه وحتاي
 * ومعنى الوصل في هذه الثلاثة ضمير ورة ~~الكلمتين~~ بمنزلة كلمة
 واحدة في حشوها ألف مثل محباب وخلاق وعلام * فان
 وصلت الاستفهامية بها السكت رجعت الياء كما ترجع
 النون ان أردت في من مه وعن مه كما قاله في الشافية * وقد
 يجتمع مقتضيان للوصل اللذين هما ان لا يصح الوقف على الاولى
 ولا ابتداء الثانية بأن تكون كل واحدة منهما على
 حرف واحد وضعا فمما مثل بهوله أو عروضا فمما مثل مزوعم
 أو وضعا في الاولى وعروضا في الثانية نحو بوم ولم أو بالعكس
 نحو وه وعه بضمير المفعول ساكنا أو متحركا باختلاس
 أو اشباع أو بأن تكون اللفظة مركبة مزجيا كبعليك
 فلا يجوز فيها الفصل لاختلاف المعنى بقولهما فجعلوا الوصل
 في بعليك اسم لبلدة بالشام للتمييز بينه وبين فعل اسم العنبر
 المضاف الى صاحب البلد المسمى بك ولهذا قال في الكلمات
 كائين التي بمعنى كم من ذلك تكتب بالنون للفصل بين المركبة
 وغير المركبة مثل رأيت رجلا لا كأي رجل يكون وكما تكتب
 معديكرب وبعليك موصولا وكما تكتب ثمة الطرفية بالهاء
 فرقا بينها وبين ثمت العاطفة اه * لكن في حواشي

الفارسكورى على نظمته جمع الجوامع وجهه لفصل معدى كرب
عند قوله

ويوصل الذى ينجى ركبا • قلت لزوما لا كمعدى كربا

وذلك لانه تارة يعرب اعراب المزيحى بمنوعا من الصرف وهو
الافصح وتارة اعراب المتضامين فيضاف الجزء الاول للثانى
ويكون الاعراب مقدرا على آخر الجزء الاول وهو الياء فى الاحوال
الثلاثة والجزء الثانى يجر بالكسرة وينون على المشهور وأما
ظهور القصة حالة النصب على الياء فمخوفاً يت معدى كرب بخلاف
المشهور وهذا هو الثانى الواجهة الثلاثة فى اعرابه التى ذكرها محشى
الازهرية عند الكلام على المركب المزيحى قال الفارسكورى
فاذا أعرب صدره فصل خطأ فيما يظهر وان لم أره مفسر حابه عن
أحد العلماء زاد فيه علماً وأضيف فيه نقلاً اهـ

• ومما يشبه المركبات المزيحية وان كان تركيبها اضافياً يؤمّن
وحينئذ ونحو هـ من الطروف المنساقة الى اذ المنونة تنوين
معوض عن جله مثل وقتئذ وليتئذ وصيغتهئذ وساعتئذ وقبلئذ
ولذلك تكتب همزة انبالية لتوسطها مكسورة • فان لم تنون اذ
بان ذ كرت الجملة المحذوفة المعوض عنها بان قيل حين اذ كان كذا
لم يصح الوصل لزوال المقتضى وان لم أر من ينبه عليه

• واما المركبات العددية فهى وان عدوها من المركب المزيحى
فى بعض أبواب لكن لا يوصل منها الا ما ركب مع مائة بان قيل

ثلاثمائة وستمائة وغيرهما من الآحاد المضافة إلى مائة وإن قصر
 في الدرة الوصول على ثلاث وست قال لأنهم لما حذفوا الألف
 من ثلاث جسر وها بالوصل وكذلك الست فهي ناقصة إذا أصلها
 سسدس وغيرا الحريري يجعل الوصول عاما فيما بعد الثلاث إلى
 التسع (ويقول الفقير) لعل ذلك للتخفيف والتفخيز بين إضافة
 الآحاد إلى المائة فتوصل بها وبين إضافة الآحاد إلى
 فتفصل منها (مثلا) خمسمائة وسبعمائة وثمانمائة المفتوحة
 الاوائل توصل بخلاف المضمومة الاوائل من خمسمائة
 وسبع مائة وثمان مائة وإن كانت نادرة الاستعمال
 (ثم أقول أيضا) مثل يعلبك من المركبات المزجية في أسماء
 الناس أو البلاد أو مقاطع غريبك ونسبك تكين وبابشاذ
 وقاضيجان وسكاج وخشكان وكلكسكرب وكيقباز
 وسكنجيين وترنجيين وكسبنند ودستبنند وعيقتاب ودراججورد
 وألبارسلان ويختنصر وشهنشاه وأصله شاهان شاه بمعنى
 ملك الملوك على قاعدة الجهم من تقديم المضاف إليه على المضاف
 كالصنعة على الموصوف غالبا (وبالجملة) فالمركبات الدخيلة
 في اللغة العربية كثيرة قال الشهاب الخفاجي في مقدمة
 كتابه شفاء الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل واعلم أن
 العرب إذا كان مركبا أتى على حاله لأنه سمي على فلا يجوز استعمال
 أحد ابوابه كشمشاه ولذا أخطى من عرب شاه وحده كقول
 بعض المولدين

وربما قرئت بالسيدق الشاه بالهاء أو بالتاء اه
 (والحاصل) أن من الكلمات ما يجب فصلها وهو الأصل ومنها
 ما يجب وصلها المقتض وأنه لا تجوز مخالفة القياس وصلاً أو فصلاً
 إلا لدواع مقبول كالإغراب بالوصل وضده أو لمسوغ بأن يكون في
 الكلمة وجهان كما في معدي كرب وكاذا كانت محتملة لمعنيين يلزم
 لاحدهما الفصل وللاخر الوصل بأن تكون محتملة للزيادة
 وعدمها وأما قولهم ويله والأصل ويل لانه فالوصل فيه على
 حسب التلظظ به كما ورد في حديث
 ولما كانت كلمة ما كثيرة التفاصيل أفردناها بفصل مستقل كما صنع
 في أدب السكاك وهو هذا

(الفصل الثاني فيما يتعلق بما هو إلا وفعله)

اعلم ان هذه الكلمة تستعمل على اثني عشر وجهاً أي معني
 ذكرها في قواعد الاعراب تطم السندوي عشرة منها في
 قوله

محامل ما عذر عليك بحفظها * ودونكها في نهني يت تتررا
 ستهم شرط الوصل فأعجب لنكره

بـ شـ فـ ونـ في زيديات معددا

فيعزى ان اسمها مشطراً وأصل * وأحر شرطه منه حرف كاتري
 يعني انهم انقسم قسمين أولياء الى قسمين اسمية وحرفية ثم تنقسم
 الاسمية الى خمسة اسمية اسمية وشروطية وموصولة وتسمية
 ونكرة والحرفية الى خمسة أيضاً كانه ونافية وزائدة ومهيشة

ومصدرية

(فالاستفهامية) توصل بحرف الجر كما سبق وبالاسم المضافة
اليه كتول الخلاصة اقتضام اقتضى وكان تقول بقتضام فعلت
كذا والشرطية لها الصدارة كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يوف
البيكم فلا يتقدم عليهم اما توصل به (وكذا التمجيدية) نحو ما أحسن
هذا الكلام

وأما الموصولة والتكررة الموصوفة فلا توصلان بغير من وعن وفي
فالاولى هي التي تكون بمعنى الذى والثانية بمعنى شئ مثلهما ان
ما قلته ملج وكل ما صنعت بحب ورب ما بحب للام مذموم عند
غيرك وقول الشاعر

رب ما تكره النفوس من الامر له فرجة كل العقال

(قال الصبان) في باب الموصول بحب فصل رب من مالان الذي
يوصل رب ما الكافئة وما هنا تكرر موصوفة بالجملة بعدها (ثم
نقل) عن المغنى تجوز كونها كافة وعليه يجوز وصلها
وكذلك قوله

رب ما الجامل المؤبل فيهم * وعناجيج ينهن المهار

(قال الصبان) في باب حروف الجر ما هنا تكرر موصوفة
فتقطع عن رب (قال صاحب السكيات في (صفحة ٣٢٥) نقلا
عن الاتقان للسيوطي (وقد تقسم ما) في الكلام تحتمة
للموصولية والاستفهامية والمصدرية بان وقعت بين فعلين
سادة هما علم أو داية أو نظير (وخيث) وقعت ما قبل ليس أو لا

أولاً وبعد الافهسى موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه
فهى مصدرية (وحيث) وقعت بعد الباء فانم اتحتها ما (وكل)
موضع وقعت فيه ما قبل الافهسى نافية الافى ١٣ موضعاً من
القرآن فانظرها فى الاتقان أو فى الجمل آخر المائدة (وأما الحرفية
ففى النافية كقول مادحه عليه السلام

جيم جميع الخلق تشهد أن ما * عم الورى الانوال محمد
فما هنا نافية لا توصل بما قبلها المسألة قرىباً مما نقل عن الاتقان
ومنها الكاف وهى على ٣ أقسام
(القسم الاول) الكاف عن عمل الرفع وعن طلب الفعل فاعلا
وهى المتصلة بطلال وقل وجل وكثر كقوله

يا ابن الزبير طامع صيكا * وطامعيتنا اليكا

وقول الشاعر

صددت فأطولت الصدود وقلما

وصال على طول الصدود وديم

وقول الآخر

يا جل ما بعدت عليك ديارنا * فابرق بارضك ما بدالك وارعده

(قال فى الجمع) وجرى ابن درستويه والزنجباني على عدم
وصل قلما والاصح الوصل اه (وقال) الكاف يجرى فى شرح
القواعد ان جعلت ما كانه وصلت وان لم تكن كانه فصلت نحو
قل ما يقول زيد أى قل قيامه اه (ويظهر لى) ان فصل جمل
ما أولى لفعله اشتهارها (والقسم الثانى) الكاف عن عمل

النصب والرفع وذلك مع ان واخواتها نحو انما الله واحد وكأنا
يساقون الى الموت وقول امرئ القيس
ولكنما أسعى لمحمد مؤئل وقول الآخر

أعدت طرايا عبد قيس لعلماء • أضاعت لك النار الجمار المقيدا
وقول الزرقاء ألالنما هذا الجمار لنا بخلاف قوله

فوالله ما فارقتمكم قالوا لكم • ولكن ما يقضى فنسوف يكون
فهى هنا موصولة ولذا فصلت وكذا فى قوله تعالى ان ما توعدون
لا آت بخلافها فى انما توعدون لصادق فانها حرفية لاسمية على
ما يأتى (والقسم الثالث) الكافة عن عمل الجر وهى المتصلة
بجروقه وهى الباء ورب والكاف مثل قوله

كأسيف عمر ولم تحنه مضاربه أو بالظروف نحو بين وقبل وبعد
(ومن الحرفية أيضا) الزائدة وهى التى تقع بين المجرور والجار نحو
فبمأرجة فيما تقضهم ميثاقهم أو بين المتضايقين كقول ابن قتادة
لسدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما كما فى المواهب
أنا ابن الذى سالت على الخد عنه • فردت بكف المصطفى ايمارد
وعادت كما كانت لأول أمرها • فيما حسنا عين وباحسنا خد

(وكذا التى تقع) بعد ادوات الشرط وبعد ادوات النصب فتوصل
بها (فمن الاولى) ان كقوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ
الآية واما تخافن من قوم خيانة الاصل والله اعلم وان تخافن
وان ينزغنك زيدت مالتوكيد فصارت وان ما ولذلك يؤكد
الفعل بعدها بنون التوكيد ثم أدغمت النون فى الميم وحذفت خطأ

ووصلت الالف بالميم كما وصلت من وعن بما وقيل بما وعا (فعني)
الوصل هنا حذف النون وصبرورة الحرفين مثل كلمة اما العاطفة
في قوله تعالى فاما ما بعد واما قد واما مثل ذلك قوله

وطرفك اما جئتنا فاحسنه * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر
ومثله قولهم افعل هذا ام لا أو قولهم ام لا فافعل هذا أي
ان كنت لاتفعل ذلك فافعل هذا (وانما قلنا) زيدت ما
لأن كلمة ما الواقعة بعد ان الشرطية زائدة كما ذكره في القواعد
الانهم يحاشون أن يقولوا في القرآن زائدا بطلاق نادبا بل يقال
صله أو زائدا للتوكيد

(ومثل ان أي) مطلقا شرطية كانت أو استفهامية
(مثال الاولى) قوله عليه السلام ايمامة وليت من سيدها فهي
حرة عن دبر منه (ومثال) الاستفهامية قوله

(١) قال لي صنوا الغزال ايماءتن * راح رقي أم نبات الدن
ومثلها أيضا أين الشرطية نحو أيناء تكونوا يدرككم المسوت
بخلاف أين الاستفهامية نحو أين ما وعدتنا به فلا توصل
لان ما اسم موصول لا حرف زائد * قبل ودكذا أي
الاستفهامية لا توصل بها ما نحو أي ما عندك أحسن بما في الادب
لما تقدم ان ما هنا اسمية لازائدة نعم لا توصل بآيان وان لم
ينبهوا عليه في قوله آيان ما تعدل به الريح تنزل

(١) قوله قال لي الخ هكذا هو في نسخة الموائف وانظر من أي
الفتون أو الجور هو وحرر اه مجمع

(وكذا) لا توصل بمتى مع انها لا تكون معها الا حرفا زائدا كما في
 شرح الشافية قال لما يلزم على الوصل من انقلاب يائها ألفا فان
 الالف التي ترسم ياء اذا توسطت ترسم الف كما سبق في علام والام
 وحتم وورسم متى بالف موهم (ومن الثانية) أى الزائدة الواقعة
 بعد الادوات الناصبة للافعال الواقعة بعد ان وكى فتوصل بأن
 المصدرية فتجذف فونها خطأ نحو أما انت منطلقا انطلقت وأما
 انت برافا فترب ومنه قوله

اباخر اشة اما انت ذا نخر الخ (وتوصل بكى) كقول البوصيري
 كيمافوز بوصل الخ قيل ومنه قوله كيمافوز بوصل الهوى
 في البيت المتقدم قريأ وان الاصل كيمافوز فحذفت الياء
 من كى كما في الصبان وحاشية القطر ولو كان بعدها أن كقوله
 فقال

اكل الناس اصبت ما فحا * لسانك كيمافوز فتجذعا
 ولا توصل بلى بل ولا تقع بعد ان لان الحرف لا يدخل على مثله
 الا في حال الالغاز كما تقدم في قوله لن ماريت أبان زيد مقانلا الخ
 (ومن الحرفية) المهيئة وهي التي تكون بعد رب فتبنيها
 للدخول على الفعل وحينئذ فتوصل بها كقوله تعالى ربعا يود
 الذين كفروا (ومن الحرفية) ما المصدرية كقوله تعالى انما
 توعدون لصادق أى ان وعدكم كما في حواشي الجلالين فتوصل
 لكونها حرفا لا يستقل ومثل لها في الشافية وشرحها بقوله
 كلما أتيتني اكرمك واينما صنعت قال شيخ الاسلام

بخلاف المصدرية المتصلة بما ليس فيه معنى شرط أو استقها
 وإن كانت حرفا عند كثير نحو أن ما صنعت يجب أي صنعتك فلا
 توصل تنبيها على كونها من تمام ما بعدها لا ما قبلها **ا** وعليه
 فيكون الوصل في **انما** توقع دون لصادق في خصوص المصحف على
 خلاف القياس بخلاف الفصل في أن ما توقع دون لا تتفانه على
 القياس وقد فهم من كلام شيخ الاسلام أن المصدرية على قسمين
 قسم يوصل وقسم يفصل فافهمه وعرفت أن ما الاسمية لا توصل
 بشئ من الحروف سوى من وعن وكذا لا توصل بشئ من الأفعال
 سوى نعم إذا كسرت عينها كقوله تعالى أن تبسوا الصدقات
 فندعها هي فتوصل ما بنم لفائدة الاختصار والتخفيف بأدغام
 الميم في الميم ومثله دققته فأنعموا وغسلته غسلا ناعما فان لم تدغم
 لم تتصل بمثل نعم ما يقول الفاضل وأما بنس فقتد وصلت بها في
 المصحف قياسا على ضدها قال في الأدب والاحسن في غيره الفصل
 وأما الواقعة بهد الظروف مثل حين ومع وبين وكل ومثل فقال
 القتي توصل بجمع أن كانت صلة وتنفصل أن كانت اسما وتوصل
 أن كانت مصدرية أو زائدة بيمين نحو ناداني حينما رأيته كما
 توصل في حينما وكيفما وإن لم يجرما ومثلهما يينما ولا توصل بكل
 أن كانت كلمة كل مرفوعة أو مجرورة أو منصوبة على المنع واليسة
 نحو كل ما جاز يعبه جاز رهنه ورضيت بكل ما قضيت واستحسنيت
 كل ما قلته

ومن أمثلة المرفوعة قوله «ما كل ما يتنى المريرك» فتتصل

في الاحوال الثلاث لان ما فيها موصولة أو اسمية
 وانما توصل بها اذا كانت منصوبة على الطرفية بمعنى كل وقت
 أو كل حين أو كل مرة فحتاج الى الجواب والجزء العاقل فيها
 النصب كقوله تعالى كلما أضأ لهم مشوا فيه وقول الشاعر
 كلما قلت يا فؤادى دعه * لا يعيل الفؤاد الا اليه
 * وتوصل بكلمة ريث بمعنى مدة أو مقدار كان تقول ما وقفت
 عنده الا ريثما كتب الجواب ومنه قول الشنفرى
 ولكن نفسا حرة لا تنسى * على الضم الاريماء تحول
 وكذا توصل المصدرية بمثل كقول بعض العجم العرب أسلنا
 مثلاً أسلمتم فأي نخر لكم حتى تجعلوا الموالى يعنى العتق أو من
 ذلك قوله تعالى في سورة الذاريات انه خلق مثلاً أنكم تنطقون
 قال الجلال المحلى برفع مثل صفة وما عريضة وبفتح اللام مركبة
 مع ما والمعنى مثل نطقكم اه قال المحشى يعنى انها
 مركبة مع ما تركب حرج مثل طالموا قلباً وقلماً اه فاقترعنا
 الكلام الذى نقله عن بعض المحققين هناك * وتوصل بكلمة سى
 التى يعنى مثل فى قولهم ولا سيما على التقديرات الثلاثة كونها
 موصولة أو موصوفة أو زائدة وأما وصلها بأى وكفى فهو اهـ هذا
 أحسن أما اشتريته وكم ما جئت به يادغام احدى المهمين
 فى الاخرى فمجدوزه شيخ الاسلام فى شرح الشافية وقال
 لما كان متصلاً لفظاً ناسبه الاتصال خطأ اه لكن السوطى
 فى الهمع قال ولا توصل ما بأى ولا بكم وما وقع فى المصحف من

الوصل في آله خيراً ما يبشر كون وبعض مواضع فهو على غير
القياس * (تنبيه) * كلمة ما اذا قصد بها الفظ لا التوصل بشئ أصلاً
ولا بين ولا بين كان يقال تحذف الالف من ما الاستفهامية
المجرورة بالحرف أو يقال الالف من ما أصلية غير مبدلة من حرف
آخر أو يقال لك اعراب ما هذا فنقول ما مبتدأ وهذا خبر عن ما
والمافع من الوصل ما قدمناه عند الكلام على وصل الضمائر
أن الكلمة اذا قصد بها الفظ ولو كانت ضميراً أو حرفاً التحقت
بالانضمام الظاهرة ونرجعت عن كونها سرفاً أو ضميراً كما تقول من
ماء أو من مال فلا تصلها بين

*(الفصل الثالث في وصل من يعاقلها من الحروف) *

كلمة من المستعملة في موضوعها سواء كانت استفهامية أو
موصولة أو موصوفة أو شرطية توصل بين وعن لقائفة الاختصار
بحذف النون منهما كما سبق واثبات النون مع الاتصال عني عن
سر الوصل نحو من أنت وقد أخذت من أخذت وعن
تأخذ تأخذ من نفسه وعن تسأل ورويت عن رويت عنه
وعن ترضى عنه أرضى وعن ترض أرض * وقال ابن مالك
الغالب الوصل ويجوز الفصل وتوصل من الاستفهامية بنى قولاً
واحداً نحو فممن أنت متبول * ولا توصل مع ولو في الاستفهام
نحو مع من كنت كما تفصلها اذا قلت كن مع من تهب (ولا توصل
بكل) كقول ابن الفارض في الكافية كل من في جمالك يهواه
وكذا قوله في البيانية

لست أنسى بالثنا يا قولها * كل من في الحى أمرى في يدى
ولا توصل بأى ولا غيرها من الأدوات لقلة استعماله مثل
قوله رضى الله عنه في القائية
أنت القليل بأى من أحبيته

فاختل لنفسك في الهوى من تصطفى

كما لا توصل بهم ما بعدهما من ضمير أو اسم إشارة كقولها
من ذا الذى في حيننا زاه من (وما وقع) في المصحف من
الوصل لا يقاس عليه كالأيقاس على وصلها فيه بأى قوله تعالى
أمن خلق السموات والأرض أمن يجيب المضطر وبعض آيات
أخرى (وخرج) بقولنا ولا المستعملة في موضوعها ما إذا
قصده لفظها كان يقال نكسر النون من من المفتوحة الميم
إذا القياسا كن ويرفع الاسم بعدها كما تفتح النون من من
المكسورة الميم إذا دخلت على آل نحو من الرجل الذى تقول
سمعت من الرجل

*(الفصل الرابع فى وصل لا بالفتح أن المصدرية

وان الشرطية) *

توصل لا بأن الناصبة للفعول سواء تقدمت عليها اللام التعليمية
أولا وذلك نحو لئلا والاصل لأن لا أى لا أجل أن لا * وكان
القياس كنبه هكذا لا لا بحذف النون لا دغماها في اللام لكنهم
استبشعوا ذلك الصورة واستحسنوا اتباع رسم المصحف بكتب
الهمزية لتوسطها مفتوحة بعد كسرة وتر كها مع لا وحذف

فونها قال في الادب ويجوز تقطعها من تحت فصارت مركبة
 من ثلاث كلمات ومثال ما اذالم تتقدم عليها اللام رجوت
 ألا تهجر ونخت ألا تفعل فان لم تكن أن ناصبة بل كان الفعل
 حرفوا بعدها كانت المخنقة من الثقلة فيجب القطع باثبات
 النون نحو أن لاتزر وازرة وزر أخرى وكذا اذالم يكن بعدها
 فعل بل كان اسمها نحو وعلت أن لاخوف عليه ووطنوا أن
 لا ملجأ من الله الا اليه وأشهد أن لا اله الا الله فتكتب النون
 لان تقدير الكلام أنه وفعلوا ذلك للفرق بينهم اقال شيخ الاسلام
 على الشافعية ولم يعكسوا الكثرة الاولى وقلة الثانية في الاستعمال
 والكثير اولى بالتخفيف ولان الثانية أصلها التشديد فكرهوا
 أن يزيدوها اخلا لا بالحذف (والحاصل) ان لان المنتهية
 مع ثلاث احوال اثبات النون فقط ويسمى فصلا وقطعا
 وحذفها فقط ويسمى عندهم وصلا وجواز الامر ين فان كان
 بعدها اسم لم تكن مصدرية بل هي المخنقة فيتعين كتب النون
 وان وقع بعدها فعل متعين النصب كانت مصدرية فتحذف نونها
 وتوصل لا بالالف سواء كانت لاناقية كتولة تعالى ألا يتخذوا
 من دوني وكيلأ وكانت صلة كافي ما منعك ألا تسجد فهي في هذه
 الآية هي زيدة للتقوية بدليل سقوطها من الآية الاخرى ما منعك
 أن تسجد لما خلقت يسدي وان ياز فيه النصب والرفع كان
 فيها الوجهان الوصل على النصب والتوصل أي اثبات النون
 على الرفع كما قرئ به معاق قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون

فتنة من رفع أثبت النون ومن نصب وصل أي حذف النون
 كما في القطر والذرة وكذا ان وقع بعدها فعل محتمل للنصب
 على أنها المصدرية والجزم على أنها المفسرة ولا نهاية نحو
 أن لاتهوا على وأن لا تخافوا ولا تحزنوا نحن قال أنها المصدرية
 وصل ومن قال أنها المفسرة أو المخفضة من التثنية فصل
 أي أثبت النون وأما قول الجلال السيوطي في أن لا تنفذوا من
 دوني وكيدلا على قرائتها التوقية تكون لانهية وأن زائدة فقد تعقبه
 الكرخي بأن الأولى أن يقال أن مفسرة لان هذا ليس من مواضع
 زيادة أن بل ذلك في نحو ولما ان جاءت رسلنا كما نقله المحشي
 * هذا حاصل التفصيل بين التي توصل والتي تقطع على
 مذهب الجمهور وكافي الشافية تعالى بن قتيبة في أدب الكاتب
 وكذا الحريري في الذرة حيث قال ومن الغلط انهم اذا ألحقوا
 لا بأن حذفوا النون في كل موطن وليس ذلك على ما ذهب
 الصواب ان تعتبرم وقع أن الى آخر ما قاله وحكي في الهمع ان فيها
 قواين أحدهما كتبها مفصلة مطلقا قال أبو حيان وهو الصحيح
 لانه الاصل والثاني قول ابن قتيبة بالفرق بين الناصبة فتوصل
 والمخفضة فتفصل واختاره ابن السيد البطليوسي وعلمه ابن الضائع
 بان الناصبة شديدة الاتصال بالفعل بحيث لا يجوز أن يفصل بينها
 وبينه والمخفضة بالعكس بحيث لا يجوز أن تتصل به فحسن الوصل
 في تلك والفصل في هذه خطأ

(يقول القفيز) وأكثر التباسا الآن على اثبات النون كقول

أي حيان * وتوصل لابان الشرطية نحو الاتفعلو تكن فتنة
 الانتفروه فقد نصره الله بخلاف الخنقة فلا توصل بها نحو
 ان لا اظنك من الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتأثيرها
 في الشرط بخلاف الخنقة قاله شيخ الاسلام وقد عرفت ان معنى
 الوصل حذف النون كما حذف من اما تخافن واما ينزعنك
 فترسم على صورة اداة الاستثنا حتى انهم يغفلون الغي بها
 ويقولون لهذا الاستثنا متصل أو منقطع ومن ذلك قول
 الفقهاء والافلا كقوله تعالى والآنصرف عى كسدهن أصب
 اليهن حكاية عن قول يوسف الصديق عليه وعلى نبينا الصلاة
 والسلام رستأني ان شاء الله عودة لحذف النون من ان وان
 في الفصل السادس من باب الحذف * ولا توصل لابي بخلاف
 ما فانها توصل بها للفرق بينهما كافي الادب والذرة ونقل
 في الجمع قولاً بالفصل لغير ابن قتيبة فسيها قولان وقد وصلت
 بها في أربع مواضع من المصنف ذكرها في الجزرية منها الكيلا
 يكون عامك سرج في الاسراب مع انها فصلت : بها في السورة
 بعينها في كى لا يكون على المؤمنين سرج وكذا فصلت في قوله
 كى لا يكون دولة * ولا توصل بهل في الاستفهام ولا يل نحو
 كلاب لا تكرمون اليتيم وهل لا يجوز كذا وكذا (فان قيل)
 كيف هذا مع انها وصلت بها في أحاديث كثيرة منها حديث
 هلابكر اتلاعيها وتلاعبك (قلنا) ان هلابكر في هذا الحديث
 وأمثاله ليست مركبة من هل الاستفهامية ولا النافية بل هي

كلمة بسيطة موضوعة للتحريض على الفعل ان كان ما بعدها
مستقبلا وتسمى تفضيضية والتوبيخ والتنديم اذا كان الفعل
بعدها ماضيا كما في الحديث المذكور ولا يليها الا الفعل لفظا
أو تقديرًا وقد صرح به في رواية أخرى هلا تزوجت بكر أو هي في
هذا الحديث للتنديم ومنها التوبيخ قوله سبحانه فهلا غلته
واحده عتاب للنسي الذي أمر بقرية الفل أي موضع اجتماعها
فأحرق بالنار أي فهلا أحرقتم الغلّة التي قرصتمتكم دون غيرها
كما في صفحة ٢٥٣ من خامس القسطاني وقدمت في الحريري
في الدرة على انها مركبة فقال انما وصلت لاهل دون بل لان لالم
تفسير معنى بل لما دخلت عليها وغبرت معنى هل بنقلها من أدوات
الاستفهام الى حيز التضيض فلذا كتبت معها وجعلت بمنزلة
الكلمة الواحدة

والى هنا تم الباب فاعرفه قلما يوجد مجموعا على هذا النسق في كتاب
والحمد لله الهادي الى الصواب

*(الباب الثاني في الحروف التي يختلف رسمها بما يعرض لها من
الابدال أو لمراعاة أصلها)*

وهي الهمزة وسر وف العلة الثلاثة الألف وأختها الواو والياء
والنونات الثلاث نون التوكيد والتنوين ونون اذن وهاء التانيث
وقد درجت هذا الباب على ستة فصول وثقة الباب وفي آخر الفصل
الاول ثلاث تنبيهات

* (الفصل الاول في الالف اليابسة المسماة همزة) *

اعلم ان الالف من حيث هي على ضربين وهما الالف اليابسة والالف اللينة فالاولى هي التي تقبل الحركات ولا تسمى ألفا اذا كانت مصورة بالواو أو الياء أو لم يكن لها صورتان كانت محذوفة كالتي في جاء وشي وانما تسمى بالالف اذا كانت مرسومة بصورتها الاصلية المذكورة أول تعداد الحروف الهجائية التي أولها الالف وآخرها الياء والابجدية التي أولها الالف وآخرها الغين على طريقة امام المشاركة الغزالي ومن تبعه أو التي آخرها الشين على طريقة المغاربة للبوني وأتباعه وأما النائية اللينة التي قال فيها الشاعر

لكن لمحت لبعده فكأنني * الف وليس يمكن تحريكه
فهى التي عدوها قبيل الياء في ضمن الالام ألف المر ~~مكتبة~~ من
حرفين ولهذا لا يمكن وجودها في أول الكلمة لتعذرا لا ابتداء
بها وأما الالف التي تجلب للابتداء بالسا كن فهى همزة وصل
لا الالف اللينة غاية الامر أنها تسقط في الدرج وانما توجد
الالف اللينة في الحشو كقيام وباع أو في الطرف مثل دعا وسعى
كما يأتي في الفصل الثاني بخلاف الهمزة فانها تأتي أولا وحشوا
وطرفا فهى اذن على ثلاثة أقسام باعتبار موضعها من الكلمة
التي هى فيها وما باعتبار الرسم فالاصل فيها ان تكتب بصورة
الالف الاولى في التعداد حيثما وقعت على مذهب التصديق

كإساقى عن الفراء عند الكلام على مائة وإنما كتبت مرة واوا
ومرة باء وحذفت مرة بحيث لا يكون لها صورة أصلاً ولا بدلاً بناء
على مذهب التخفيف والتسهيل الجارى على لغة أهل الحجاز التى
هى فصيحى اللغات وعليها جرى رسم المصحف فلهذا كان الكتب
عليها أولى من الكتب على التحقيق لوجهين كما تقدم عن شيخ
الاسلام * أولهما ما ذكر من التسهيل والتخفيف فإن الهمز في
حشو الكلام مستثقل ولذا لا يوجد في غير لغة العرب أصلاً في غير
ابتداء كما قاله في المزهر ولكون الهمزة في الابتداء تسهل كتبت
في أول الكلمة بصورتها التى وضعت لها وهى صورة الالف بأى
حركة كانت على ما يأتى * وثانيهما أن التسهيل خط المصحف
فكان البناء عليه مع أن القياس قديقته * قال أبو حيان
بل اتناوافق المصحف في بعض كلمات رسم الصلوة والزكوة
والحيوة بالواو مع مخالفة للقياس كذا نذله في الهمع * قال أبو
البقاء أول الكتابات بعد أن ذكر جملته عن الاتقان بما خالف
فيه القياس رسم القرآن والحق أن مثل ذلك يكتب في
المصحف بالواو اقتداءً بنقله عن عثمان رضى الله عنه وفى غيره
بالالف وقد اتفقت فى خط المصحف أشياء خارجة عن القياسات
التي بنى عليها الهجاء ولذا قال ابن درستويه خطان لا يقاسان
الخ

إذا علمت هذا فلا لاف باعتبار الرسم أربعة أحوال فتارة ترسم
ألفاً وذلك إذا كانت فى أول الكلمة مطلقاً أو فى الحشو مفتوحة

أو ساكنة بعد فتح فيهما فهو سأل ورأس ونارة ترسم ياء وذلك إذا كانت ساكنة أو مفتوحة بعد كسر فيهما أيضا نحو ذئب ورئال ونارة لصور واوا وذلك فيما إذا وقعت ساكنة أو مفتوحة بعد ضم مثل يؤمن الدؤلى ويرى الذؤابة والحالة الرابعة أن لا تصور بواحدة من الثلاث بل تحذف ولا يوضع في محلها شيء كما كان المصحف أيام الخلفاء الأربعة قبل أن يخترع له الشكل أبو الأسود الدؤلى وأما وضع القطعة في محلها إذا حذفت أو فوق الياء أو الواو المصورتين بدل الهمز فذلك حادث بعد حدوث الشكل مراعاة لتحقيق الهمز

فمثال حذفها من الحشوتاب وتسال ورؤوس وتوهم
ومثال حذفها من الطرف شاء وبي من الأفعال وجزاء وهى
ووضوء وجر وخط ووطوشى وضوء

* (تفصيل الكلام على أحوال الهمزة التى فى أول الكلمة) *

انها فى الاول ترسم ألفا مع المقتا سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فى الاسماء والأفعال وكذا الحروف سوى المنعومة فلا توجد فيها وسواء كانت قطعية أو وصلية وان كانت تسقط فى الوصل أى الدرج

* (بيان أمثلتها من كل أقسام الكلام) *

أب وأم وادمن الاسماء وأب وأم وادمن الأفعال وان فعل أمر أو حرفا وكذا أن فعلا أو حرفا واشرب وانسر واعلم

من الافعال واسم في هـ زات الوصل ولا يأتي فيها السكون
 حال الابتداء لما هو معلوم ان العرب لا تبدأ بساكن * فان
 سبقتها حرف الفاء أو الواو أمكن سكونها وتبقى على رسمها ألفا
 أو تـ بدل فيكون لها حالتان أو ثلاث وذلك في الامر من
 الثلاث المهموزات التاء نحو أنى وأبقى وأنى وأبرأ والضم وأمر
 وأذن وأبت اليوم بمعنى اشتد حره في ذلك اذا تقدم عليها
 أحد الحرفين المذكورين تبقى على صورة الالف نحو فأتنا بـ
 تعدنا فأتوا حرثكم أنى شئتم وأمر أهلك بالصلاة وأمر
 بالعرف بخلاف غير الحرفين المذكورين نحو ثم أتوا صننا
 فتكتب بصورة الياء نظرا للابتداء بهمزة الوصل مكسورة
 وتوضع القطعة فوقها عند إرادة الشك كل نظرا للوصل
 * وتكتب واوا في أمران لم تحذف الهزة وكذا أو برأ والضم
 وأوبت يا يوم على لغة ضم الباء فيهما من مضارعه * وتكتب
 ياء في نحو أيق يا غلام أو أيق يا جمع في هرب فيهما وكذا أوبر
 الخلل على لغة كسر الباء من مضارعه كما سبق في أول فصل من
 الباب الأول وكذا أيت يا يوم على لغة كسر الباء أو فقهما من
 مضارعه

وقد يكون لها ثلاث أحوال أو أربع وذلك في الماضي
 أو الامر من الافتعال المهموزات التاء مثل أتم وأتقن وأتذر
 وأتسر من الاتهام والائتمان والائتزار والائتمار فتبقى
 مرسومة ألفا ان سبقها أحد الحرفين المذكورين نحو فأتتم

وأنزr * فان لم يسهها شيء أو سبقها غيرهما وغير همزة المتكلم
 في المضارع أتى قبلها بهمزة الوصل وكتبت الهمزة التي هي
 فاء الكلمة في الأمر والمثنى المبني للمعلوم فتحويتن بكسر
 الميم أمرا وقصها ماضيا وكتبت في المثنى المبني للمجهول
 واوا فتحو قد أو تين فخان * ومن غير الحرفين المتقدمين لام الجر
 الداخلة على مصدر الافتعال أو أداة التعريف فتحو لا تمانه
 ولا تمانه بامام والافتعال فتبقى الهمزة ياء كما لو ابتدئ بها
 ولا تظن لتوسطها بعد لام الجر أو لام التعريف أو بعدهما فتحو
 الافتحام ولم أر أحدا تعرض لذلك أصلا * وأما إذا كان
 السابق لها همزة المتكلم فتحو آخذ وأذن وآكل وأمر
 فكان البعض يكتب الالف الثانية المسهلة عن الهمزة ألفا
 ثانية والبعض لا يكتبها والذي عليه الجمهور أن المسهلة لا تسمى
 ألفا كراهة اجتماع المثلين صورة بل وضعوا مدة فوق الهمزة
 المصورة ألفا * ومن ذلك قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
 وكان يأمرني إذا حضرت أن أنزr بجد الهمزة الأولى بدلا عن
 الهمزة الثانية الساكنة تسهيلاتا والاصل أن أنزr بمزتين قلبت
 الثانية مددا من جنس حركة ما قبلها ولا تدغم في التاء على اللغة
 الفصحى كما في القاموس والاشموني عند قول الخلاصة
 ومدا أبدل ثاني الهمزين من كلمة الخ وبعضهم روى الحديث
 بتشديد التاء ادغاما للهمزة فيها لكن ادغام الهمزة في التاء شاذ
 خارج عن القياس الا ان تحققت الرواية عنها بذلك فيسمع ولا

يقاس عليه وتقدم في أول فصل من الباب الأول تبيان ذلك فأرجع
إليه إن لم تكن حقيقته

وأما الهزة التي في الحشو بالاصالة فلها ١٦ صورة عندية حاصلة
من ضرب حركاتها الثلاث وسكونها في حركات ما قبلها أو سكونه
يسقط منها صورتان الأولى سكونها مع سكون ما قبلها فهذا
لا يوجد في لغة أصلا والثانية ضمها مع كسر ما قبلها فكذلك لأنه
ليس لهم فعل ولا اسم مهموزا لوسط مضمومه وما قبله مكسور ثم
رأيت السيوطي في جمع الهوامع صورة يجمع مائة وفئة بالواو
بأن يقال مئون وفئون وعليه فتسكون الصور الموجودة خمس
عشرة صورة (بيانها تفصيلا على ترتيب منتظم)

إذا كانت ساكنة ترسم بصورة حرف من جنس حركة ما قبلها فضا
أو كسرا أو ضمما لأنه يجوز إبدالها بالفتحة أو السكونا على قاعدة
التخفيف والتسهيل ولو كان بعدها ياء أو واو ضمورا أو كاس
ورأى ونأى وفأو وسأو وبئر ومئر ورئ وسور ونؤى
رمؤد ومؤو اسم فاعل من الرباعي على وزن تؤولى مضارعا
وربما تحذف في صورة ما إذا كان قبلها مكسورا وبعد ياء
لادغامها فيما بعدها كما في قوله تعالى أنا نأورثها فهذه ثلاثة أحوال
الساكنة

وأما إذا كانت مكسورة فتترسم ياء مطلقا على حسب تخفيفها
وترسم ياء أو إبدالها بسواها كانت خفيفة أو مشددة ولو كان

بعدها يا متحركة أو ساكنة وسواء كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً
أو مكسوراً أو ساكناً صحيحاً أو معتلاً

(بيان جملة من الامثلة)

سبتم المطمئن والمكتن والمكوث والائمة والموئل بوزن
محدث وهو صاحب الماشية على ما في القاموس ونحور رئيس
ولثيم وزئير وفيسد وشثيت وضئيل وصئى وبه
رئى من الجئن وبعضهم يحذفها إذا كان بعده اياه ساكنة
استثقالا لجمع ياءين صورة عملا بقاعدة كل همزة بعد هاء حرف
مدة كصورتها فانهم يحذفون والذى أراه ان يحذفها في نحو
شثيت ياءين بالماضى من شاه مسند التاء وهذه الامثلة
للمكسورة المفتوح ما قبلها بتعميماتها ونحو سئل ودئل
وسئل بالتشديد لا بالغة ورئى فعل ماضى للمجهول من الرؤية
ونئى جمع نؤى وصئى على لغة نهم الصاد وهذه أمثلة
للمضموم ما قبلها وهى مكسورة فتكتب فى بصورة الياء اعتباراً
بحركاتها على مذهب سيديويه فى التسهيل وأما على مذهب تلميذه
أبى سعيد الاختفش فتكتب واوا فى كل ما تقدم حتى فى سئل
ودئل اعتباراً عنده بحركة ما قبلها على طريقة فى الابدال يقول
الفقيه وكان الكتاب اتبعوا مذهب سيديويه فى التى ليس بعدها اياه
واتبعوا الاختفش فى التى بعدها اياه مثل رؤى ونؤى استثنائاً لجمع
الثلثين وعلا فى تبعيض الاحكام بالذهين ونحو فئين ومئين
ورئيس بكسر الراء وتشديد الهمزة عنى وزان قيس *

وهذه أمثلة المكسور ما قبلها ونحو أفندة وأسئلة وبتم
 وسائل ومسائل وموئل وموئس فترسم في كل ذلك ياء ولو
 يكون قبلها ياء نحو يئس بكسر الهمزة على لغة تميم أو كان بعدها
 ياء ساكنة أو متحركة نحو يصئ والمرئ بضم أوله اسم فاعل
 من المنقوص الرباعي فتكون الياء ساكنة أو مفتوح أوله اسم مفعول
 أو منسوب إلى المرة فتكون الياء متحركة وبعضهم يحذفها إذا
 كانت الياء ساكنة بعدها أو قبلها استنقا لاجتماع صورتين متماثلتين
 بل ثلاث في يئس وعملا في الأولى بقاعدة كل همزة بعدها حرف
 مدح ولا تنقط الياء المصورة في ذلك بدلا عن الهمزة لانها لا تبدل ياء
 محضة كما يأتي في التسيبات وقد عُد في المغني من اللحن قول الفقهاء
 بايع بالياء غير مهموز كما يأتي بمشبهة الله في الخاتمة ويشهد لذلك
 قول أبي علي الفارسي قد أضعنا خطأ تنافي زيارة مثله على الكاتب
 الذي نقط كلمة فائل بنقطتين تحت الياء * وأما ما يجوز أبدال الياء
 محضة فيجوز نطقه مثل مائة وفتة وربة والائمة نعم إذا كان
 قبلها ألف مسبوق بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل ياء
 حقيقة بمقتضى القياس الصرفي نظيره ما قالوه في جمع ذؤابة على
 ذؤائب حيث لم يجهده على أصله ذائب وقد ورد من حديث
 الصححين قوله صلى الله عليه وسلم آيئون تأيئون عابدون لم يروه
 أحد بالهمز

فقد استكملت المكسورة أحوالها الأربع
 وأما إذا كانت مضمومة فتكتب واوا مطلقا مخففة كانت أو مشددة

سواء كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً أو ساكناً صحيحاً
أو معتلاً

ذكر أمثلة ذلك نحو رؤف وأوب جمع أب للمري واثوم فلان
وصول البعير ولو كان بعدهما حرف مد كما ورثنا نحو رؤوف
ولثوم وبعضهم يحذفها إذا كان بعدهما حرف المد المذكور
للقاعدة المتقدمة وذلك في نحو مؤنه ويؤنه * وقال في الدرة
الاحسن في سؤال ويؤوس وشؤون أن يكتب يواوين اهـ
(قلت) وكذلك ثوم وقود وقول وصول فلا تحذف فيها
الهزة بل تكتب يواوين مخافة اللبس بثوم وقود وقول
وصول كما يأتي بعضه عن الهمع * ومن المضمومة المشددة
ما جاء على وزن انتعوذ كالتروذ والتسوذ والتكوذ والترووس
والتسذوب مصادر ترأذ وتفاذ ونكاذ وترأس وتذاب
كأها على زنة تفعل يشديد العين كل هذان أمثلة المفتوح ما قبلها
* وأما أمثلة المضموم ما قبلها فنحو لوم بوزن عنق جمع لؤوم
كصبر جمع صبور وقد يكون بعدهما حرف مد مثل رؤوس وقوس
وخزولة وغور في المثالين الأولين تحذف الكثرة استعجالهما
بالتحفيف وعلا بقاعدة كل هزة بعدهما حرف مد ولا تحذف
في الأخيرين خوفاً لللبس وكذلك تحذف إذا كان المضموم قبلها
واوا نحو ومول مصدر وائل اله أي التبا ومنه المولع يعني
المخالف في هذا المصدر تحذف لتلاصقه مع الامثال وللقاعدة
المذكورة

وأما أمثلة المسكوك وما قبلها فليس الاجمع ما حذف
لامه وعوض عنها الهاء نحو شون وفنون ورتون جوع
مائة وفئة ورثة وذهب سبويه حذفها في مثل ذلك من
نحو يستزنون ومستزنون بحذف الهمزة متوسطة عارضا
ومذهب الاخفش انها تكتب بياء اعتبارا بحركة ما قبلها
وعامة عمل النساخ والذي أراه ان حذفها من نحو وشون
فيه أمران الاول الاجفاف بالكامة فلا تزداد حذفها على حذف
على ما يأتي لتطهير في المروضة عن أبي حيان والثاني الالباس
بضم وون جمع مؤنثة وأما أمثلة الساكن ما قبلها سواء كان
صحفا أو متلا فقصو أبوس وأدوس وأدور جمع دار ويلوم
والتفائل ومستول ومشتوم الآن الهمزة في مثل هذين
الاخيرين تحذف للقاعدة السابقة تنظر النقل حركاتها لفظا الى
ما قبلها وقد يكون بعد الهمزة حرف مد كصورتها وقبلها
حرف كصورتها نحو الموهودة فيجب حذفها الاجتماع الأمثال
الموجب حذف أحدها قال في الهمع ومنهم من يكتبها واوا
فما اذا كان بعدها حرف مد للفرق بين المهـ موز وغيره مثل
مقول وموغل لكن قال أبو حيان اذا كان مثل رؤس يكتب
بواو واحدة مع ان تسهيله بين الهمزة والواو فذا أخرى يعنى
المستول ونحوه قال وقد كتب في المصنف الموهودة بواو واحدة
وهي المتصلة بالميم لا غير وله وجه في القياس وهو ان الهمزة
المضمومة لما حذفت بقي واوان ومن عادت بهم عند اجتماع

صورتين في كلمة حذف احدهما فلذا كتبوا وواحدة الا انه قد
يختار فيه في غير القرآن أن يكتبوا وبن لانه قد حذف من الكلمة
في الخط حرف فيكره أن يحذف غيره انتهى وقد استوفت
المضمومة أحوالها الاربع

وأما اذا كانت الهمزة المتوسطة مفتوحة فيأتي فيها ن حيث
الرسم أربعة أحوال كتبها ألفا ويا وواو والرابعة الحذف
فتكتب ألفا اذا كان ما قبلها مفتوحا سواء كانت هي مخدنة
أو مستددة أو ممدودة نحو سأل وتذأب وتغاد بوزن تكلم والموامة
بوزن المعظمة والممدودة مثل سأل وسأل ولال الشلاثة بوزن
سجار ودرال ووجود الهمزة المشددة ممدودة في حشو الكلمة من
النواذر وتحذف ألف المد التي بعد الالف المشددة خطا كما
تحذف من مال وما ب لأن الهمزة هي المحذوفة على ما هو
مقتضى القاعدة السابقة وقيل لا تحذف بل تكتب ويحذف جمع
ألفان كما في الجمع وقد رأيتهم امرسومة بالفتن في بعض نسخ الدرر
في هذا الشعر يذم الخمر بقوله

سالة لفتي ما ليس في يده * ذهابة بهتول القوم والمال

وترسم ألفا لا ياء في وصف المكان بالمطمأن فيه وترسم ياء ان
سبقها كسر نحو رثاء ورنال جمع رأل ولد النعامة ومترجم مثرة
وهي النجمة وفشة ومائة ورونة وناشئة والخطاطبة والواثام وقد
يكون قبلها ياء مثل سيشة والتريشة أو واء مثل روائ في الامر
زوجة وترويتا وفي كل ذلك يجوز ابداء الياء مخدنة ونقطها كما

قوي به في ان ناشئة الليل والخاطئة ومثله قول الخلاصة * أحرف
الابدال هدأت موطيا * وكذا قول الزرقاء تم الحمام مية تزدانة
لانه يجوز ابدال الهمزة المفتوحة أو الساكنة بعد كسرة ياء مخضة
ما لم يوقع الابدال في الالباس ولم يكن في الجنس فان أوقع لم يحز
كالمثرو كالسوية بمعنى التقبيح اذا كتبت همزة ما ياء يحصل
الالتباس يجمع المبرة وهي الطعام وتلبس التسوية اذا قلبت
الهمزة ياء بالتسوية أي المعادلة والمساواة بين الامرين وترسم
واوا ان ضم ما قبلها نحو سؤال وفؤاد ومؤمن كدو جلد ودو لي
ورجل سؤلة كهمزة لازمة ورؤال كلعاب وزنا ومعنى وسؤال
كطلاب وزنا ومعنى أي يكثر السؤال والطلب والالاح ومنهم
المعروفون بالشعائير بالهاء المثلثة بدل الذال المبهمة والعوام تبدلها
بالمثناة

وقد يكون بعدها واو ساكنة مثل مؤولع أو مشددة مثل مؤول
فتكتب واوا كما صرح بذلك صاحب اصلاح المنطق الا ان هذه
لا تنقلب وان نص السبوطي في المزهرة على ان الهمزة المفتوحة
بعد الضم يجوز قلبها واوا مشددة كافي الدؤلى ونحوه كما نص على
جواز قلبها ياء بعد الكسر كما سبق

وان كان ما قبلها ساكنا كان معها فالغالب كتبها ألفا نحو
يسأل ويسأم ويسأب وامرأة وبخاة وكما ورد رجل هزاة وقد
يكون بعدها حرف متغير مصور بصورة نحو ملآن أو مصورا
ياء نحو ملائى والمرأى وبنأى وبنأى وان لم يكن معها

بأن كان ألفا نحو تضامل وتضامل وتضامب وتضاملا وتراعى
 ومساعة وهبابة وعبابة أو كان واوا نحو توهم ويومهم والسجود
 أو كان ياءا نحو جيشل للضبع وعذاب يئس بمعنى شديد وعيدة
 وفيدة وخطيئة وخطيئة ولو كان قبلها ياء أخرى نحو يئس
 كي علم أو بعد ها حرف مد كالسواء ضد الحسناء أو السواى
 ضد الحسناء في الغالب في ذلك حذفوا النون حر كتم النساء كن قبلها
 والادغام في غير الألف والتسبيل فيها واستثقالا لجمع مثلين
 وعذلا تحذف في مثل السواى خوف اللبس كما يأتى في التنبيهات
 قال في الشافية ومنهم من يحذفها إن كان تخفيفها بالنقل نحو
 مسئلة أو الادغام في نحو هبة وسوة وخيلة اذ في كل منهما
 حذف في الأصل تحذف في الخط أبينا اه ولم يرتض في أدب
 الكتاب حذفها من نحو ملائى وينأى والمرأى ومن العرب
 من يحذفها النطق في نحو امرأة وصكامة فقول مرة وكسة
 وقد استعمل ابن مالك هذه اللغة في الخلاصة حيث قال
 ككم رجال أو مره قال البطليوسي في الاقتضاب شرح أدب
 الكتاب والقاعدة الكلمة إن كل همزة سكن ما قبلها سواء كان
 حرفا صحيحا أو معتلا أصليا يجوز تنويع حركتها إلى ما قبلها على
 قياس التخفيف في رأس اذ لم يعرض ما يمنع من ذلك كما قيل في كتابه
 ثلاث لغات تسكين الميم وقصها مع قلب الهمزة الأعلى وزن
 قطاة ويجوز حذفها فتقول كسة مثل مرة وسية إلى تنويع الكلام
 على ذلك مع ذكر قاعدة أخرى عند الكلام على الهمزة المتطرفة

تقديرها وهي المتصلة بينهاها التانيث نحو خطيئة وسبيئة
ومقرونة وسومة وقد كانت الاحوال الاربع في المفروحة وبها
تمت الصور الخمس عشرة في المتوسطة * وحاصلها انها تكتب
بها في ست صور وهي أحوال كسرها الاربع وحالة واحدة من
أحوال سكونها الثلاث وحالة من أحوال فتحها الاربع
وتكتب واوا في ست صور أيضا وهي أحوال ضمها الاربع
على مذهب سيبويه وحالة من أحوال سكونها وحالة من أحوال
فتحها وتكتب ألثا في ثلاث صور اثنين من أحوال فتحها وحالة
من أحوال سكونها وتكتب في حالة من أحوال فتحها وهي
ما سبقها أحد أحرف العلة الثلاثة أو كانت تنقل حركتها لما قبلها
وتسقط لنظا وان صورتين وقع فيهما الخلاف بين سيبويه
والأخفش وهما المضمومة بعد كسر مثل مثنون ومستمزون
وعكسها المكسورة بعد ضم مثل سسثل ورؤى وكل من المذهبين
له مستند من القرآت كقوله تعالى لا يأكله إلا الخاطئون قال
القاضي قرئ الخاطئون بالياء وقرئ الخاطئون بحذف الهمزة
والماء اه

(وأما المتوسطة فتزىلا أو عارضا فتدبأ فيهما مثل المتوسطة
اصالة)

فالمتوسطة عارضا هي المتطرفة التي عرض لها التوسط باتصال
ضمير أو غيره مما يأتى وتسمى المتوسطة حكما لان حكمها حكم
المتوسطة اصالة ويأتى فيها جميع صورها كما يأتى الكلام عليها

بعد تمام الكلام على المتطرفة ظاهرا وأما المتوسطة فتزيد
 فهي التي تكون في أول الكلمة ودخل عليها ما صيرها حشوا
 فيها التالية لطرف المضارعة التي هي بمنزلة جزم من الفعل بل
 ادعى بعضهم أنها جزم منه لا بمنزلة الجزم كما في حواشي الأشموني
 ولا يأتى فيها جميع صور المتوسطة حقيقة * بيان ذلك أنها إذا
 وقعت ساكنة بعد فتحة كتبت ألفا ومثاله لا تأمن حتى تأتونا
 وإن سكنت بعد ضمة كتبت واو نحو لا تؤمن حتى تؤتوني
 موثقا ولو كان بعدها واو نحو فصب ليته التي تؤويه وإن كسر
 حرف المضارعة على لغة تميم واسد وغيرهم من العرب سوى
 قريش كتبت ياء نحو حتى تشذوا أو ثمروا ويجوز حديثا بدلها
 ياء لأن ابدال الهمزة الساكنة بحرف من جنس حركة ما قبلها
 سائغ قياسا مطردا كما سبق ويحذف الهمزة قوله تعالى
 فكيف ايسى على قوم كافرين قال ابن النحاس في تفسيره وهي
 قراءة الأعمش ويحيى وطهعة على لغة تميم الذين يقولون انا اضرب
 بكسرا الهمزة وكذلك قوله تعالى مالا لا تمناع على يوسف كقراءة
 ولا تركزوا الى الذين ظلموا فمסקم النار كما في البضاوي ومن ذلك
 قوله

لوقلت ما في قومها التيمم * يندخلها في حسب وميسم
 ومعناه لوقلت ما في قومها أحد ينزعها في الحسب والجمال
 لم تأمن فلما وقعت الهمزة ساكنة بعد كسر أبدالها ياء على
 القياس وروى على هذه اللغة بعض أماديت في صحيح البخاري

وعليها أيضا يجعل مضارع وجعل قال شيخ الاسلام على الشافية
واللغة العالية يعني الحجازية يجعل اه أى كافى التنزيل الكريم
قالوا لا تجعل واذا فحقت بعد ضم كبت واواغوا ومل ونوئل
كما اذا سكنت بعد الضم فيما سبق ولو كان بعدها واومشدة
نحو يوئل وكذا تكتب واوا فى عكس ذلك وهو ما اذا ضمت
بعد فتح نحو يؤم ويؤب ولو كان بعدها حرف مد كصورتها
نحو يوول ويؤوب وان كان القياس يقتضى أن تحذف بقاعدة
كل همزة بعدها حرف مد كصورتها فانها تحذف وذلك
لما يلزم عليه من التباس صورة يؤوب ويوول الاجوفين
لو حذف أحدى الواوين بصورة يؤب ويوول المضاعفين وأيضا
تكون صورة الاجوفين فى غير الجزم كصورتهما فى حالة الجزم
فلا يحسن اثبات الواوين رفعا ونسبا وحذف الثانية جرما
وان لم أر من تعرض لذلك فان الاصول لاتأباه وان كسرت
كتبت ياء نحو يئن مضارع من الاثني ونحو يئد مضارع
وأد البنت أى دفنها حية وقد يكون بعدها ياء نحو يئد مضارع
أدأيدا كجاء يئعا اذا قوى واشتد وكان القياس يقتضى حذفها
للقاعدة السابقة لكن عارضه خوف الالتباس بمضارع وأد
فالذى يظهر على عدم العمل بالقياس الموقع فى الالباس كما سبق
نظيره فى التسوية ومن ذلك آمت المرأة تثيم أى صارت أياما لا زوج
لها
وأما اذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة قطع مضمومة

في المضارع نحو أو تبتكم أو على الماضي المدوماء - همزة نحو
 أو نزل عليه الذر أو مقنوح نحو أو أجد أو أنت قلت لأناس
 أو مكسورة في الاسم نحو أنفكا أو في الحرف نحو أنثك فلا
 تحذف ألف القطع بل تصور بحائس حركتها لأنها حينئذ تسهل
 على نحوه فتكتب في الأول واو وفي الثاني ألفا وفي الثالث ياء
 من جنس حركاتها في كل وجوز الكسائي وتعلب المحذف
 في المفتوحة فيكتب أجد بألف واحدة والمحذوفة همزة
 الاستفهام عند الكسائي والثانية عند ثعلب وجوز ابن مالك
 كناية المضمومة والمكسورة بألف نحو أنزل أنك كذا في الهمع
 وقد كتب أنفكا بالياء في مصنف البغداديين وفي حديث
 البخاري عن عروة رضي الله عنه قال جئت على فرس في سبيل الله
 فرأيتهم يباع فسألت النبي صلى الله عليه وسلم اشتريه ضبطه الشارح
 بـ همزة مدودة هو أما إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل
 نحو أصطفي البنات على البنين فتحذف همزة الوصل كما يأتي في باب
 الحذف

ومثل دخول همزة الاستفهام على الفعل والاسم فيما ذكرنا
 دخولها على أن الشرطية وإن الناصبة الناصبة للاسماء وإذا
 كقوله تعالى إن ذكركم أنثك لانت يوسف أنذا متسا وكذا ترا
 وعظما أنما لم يوتون فتكتب الهمزة المكسورة ياء تساعا
 للمصنف وجوز ابن مالك في غيره كتبها ألفا ثانية بعد ألف
 الاستفهام وهو القياس مثل أقامت فهم أنما لدون ونحو

لأنك وكذا إذا دخلت اللام الموطئة للقسم على أن الشرطية
تكتب همزتها يا نحو قول أهل انطاكية لرسول عيسى
عليهم السلام لئن لم تنتهوا لربحناكم وقول الشاعر
لئن جاءني طيف الخيال مبشرا * وهبت له ماني وروحي ولا يغلو
وأما إذا دخلت اللام المكسورة على أن المقنوعة فلا تكتب
الاياء لئلا يكون بعدها الا انافية والا تكتب يا كما تكتب
في المصحف لئلا على غير قياس وسهله ادغام النون في اللام
فصارت كالكلمة الواحدة كما مر وأما إذا دخلت اللام
المذكورة على ما أوله همزة مكسورة نحو ايلادوا يلاف وايلاد
فتبقى الهمزة على صورتها ألفا كما لو لم تدخل اللام وتكتب
في المصحف لئلا يقرئ بحدف الهمزة التي كانت تصويها على
غير قياس لوجود حرف مد بعدها كما صورتها على ما يجزى
في الهمزة المتوسطة حقيقة (ومثل إذا في كتابة همزتها يا بعد
ألف الاستفهام إذا المركبة مع حين ونحو من الظروف الزمانية
فتكتب في حينئذ بالياء المتوسطة تنزيلا مكسورة كما سبق في باب
الوصل وكذا أولاء إذا دخل عليها حرف التنبيه فتكتب
همزتها واو المتوسطة تنزيلا ضمنية وتحذف واوها التي كانت
منزيدة لمنع الاشتباه هكذا (هؤلاء) كما حذفت ألفها التنبيه
مع ذلك قالوا وكل هذا على خلاف القياس من أن الأصل
في كل كلمة أن تكتب على حسب انفرادها وإن الهمزة تكتب
في أول كل كلمة ألفا (قلت) فكانت بصر قياسا يائسا تبعوا فيه

المصحف نظر للتسهيل

(وأما الهمزة المنطوقة ظاهراً في آخر الكلمة)

وهي التي لم يتصل بها ضمير تنغير معه سر كاتبا الاعرابية ولا ضمير
رفع تفتح معه دائماً وهو ألف الاثنين أو تفتح له دائماً وهو واو
الجماعة في الفعل ولا ع لامة تنسبة أو جمع في الاسم ولا ما تمكسر
لا جله أبداً وهي الياءات الثلاث ياء المتكلم وياء النسب في الاسم
وياء المؤنثة المخاطبة في الفعل ولاها أو التانيث التي يفتح ما قبلها
دائماً ولم يتون ما هي فيه نصبا فهذه الهمزة التي انتفى معها ذلك
كله لها أربع أحوال باعتبار تحرك ما قبلها بإحدى الحركات
الثلاث أو سكونه ولا تظن لحركتها نفسها التي تحدث لها اعرابا
أو بناء عند الوصل بما بعدها من الكلمات المنفصلة خطأ الماسهو
مشهور وعند الجهور أن رسم الحرف المتطرف من الكلمة يعتبر
بتقدير الوقف عليه فإن كان الحرف السابق عليها مفتوحاً كتبت
ألفاً لأنها تبدل بهماء عند الوقف قياساً ما طردا وإن كان مكسوراً
صوّرت ياءً لما ذكر وإن كان مضموماً رسمت واواً لأنها تسمّل بها
وإن كان ساكناً ولم تحدث له حركة اتباع لما قبله ولا نقل مما بعده
باعتبار تحرك الآخر لو اتصل بما بعده حذف الهمزة خطأ فلا
تسم بصورة حرف من أحرف العلة الثلاثة

(بيان جله من استلتم اعلى ترتيب ما سبق)

فقال المسمى بوقفة بفتحمة من الأفعال بدأ وبرأ وتنا وطراً وقرأ وقرأ
وطأ ورتوضاً ورتبرأ ورتجزأ ومن الاسماء نبأ وخطأ وميلأ

ومبدأ ومنشأ ومبتدأ ومهيا وجعلواها أمرا إذا كان
منصوبا كقوله عليه السلام رحم الله أمرا الخ وقول الشاعر
إن أمرا غزوه منكن واحدة * بعدى وبعدك في الدنيا لغرور
ومثله قول امرئ القيس في المعركة

عقرت بعيري يا أمرا القيس فانزل

ومثال المسبوبة بكسرة من الأفعال بنى وبرئ ومرئ فسلان
صار كالمرأة هينة أو حديشا ولم يحن ولم يفتى ولم يثنى ولم يقرئ ولم يهني
ويبرئ ويؤتى ومن الأسماء ضئضئ وخطئ وملئ ومبدئ
ومنشئ ومبتدئ ومهني ومستمزي ومقري وطارئ وسبي
وكل امرئ أعني كلمة امرئ إذا كانت راوها مكسورة بأن كان
اللفظ مجرورا

ومثال المتقدم عليه انهمته من الأفعال بنو الشيء وردؤ ودقؤ
اليوم ووضؤ الغلام وقؤ العمدو ووطؤ المكان والقراش ومن
الأسماء ضؤضؤ وبؤبؤ ويؤيؤ وجؤجؤ ولؤلؤأ كؤ وهزؤ
وكذا امرؤ إذا كان مضموم الراء بأن كان مرفوعا ولو مضافا
إلى القيس كقوله تعالى إن امرؤ هالك وكان نقول قتل امرؤ
القيس ما أكفره ومن ذلك المصادر التي جاءت على الفعل
أو التفاعل محالها مزمع مثل التباطؤ والتعاجؤ والتلاكؤ
والتنميؤ والتوضؤ والتبرؤ والتجؤ فكلها ترسم فيها الهمزة واوا
الما كان قبلها واوا شديدة كالتبؤ فان كراهة اجتماع المتلين
تقتضي عدم رسمها وإن لم يذكر وهذا المثال

واما التي قبلها ساكن فقصتها أربع صور
الاولى ان يكون الساكن صحيحا مفتوح الاول أو مكسورا
أو مضموما ولا يكون ذلك في الافعال بل في الاسماء فقط نحو
وطم وخطم ويطم وجرم

والثانية أن يكون معتلا بالفاء نحو جاء وشاء ونام من الافعال
أو من اسماء الفاعلين وجرم أو كسأور واءوزدء
والثالثة أن يكون معتلا بيا سواء كانت الياء حرف متبدل كان
ما قبلها مكسورا نحو بجي ويني ويضي وحي وبي افعالا
ومضي وهني ومرى وملي ومطى وكذاني من الاسماء
أو كانت حرف لين بان فتح ما قبلها ولا يكون ذلك الا في الاسماء
نحو بني وفي وفي

والرابعة أن يكون حرف العلة واوا سواء كانت حرف مد أيضا
بان ضم ما قبلها مثل يوء ويوء ويسوء من الافعال ووضوء
وهذوء وقرء من الاسماء أو كانت حرف لين ولا يكون ذلك في
غير الاسماء نحو وضوء ووضوء أو لم تكن مدا ولا يسا بل كانت
مشددة مثل التبوء ففي جميع ذلك لا يكون للهزمة صورة
بصرف من أحرف العلة الثلاثة لانها في الاسماء تنقلب من
جنس ما قبلها ويدغم فيها عند الوقف ان شدد أو تحذف
بالكسبة ويوقف على ما قبلها ساكنا الان صاحب الادب قال
في اسم الفاعل المنقوص تريم همزة ياء في مثل جاء وشاء
وراء ومرأى ومرأى ومعنى يوزن مكرم اسماء فاعل تكرات

لئلا يكون في حذف الهمزة اجحاف بحذفها وحذف
 ياء المنقوص التي تحذف منه حال التنكير وتثبت حال
 التعريف فانظر ما ذكرناه في الفصل الرابع من فصول الحذف
 هذا وقولنا فيما سبق ولم تحدث له حركة اتباع لما قبله ولا حركة
 نقل مما بعده للاحتراز عما اذا حرك الساكن بالضم فهو جزو
 وكفو أو بالكسر فهو ردي اتباع لما قبله المضموم أو المكسور
 أو نقلت اليه حركة الهمزة الاعرابية التي تحرك بها عند الوصل
 والدرج فان بعض النحاة يجعلون ذلك لوروده في لغة تميم وكثير
 من العرب كما في الاشعري فيقولون أظهرت الخبايا يعني الخلية
 وهذا رد ذو واجهت بكفتي فيه ور الهمزة حينئذ بحسب الحركة
 العارضة للاتباع في المضموم والمكسور دون المفتوح نحو الوطء
 أو للنقل بالحركات الثلاث حتى الفتح (فان قلت) قد شرطوا
 في الحركة المنقولة أن لا تكون فتحة فلا يقال قرأت العلم بالنقل
 بل يقال العلم بالاتباع أي بكسر اللام (قلت) قد استأني المهموز
 من هذا الشرط فيقال رأيت الرءا وانلجا في الردء وانلجء
 واعتنرفيه ذلك كما اعتنرفيه الاداء الى عدم التظريف نحو هذا
 رءو كما في الهمغ والاشعري

هذا ما يتعلق بالهمزة المتطرفة ظاهرا

وأما المتطرفة تقديرا وهي التي تتصل بها هاء التانيث العارضة
 التي لم تن الكلمة عليها ولا تكون الهمزة قبلها الا مفتوحة نحو
 عبادة وقراءة وبغامة وهنيئة وخطيئة وهيئة وفيئة وحطينة

بالنصب غير مروية وشنوءة وسوءة فسيأتى الكلام عليها بعد
انتهاء الكلام على المتوسطة عارضا

فان اتصل بالهمزة المتطرفة ظاهرا شيئا مما لا يصح الابتداء به
مثل الضمائر أو علامات الاعراب الحرفية أو إحدى الياءات
الثلاث المتقدمة سميت متوسطة عارضا أو متوسطة حكما
سابق من أن حكمها حكمها ولتسكن عليها نفسها على ترتيب
ما قدمناه في بيان أحوالها الأربع ومثلتها فنشد كزأولا أحكام
التي تكتب ألفا عند الانفراد إذا اتصل بها ضمير متغير معه
حركتها الاعرابية فاذا فرغنا منها تنتقل إلى ما لا تنصرف أحوالها
معه بل تفتح دائما وهو ألف الاثنين ثم تشرع فيما تنضم معه أبدا
وهو الواو ضمير الجماعة أو علامة الاعراب ثم تسكن على ما تنكسر
معه للنسابة وهو الياء علامة الاعراب أو إحدى الياءات
الثلاث ثم إذا فرغنا من هذه الأحوال المتعلقة بما تكتب ألفا
عند الانفراد تنتقل إلى التي تكتب ياء عند الانفراد فنبدرك
حكمها إذا اتصل بها شيء مما ذكر على التيسر المذكور في التي
تكتب ألفا تنتقل إلى ما تكتب واو وعند الانفراد فنبدرك
ما يتعلق بها على الخط المذكور فيما قبلها ثم تنتقل إلى الكلام
على المحذوفة التي لا تصور بصورة عند الانفراد فنقول

إذا اتصل الضمير بما تكتب همزة المتطرفة ألفا عند الانفراد
فلهي في كتابة الهمزة حال الاتصال بهان (أولهما) وهو مذهب
المتقدمين من الكتاب اعتبار حركة الهمزة نفسها لتوسطها

العارض فترسم واوا ان ضمت ويا ان كسرت نحو انا نبؤهم
 وملؤهم هو صنعت عظيم تبهم لما مررت على ملهم وسلمته جرابا
 يملؤه وأعطيت به كتابا يقرؤه وعلى هذا رسم المصحف في قبل من
 يكاوكم بالليل والنهار والحديث في باعائش هذا جبريل يقرؤك
 السلام على رواية (ثانيهما) وهو لغير المتقدمين يقيم ألفا مطلقا
 كما كانت حال الانفة اذ تنظر الفتح ما قبلها ونظرها في نحو من
 كان يقرأه فآله يكلأ ولا يظهر خطأ عند ملاه تكتب
 الهمزة في الكلمات الاربع بالالف ويدل على الحركة الاعرابية
 بالشكل فيوقع شكل الضمة فوق الالف والكسر تحته
 وانما اختار أصحاب هذا المذهب كتابتها ألفا في الاحوال
 الثلاثة لان اللفظ اذا انفرد وأريد الوقوف عليه تبدل الهمزة
 ألفا فكذا يكون خطبا ولو اتصل الضمير بها كما يكتب بها مع
 اتصال الاسم الظاهر بها كما أفاده في الادب من غير تفرقة بين
 الاسم والفعل والراجح المقدم المذهب الاول لان الضمير المتصل
 كالجزء من الاول ولما نقل أبو حيان قول ابن مالك تصور
 الهمزة بالحرف الذي ثور اليه في التخفيف ابدالا وتسهيلا
 قال فعلى هذا يكتب يقرأها بالالف لانها قد تخفف تسهيلها
 بينها وبين الحرف الذي من حركتها وتكتب ماأنا وماؤك وبعائك
 بالالف والواو والياء لانها تخفف يجعلها بين بين لا بالابدال
 وقال ثعلب وربما أقسروا الالف وجاؤوا وفي الرفع ويساء
 في الخفض ولا يجتمعون في التصب بين الفين فيقولون كرهت

خطأ وظاهر خطأه وعجبت من خطائه والاختيار مع الواو
والباء أن تـقط الالف وهو القياس فاما الالفان فان العرب
لا تجمع بينهما اه كذا في الهمع (ويقول القليل) الجمع بين الالف
والواو في نحو ظهـر خطاؤه أو الالف والباء في نحو من خطائه
ليس مذهبا ثالثا جمع بين المذهبين في كل كلمة بل ذلك انما يكون عند
خوف الالتباس فقط ففي خطائه وملائه وظمائه ونحوها زيادة
الالف لمنع الاشتباه بخطائه وملئه وظمئه المسكورة الاوائل
حسب ما ظهر لي فتكون الالف هي المزيد دلالة على فتح ما قبلها
كازيدت في مائه لمنع اللبس وكذا يقال في زيادتها في مثل مبدائه
ومنشأته ورواءه مالكة في موائمه لمنع الاشتباه بمبدئه ومنشأته
وموطئه أسماء فاعل وفي مثل مبدأوه ومنشأوه زيادتهما الدفع
المشابهة بينها وبين الجمع المضاف للضمير في نحو مبدأوه ومنشأوه
اسمى فاعل اذا كانت الهـ مزنة قبل الواو ولم تصوريا على مذهب
سيبويه دون مذهب الاخفش

(واذا اتصل) بنحو قرأ أو يقرأ أو بطأ ما تنفتح الهـ مزنة لاجله وهي
الالف الاسمية ضمير الاثنين كتبت معها ويجمع ألفان وذلك
لتسلايلتيس بالـ سندلا واحد في الماضي والمضارع المحذوف
النون نصباً أو جرماً وبالسند للنسوة بالنسبة للمضارع المنبت
النون رفعا وكانوا لا يحذفونها على القياس ثم قدموا عليه
خوف الالتباس واذا ثني نحو نبأ وملأ وخطأ بالالف المحذوفة
التي هي علامة الرفع في التثنية نحو هذان تبا أن عظيمان وهذان

ملحاً أن وقوع منها خطأ لم يكتب بالالف ثانية كراهة
 لاجتماعهما معاً من اللبس ولجواز تسهيل الهمزة
 وإذا نون منصوبة فكذلك لا يكتب بالالفين
 وإذا اتصل بنحو قرأ أو يقرأ أو يلجأ أو يكلأ أو يطأ أو يتوأ ما انضم
 الهمزة لمناسبتها وهي واو الضمير الاسمية في مثل قرأ أو يقرأ أو
 يتوأ أو يطأ أو يلجئون ويكلئون ويأتئون حذف الهمزة
 بمقتضى القاعدة التي هي كل همزة بعدها حرف مد كصورتها
 تحذف لانها لو كتبت كانت ترسم بالواو التي هي من جنس حركتها
 فيجتمع واوان بلسان ثلاث واوات في مثل قرأ أو يتوأ إذا
 أسند كل منهما الضمير بالجمع كقوله تعالى في حق الانصار
 رضوان الله عليهم والذين تبوءوا الدار والايمان الاية وقد
 كتبت هذا الحرف في المصحف واو واحدة وحذفت الهمزة
 مع واو الضمير كما فعل في المؤمنة وتسلم ما فيه عن أبي حنبل
 وان كانت الواو الثانية هنالك ليست ضميراً بل هي واو منقول
 كسُمُول

* وكذا تحذف الهمزة إذا اتصل بالاسم الواو الحرفية التي هي
 علامة اعراب الجمع المسد كرا سالم بالرفع فهو ملجئون ومرجئون
 ومقرهون بفتح الجيم والراء اسم مفعول فتحذف نظراً لتسهيل
 وعملاً بقاعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتها (أقول)
 ولو كتبت ألفاً على لغة التحقيق جاز على ما حكى عن الفراء فيها
 يأتي في فصل زيادة الالف في مائة انه كان يقول يجوز أن تكتب

الهمزة ألفاً في أى موضع وقعت اه الا أنهم يرجحوا الكتابة
على مذهب الخفيف للوجهين اللذين ذكرناهما في المبادئ عن
شيخ الاسلام وكذا أول الباب من الهمع

واذا اتصل بالهمزة ما تكسر لاجله من الياء أو تـمـثـل الياء
الاسمية التي هي ياء المخاطبة في الافعال أو ياء المتكلم في الاسماء
أو الياء الحرفية التي هي علامة اعراب الجمع السالم أو ياء النسب
ففيه تفصيل يأتي مثال الياء الاولى لم تقرر فيكتب يـيـاـيـن
خوف اللبس يقرى للمخاطب أو تقرر للغائبة مضارع قرى
كذا في الشافية وشرحها الشيخ الاسلام ويقال مثله في نشأ
اذا أسند للمخاطبة مجزوماً بان قبل لم تنشأ أو ان تنشأ فيكتب
يـيـاـيـن وأرى أكثر النساخ يحذف الهمزة بعد الالف ~~كما~~
كانت حال الاسناد الى المذكور ثم يكتب الياء بعدهما مفردة لكن

القياس في الهمزة المتوسطة المكسورة كتهـاياـه
وأما قول سلطان العشاق رضى الله عنه في اليائية *

ان تشي راضية قلى جوى * في الهوى حسبي افتخارا ان تشي
فلعله أجرى المهموز مجرى المعتل مثل رعى رعى كما تقول للأنثى
ان رعى ثم حذف الالف من تشالالتقاء الساكنين ووصل
ياء المخاطبة الساكنة بالشين المفتوحة ومثال ياء المتكلم
في الاسماء ملجأى ومبـداى ومنشأى فالقياس كتب الهمزة ياء
اعتباراً بجركتها على مذهب المتقدمين لكنى لم أره في كثير
من الكتب الا مكتوباً بالالف على مذهب غير المتقدمين الذى

سبق ذكره فيما اذا اتصل بالاسم ضمير وكذا اذا اتصل به ياء
النسب فهو ابن ملجم السبأى نسبة الى سبأ والنسأى على روايته
بالقصر والشئى نسبة الى أزد شنوءة فحقه ان يكتب ياء من
اعتباراً بحركة الهمزة لكن لم أره مكتوباً بالياء الا لفظ فقط وقد يقال
فيه الشئى نعم كتب الشئى بالياء المصورة عن الهمزة في بعض
نسخ صحيح مسلم وكذلك في بعض نسخ البخارى الشئى بحذف
الهمزة في الكتابة لفظاً وخطاً وابدأها نونا أدغم فيها ما قبلها
وأما اذا اتصلت الياء الحرفية علامة الاعراب في مثل
المقرئين فتمسكت الهمزة ياء اعتباراً بحركتها او كأنهم لم يبالوا
بالتباس اسم الفاعل باسم المفعول في نحو وفي مرتبين
ومرتبين ومطبين ومجتهدين اطلاقاً على فهمه بالسباق
والسباق على مذهب سيبويه وأما على مذهب الاخفش
فاسم الفاعل بالياء كالأول كان مقبرداً على ما سبق في المستترين
على مذهبه

وأما ما تمسكت الهمزة المتطرفة بغيره عن ذلك اذا اتصل بها
ضمير تغير مع حركة الهمزة الاعرابية نحو يده ويقرنه وهذا
قارننا وذلك مقرنكم وهو يكافئه وكل ذلك كان سيبويه وسوق
ينتهم سببهم هذا ما ذهب اليه أبو سعيد الاخفش القائل
باعتبار حركة ما قبلها اذا كان مكسوراً وهي مضمومة وهو الذى
عليه عمل النسخ فيما أرى دون مذهب سيبويه القائل بتصويرها
واو اذا كانت مضمومة اعتباراً بحركتها انفسها (أقول) ولعلمهم

اختاروا ما عليه الاخفش ليكون صورة يقرؤه الرباعي لا لتلبس
بصورة يقرؤها الثلاثي عليه بخلافه على مذهب سيبويه فقيه
اشتباه الصورتين

واذا اتصل بخوبرى ووطى ويهين ويقرئ ضمير الاثنين وهى
الانفخورتا ووطا وويهيتان أو اتصلت ألف التثنية بنحو
منذئ ومم زى وطارى نحو أنانى طاران منشئان مستمزان
لم تغير الياء بل انه يجوز ابدالها ياء حقيقة قياسا مطردا وكذا
اذ اتون منصوبا لم تغير وتكتب الا قبل الشو ين متصلة
بالياء مثل ضلك مستمزان

واذا اتصل بالافعال المذكورة والضمير مثل وطئوا أرضهم
ولكن لم يبرئوا مديونهم ليكافئوهم وليواطئوا عدة ما حرم الله
وانهم يستمزون وفي حديث الصحيجين استقرئوا القرآن من
أربعة فلا تغير صورة الهمزة بالاتصال عن كونها ياء ولا تحذف
على مذهب الاخفش دون مذهب سيبويه القائل بحذفها
لكون حقهما عنده ان ترسم واو اعتبارا بجر كها واجتماع
الواو ين مستثقل خطأ كما مثقاله لفظا وان جرى رسم المصحف
كما عنده على حذفها

وكذا اذا اتصل بالاسم ما انضم الهمزة لاجله كالأولاء علامة
الاعراب نحوهم المستمزون فترسم الياء كما كانت في حال
الانفراد وهذا كالسابق في انه على مذهب الاخفش وعليه
تمييز صورة اسم الفاعل من صورة اسم المفعول في نحو ملجئون

والمجئون ونظائره مما يقع فيه الاشتباه لمحو مقرئون ومقرئون
 كما هو واستقر ما يقع الرأى ما ضا واستقر ثواب كسر ما فعل
 أمر وهذا بخلاف ما إذا اتصلت به الياء الحرفية علامة
 الاعراب نحو من القارين والمستهزين والمتسدين فان
 الاكثرين على حذف الهمزة خطأ كرم المصنف وكما هو مقتضى
 قاعدة حذف كل همزة بعدها حرف مد كصورتها قال شيخ
 الاسلام في شرح الشافية ولا فرق بينه وبين مستهزين في التثنية
 فانه يكتب بياءين وكان الجمع أولى بالتخفيف لانه أثقل هذا هو
 الاكثر وقد يكتب الجمع أيضا بياءين لان اجتماعهما أهون من
 اجتماع الواوين اه يعنى فلا يقال لم يجوز المستهزين بياءين
 ولم يجوزاً حذف كتابة المستهزين بواوين وأما إذا اتصلت ياء
 الخطابية بنحو تستهزئ وتسكى وتقرئ وتطفئ وكان مر فوعا
 بثبوت النون مثل أنت تسكين وتسهمزين وتقرين وتطفين
 فتحذف الياء المصورة بدلاً عن الهمزة في حال الانفراد مثل
 ما سبق في المستهزين بمقتضى القاعدة المتقدمة بخلاف ما إذا
 حذفت النون للجازم نحو لم تقرئ أو كان فعل أمر نحو
 أطفئ وانكى فان الهمزة المصورة ياء إذا خفف اللبس لا تحذف
 والاكثر حذفها بمقتضى الكلية المتقدمة كما في قوله
 أبطئ أو اسرعى * فراراً من اجتماع صورتين بل ثلاثة كما في قول
 كثير عزة * أسى بنا وأحسنى لاملومة * وقول الآخر
 فقلت لها فاني اليك فاني * حرام واني بعد ذلك ليليب

وكذا اذا اُضيف نحو شئ أو جئ إلى ياء المتكلم كان تقول
 تنفعني مجيئ اليك فيصنف الهمزة لاجتماع الامثال الموجب
 لحذف أحدها كما اذا اتصلت به ياء النسب لذلك لا لقاعدة كل
 همزة بعدها حرف مد لان ياء النسب مشددة ليست حرف مد
 وياء المتكلم أصله الفتح كما قاله في شرح الشافية
 وأما ما كتبت همزة المتطرفة واوا من نحو هو و ردو و وضو
 ولولو واكرو والتخاجرو والتبرؤ فلا يتصل بهم اذ هي متغيرة حركة
 الهمزة معه الا في الاسماء دون الافعال الثلاثة المضمومة
 الوسط فانها قاصرة لا تتعدى إلى المقعول فلا يتصل بها ضمير
 وأما الاسماء فتضاف إلى الظاهر والمضمر فإذا اُضيفت للضمير
 وكانت مجرورة كان تقول طعننا صيدا أوأكلنا من جودوه
 أي صيده ورأيت جوهر أعجبت من تسلاؤه وهو لا يقوم
 بؤمن من نواطوهم على الكذب وذلك لتساؤلهم وعجبت من
 تجزؤهم على الشر مع تبرؤهم فذهب سيبويه كتابتها بالياء
 اعتبارا بحركتها كما سبق نظيره في سئل ورئى لانه يسميها بين
 الهمزة والياء والاختش يعتبر حركة ما قبلها ويسد لها من جنسها
 وقد اقتصر في الادب على كتابتها بالواو حيث قال فتكتبها واوا
 في مررت يا كولو وكان بعضهم يعتبر حركة الهمزة الاعرابية
 ولو عند الانفصال كما يدل له قول الهممع وان كان ما قبلها
 مضموما فبالواو نحو هذه الاكرو رأيت الاكرو الا ان تكون
 هي مكسورة فبالياء نحو من الاكرو ان قلنا تسميها بين الهمزة

والياء وبالواو ان قلنا يابد الها واوا ١٥ والتسعين مذهب
سيمويه والابدال مذهب الاخفش ١٦ ذاول يتكلم في الهمع
ولا في الادب على المصادر التي على التفاعل كالتخاجو والتباطو
والتفعل كالتبرؤ والتجزؤ ورأيت في القاموس مانصه ووهـم
الجوهري في التخاجي وانما هو التخاجي بالياء اذا ضم همز واذا
كسر ترك الهمز ١٧ وكأني قد عرفت على الحريري أيضا حيث عد
من أوهم الخواص قولهم التباطي والتوضي والتبري والتجزى
وان الصواب التباطو والتوضو والتبرؤ والتجزؤ الى آخر ما قاله
في الدرر

١٨ يقول الفسيفس صحيح أن قلب الضمة كسرة انما يكون في المعدل
لا المهموز ولا الصحيح كما هو مشهور عند الجمهور من القواعد
الصرفية الا انه كثيرا ما كاد المفسرون المتقدمين والمتأخرين من
الفحول والاساطين وقشافي كتبهم التعبير بالتجزى والتبري
ويحويهما فاعلمهم أبحر والمهموز مجرى المعدل في هذا كما فعلوا
في غيرهم من النظائر فجعلوا التجزى والتبري والتوضي مثل
التحري وأجروا التباطي والتخاجي مثل التجاري والترامي
وكان أصل المصدر في التحري على وزن التفعّل التحري
بضم الراء فقلبوا الضمة كسرة لما سمي بالياء كما انقلبت ضمة
التفاعل كسرة في التجاري فكذا هنا لما رأوا في التباطو
والتبرؤ ان الهمزة بعد الضمة في الطرف تبدل واوا والحال انه
ليس لهم اسم متعكن آخره واو قبلها ضمة فقلبوا الواو ياء ثم قلبوا

الضمة كسرة لما سبقتها كما يؤخذ مما ذكر في شرح الشافية
والقاموس عند الكلام على أدل وقلنس بجى دلو وقلنسوة وكان
الاصل قلنس ووادلو وزن أفعل

والحاصل أنه يجوز كتبها بالياء ويلفظ بها ياء إذا كسرها قبلها
فتنقط حينئذ ثابتهين من تحتها وهمزة فلا تنقط هذا على قياس
سبويه في التسهيل بين يين وأما على قياس الاخفش فتكتب
بالواو لأنه يدلها على أن بعض العرب يقول توضيت وتبريت
كما أنه يقول بدأت وقرأت وهذا أت بديت وهذا يدت وقررت
كأنى الصحاح ولعل انشاع مشى على هذه اللغة في قوله

يأبدراً هلك جأروا * وعلو التجري

ويمكن اجراء كلام المتقدمين على هذه اللغة وإن كانت ضعيفة
ويسقط عنهم توهم الجريرى أيهم

وإذا اتصل بصور ذوق ووطؤ ما تنقح الهمزة له وهو ألف
الاشين لم تنغير الواو وكذا إذا ثنى بؤ وبؤ وأولو ونحوهما وكذا
إذا أسند الفعل إلى واو الجماعة مثل وضؤوا وهل لا يقال
تحدف الهمزة المصورة واو على قياس كل همزة بعد هاء حرف
مد إلخ والجواب نعم لا تحذف لمعارضضة التماس بخوف
الالتباس بالمسند إلى ألف الاشين كما قالوا نظيره في قرأ إذا أسند
لاثنين ويحتمل أن يقال بالتحذف لأن اجتماع الواو ينثقل من
اجتماع اليامين كما مر في المسهمز تون ان قلنس بالرجوع
إلى القرأت والاعتماد على السباق والسياق فإني لم أر أحدا

تعرض لذلك ولعل له لقلة شهرته في الاستعمال وكذا
إذا اتصل بصحول أو لوك أو كفو أو يوي أو ياء المتكلم أو ياء النسب كما في قوله
حفظ المهين يوي وريعه * ما في الياء يوي يوي سواه

على مذهب الاخفش دون مذهب سيبويه

وأما الهمزة المحذوفة من نحو وطاء وخط وبطء كخب وردد
وقره إذا اتصل بها ضمير فتكتب بحرف من جنس حركاتها
الاعرابية ففي نحو حرم عليه وطوها تكتب واوا وفي خذ
بملته تكتب يا وفي رأيت الجيش وردد تكتب ألفا

وإذا ثنى نحو جرب بالالف لم تكتب الهمزة مع ألف التثنية
لقاعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورتها وإن ثنى بالياء
كتبت الهمزة ألفا ومثله قرأ إذا ثنته تكتب ألف التثنية
وتحذف الهمزة في حالة الرفع دون ما عداها وإذا انطرت لتحقيق
الهمزة وأردت الشكل في نحو يحسب لها من عدم اقصره إن
فلا تضع فوق ألف التثنية همزة أي قطعة بل تضعها قبلها ولا
تضع فوقها أيضا مدة لئلا يتحاذى صورة اسم التنزيل الكريم
وإذا نونت نحو خطه وجر منصوبا كتبت الالف بدل التنوين
ولا تضع فوقها قطعة الهمز لأن الهمزة محذوفة بقاعدة كل
همزة بعدها حرف مد كما ذكره في الشافية قال شيخ الاسلام
في شرحها ولا يست الالف في رأيت خبثا صورة الهمز وانما
هي الالف التي يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رأيت

زيديا

وإذا اتصل به جزمه ما تكسر الهـ مزة لتناسبه في جميع أحوال
 الاعراب وهي ياء المتكلم وكذا ياء النسب كتبت الهـ مزة ياء
 ويجمع بأن (ان قلت) هـ لا حذفوا الاولي بمقتضى الكسبية
 المتقدمة (قلت) من المعلوم ان ياء النسب مشددة ليست حرف
 مدو ياء المتكلم أصلها الفتح فكان الهـ مزة لم تجتمع مع حرف
 مداعتبارا بالاصل كما قال شيخ الاسلام في شرح الشافية
 في الكلام على ردائه اذا أضيف الياء المتكلم قال فانه يكتب
 ياء من في الاكثر وكذا نحو الجنائي كالكسائي مما اتصل به
 ياء النسب وفي غير الاكثر تحذف الهـ مزة المصورة ياء اهـ أى
 فيكتب مثل النساءى الممدود على هذا الاقل ياء واحدة وكذا
 مثل وراه اذا أضيف الياء المتكلم يكتب ياء واحدة في غير
 الاكثر لانك قد تحذف الهـ مزة وتجهله كلمة ضرورة وتفتح الياء
 ولكن الاكثر اثباتها حتى يجوز تسهيلها ياء في الجناس
 كما حكى الفخر الرازى في التفسير الكبير في المسئلة ١٧ من
 الكتاب الاول من المندمة حيث قال ويقال في المثل قال الجدار
 لاوند لم تشقى قال سل من يدقني فان الذى وراي ما خالفني
 وراي

وإذا اتصل به جزمه وناه وشاء ضمير المفـ مـ ول لا ترسم الهـ مزة
 ألفا الكراهة اجتماع المثلين كما هو ظاهر بخلاف ما اذا أسند
 لضمير الاثنين نحو وان الغلامين جاء افتتبت ألف الضمير لمنع
 الالتباس بالمسند للواحد وكذا تحذف الهـ مزة من نحو جاء

إذا أسند الضمير الجمع مثل جاء وأبىء وأبغضى الكتابة السابقة
قالوا والمرسومة هي وأو الضمير فلا ينبغي وضع قطعة الشكل عليها
الموهوم أنها هي الهمزة وأن وأو الضمير الفاعل مخدوفة
وإذا أضف نحو وراء ووراء ووراء مما قبل همزته المتطرفة ألف
إلى ضمير كتبت الهمزة بحرف من جنس حركاتها الأعرابية فترسم
في الجزاء مثل من ورأته جهنم وفي الرفع وأومل أعجبتى رواؤه
ولا تكتب في النصب ألتنا كراهة اجتماع المثليين كما إذا نوتته
منصوبا فلا تكتب ألف التنوين نظر الوقف حمزة على نحو عطا
وجز المنصوبين فإنه يقف على الألف بغير همز ولا تنوين وكان
بعضهم يكتبها ولا ينظر للقراءة المذكورة ثم هبرت كتابتها الآن
كما سيأتي إن شاء الله في فصل ألف التنوين من باب الزيادات
(هـ ذ) وقولنا أولا إلى ضمير أي مطلقا ولو ضمير المتكلم الذي
هو الباء كما سبق قريبا عن شيخ الإسلام بحسب ألا أكثر من إياه
المتكلم ياء النسب في نحو الكسائي والنسائي والحنائي كما سبق
أيضا

وإذا اتصل ضمير المفعول بنصويجي أو بني موسى رباعين مما قبل
همزته المتطرفة ياء مفعول من المال الذي يفهمه الله على
المؤمنين وهذا يسميه لم ترسم الهمزة وانما ترفع نبرة لتر كز عليها
قطعة الشكل سواء كان الفعل مرفوعا أو منصوبا نظرا لتحقيق
الهمزة وكذا إذا اتصل بضمير الاثنين نحو لم يجيئنا ولم يقفنا
أو ضمير الجماعة كقول ابن النارض في اليائية

بل أسيتوا في الهوى أو أحسنوا * كل شيء حسن منكم لدى
 قال السيوطي في شرح البائية ان هذا البيت مأخوذ من قول
 كسيرة عزة أسيتي بنا أو أحسن في لاملومة الخ ففي جميع ذلك
 لا تصور الهمزة ألفا ولا ياء ولا واوا وانما اذا انظرنا للتحقيق
 بوضع الهمزة أي القطعة من الشكل في متسع الياء ينتمى ما بين
 الألف والياء أو الواو على النسبة أو بدونها ومثل أسيتي فيثي
 أمر اللغاتبة كما مر آنفا وكذا اذا ثني الجي والردى
 أو الملى فتكتب بيمين وميلان بدون تصوير الهمزة ياء تطورا
 لكونها قلب ياء ويدغم فيها ما قبلها أو يكتب ياء واحدة
 واذا اضيف ما قبل آخره واو الى ضمير ولو ياء المتكلم ترسم فيه
 الهمزة ياء في الجز نحو وضوئه وضوئي ولم يرسموها واو في الرفع
 ولا ألفا في النصب (قلت) وكان الانسب رسمها ألفا في النصب
 وأما حذفها في الرفع فله وجه ظاهر
 واذا اضيف ما قبل همزة ياء نحو شي وفي وفي الى الضمير
 مطلقا فلا تصور الهمزة بصورة حرف اصلا بل تسمى بحذوثة
 كما كانت قبل الإضافة نظرا لجواز الادغام بعد القلب من
 جنس ما قبلها وان لم يحصل ذلك لما للفعل كافي حديث الصحابين
 العائد في هبته كالكتاب يني ثم يعود في قيسه وتقول هذا فيك
 وشيتك وفيه وشيته رفعا وكذا نصب باو بر او في وشي فتعذف
 الهمزة ولا تصور باو رعا ولا ياء جرا انظر القلب ياء واذا غام
 ما قبلها فيها ولذلك قال القسطلاني في حديث وليتجوز عن

مستقيم بتحقيق الهمز ويجوز ابداء الهمزة مشددة اهـ

(بقي الكلام على الهمزة المتطرفة تقديرها)

وهي التي تنصل بها هاء التانيث في الاسم صحيحا كان أو معتلا ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا وانما قلنا تقدير الانهم قالوا هاء التانيث في تقدير الانفصال كما في حواشي الاشعري وذلك نحو مرام أو امرأة وكناة ونجاة وفجاءة وعباءة ومقرونة وشذوذة وخطيئة وردية وسبيئة وهنيئة وذنيئة وسوءة وهبيئة وفيتة وجيئة وحطيئة تصغير خطأ بمعنى القصير وحكمها انها تكتب في الصحيح ألصا بخلاف المعتل فلا تصوره بصورهما لاياء ولا ألفا غير ان المتأخرين رفعوا لها نسبة كالتسنية في متسع ما قبل الهاء لتركز عليها القطعة عند الشكل بالتحقيق لتتميز الياء السابقة على الهمزة **بـ** كونها اياء حقيقية عن الياء المصورة بدلا عن همزة نظر التحقيق فاسقاط حرف الهمزة نظرا للتسهيل ووضع القطعة نظر التحقيق كما فعلوا مثل ذلك في نحو مسئول وشوم رفعوا الهاء لتركز عليها القطعة لانها اياء بدلا عن الهمزة التي تصورها في غير ما هنا فلا يصح جعلها اياء منقوطة فذلك خطأ كاتبعه عليه العلامة الاسير اول حاشيته على المغني وبعض النكاح يضع القطعة في بحر السنين من غير ان فاع سنة زائدة عن الثلاث

وانما رسمت الهمزة في الصحيح ألفا ولم ترم في ما قبله حرف مد أو حرف لين لقاء دتين الاولى ذكرها البطليني في الاقتضاب

وهي ان كل همزة سكن ما قبلها سواء كان حرفا صحيحا أو معتسلا
اصليا فالقاسم كتم ا على ما قبلها جائز اذا لم يعرض ما يمنع ذلك
اه أي كامة قول في مسأب بوزن من مسأب ككتاب وكما تقول
في كامة ونجاة كامة ونجاة بوزن قطاة وحصة ينقل حركة الهمزة
الى ما قبلها وقبلها ألفا لينة ومما فيه المانع نحو هزاة وتكامة
يسكون ثانيهما بمعنى مهزوز به ودية كاعليه فانك لو فحمت
الناسي منهما اتبس بما اسقى فاعل بمعنى انه هو مهزوزا بغيره
ويشكي على غيره وكذلك مما فيه المانع نحو ينأى وملائي
والمرأى والسواى فان الالف اذا حذفت خطا نظر للنقل
يحصل التباس بمضارع وفى وعلى والمرى والسوى
القاعدة الثانية وذكرها فى الشافية ونقلها فى الكليات فيما
اذا كان الساكن قبل الهمزة معتلا غير أصلى وهي ان كل ياء
ساكنة بعد كسرة أو واو ساكنة بعد ضمة وهما زائدتان
للامدلالا لحاق ولاهما من نفس الكامة وبعدهما همزة فأنهما
تقلب واربع الواو ياء بعد الياء وتدغم الاولى فى الثانية سواء
كانت الهمزة متطرفة حقيقة أو نقديرا مثال المتطرفة
حقيقة فيهماملى وردى ووضوء وهذوء ومثال المتطرفة
نقديرا مليش وريثه ودرية وصروة ومقررة قال فى
القاموس وشووة وقد تشدد الواو اه أى فتقول شووة كما
تقول مى وردى ووضوء وهذوء ومليسة وردية ودرية وصروة
ومقررة وكذا يقال فى شى وسوء وهيئة ونسوة وقرى كوكب

درى ودرى وكذا القسججت شثا فربا يتشدد الياء ففي
 جميع ذلك يدغم ما قبل الهمز من الياء أو الواو في مثله من الياء
 والواو المنقلبين عن الهمز فلماذا سقطت صورة الهمزة خطأ
 وإن همزها القارئ نظرا للغة التحقيق وبالنظر لتلك اللغة جعلوا
 في محل الهمزة قطعة من الشكل ليكون المنظور له في رسم
 الحروف لغة التخفيف وفي الشكل لغة التحقيق كما مررت
 الإشارة لتلك ذلك وأما اسقاط الهمزة خطأ من نحو مائة
 وبراءة فبالنظر لتسهيلا كما قاله الهم مع في نحو عبادة وقراءة
 (قلت) وأما كتابة عبادة بالياء فلان فيها لغة الياء الحقيقية غير
 لغة الهمز بوجهي الحقيقة والخففة كما يعلم من القاموس
 وإذا جمعت نحو فجأة وكأمة بالجمع السالم فقلت فجأت وكأأت
 بصريك فأنه ما على وزن مجبدة ومجبدات لا تنكتب إلا ألف
 الملازمة للتاء في جمع المؤنث كراهة اجتماع المثلين ومنه إذا
 جمعت وطأة على وطأت فلا ترسم قبل الألف ياء وانما تضع فوق
 الألف مائة حتى إذا لم تضعها ولم تضع همزا فوقها أو قبلها
 لا يتوهم أنها تلتبس بالفعل الماضي من الوطء المستند للضمير
 لأن ذلك يكتب بالياء بعد الطاء المكسورة وهذا بخلاف
 ما إذا جمعت المسندود من نحو مائة وقراءة وفجأة فانك تثبت
 ألف الجمع قبل التاء لأنها الواحذف يكون فيه إجماع بحذف
 ألفين من ثلاث في كلمة كإنص عليه في الأدب
 * (تنبيهات) * الأول في اجتماع الهمزة المفتوحة في الكلمة مع

الافات واجتماع الهمزة المكسورة مع الياءات واجتماع
 الهمزة المضمومة مع الواوات
 قد عرفت مما سبق انه قد يجتمع في الكلمة ثلاث افات اولاهن
 همزة كائراهن وهما مصورتان بالالف نحو برآ وكذا
 آآ اسم شجر وكذا قول ذي الرمة
 فيا طيبة الوعداه بن جلاجل * وبين النقا آآ أنت أم أم سالم
 على لغة من يدخل الفايين همزة الاستفهام وهمزة الكلمة
 كما في الادب وكتب التفسير والقراءات يعنى انه يمد همزة
 الاستفهام وقد تجتمع الثلاث وأولاهن مصورة ياء نحو رنا
 الناس فحذف الاخيرة لا الاولى التي يجوز نقطها وابدالها ياء
 * وقد تجتمع الثلاث والاولى والاخيرة مصورتان بالالف
 فتسقط الهمزة المتوسطة بينهما بمعنى انهم لا ترسم الفاء مثل جاء
 مسند اللانين وكذا اجزاء ان ورداء ان وقراءات وقد تحذف
 الهمزة والالف بعدها وذلك في نحو عطاء وجرء المنونين فصا
 وكانوا ولا يثبتون الالف بدل التنوين لئلا يكون في حذفها
 اجحاف بحذف اثنتين ثم تركوها نظرا لقراءة حمزة في الوقف على
 مثله كما مر وقد تجتمع الهمزة المصورة واوامع واوين وتكون
 هي يمين ما فحذف مثل الموءنة والذين تبوءوا الدار وابسوا
 وقد تكون سابقة عليها نحو يؤون فلا تحذف هي بل احصى
 الواوين كراهة اجتماع الامثال الموجب لحذف احدها
 وأما اجتماع الهمزة المصورة مع الياءين فتدسكون بينهما

مثل فيثي ياهند ولا تثنى وفي هذا الكلام تبئس من كذا
 وقد تكون سابقة عليهم مثل قول سواد بن هارث رضي الله عنه
 اتاني رثي بعدهم ورقدة * ولم أكن فيما قد بليت بكاذب
 كافي المواهب وكافي صفحة ١٥٦ من ٦ القسط لاني عند ذكر
 قصة اسلامه في باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وقد تكون بعدهما مثل يبئس بك امر الهمزة فيقتضي قواهم
 اجتماع الامثال موجب لحذف أحدها انه يجب حذفها في غير
 محل الالباس وفي شرح السعد على تصريف العزى انهم قد
 يحذفون الياء النائية من يبئس يعني اذا لم يحصل اتساع
 في الخط بالفعل الماضي فانتظر وقد تجتمع الثلاث والوسط على
 همزة والاولى ألف لينة كالاخيرة المرسومة ياء كقوله تعالى فلما
 تراءى الجمعان وكقول البخاري باب انهم راءى على نسخة أبي
 ذر وفي غير هارثي بايدال الهمزة ياء مفتوحة (هذا) وذكر
 اجتماع الواوين مع الهمزة المصورة واوا واجتماع الياءين مع
 الهمزة المصورة ياء وان كان حقه ما ان يذ كرا في ياءيهما لكن
 لما كان جمع النظائر أشوق للنفوس تهيئ الافائدة الاحاطة
 بدوائر الاشياء دعاني ذلك الى الاستطراد لله المناسبة

* (التبئيه الثاني) * كل همزة صورت ياء لا يجوز نقطها الا اذا جاز
 قلبها ياء بان وقعت ساكنة أو مفتوحة بعد كسرة مثل ذئب
 وخاطئة وكذا اذا كسرت بعد فتحة كافي أئمة ومثاها
 التي تقع بعد الكسرة مضمومة نحو مئون ويسمونها على رأي

الانخس كاسلف وأما التي في نحو سائل وجائر وقائل سواء
كان أصلها الهمزة كافي الأولين من السؤال والجوار * أو عن
واو كافي الأخيرين من الجوار والقول * أو عن ياء كافي الأول
والأخير من السيلان والقبولة * أو كانت في الجمع بدلا عن
حرف مدزائد في المفرد مثل ثلاث وقصائد * أو كانت عن همزة
فيهم من ل مسألة ومسائل * ففي ذلك كله لا يجوز نقطها لأنها
لا تبدل بياء محضة * وإنما كتبت بصورتها لأنها تسهل بينها وبين
الهمزة * ولذلك جعل في المغني من اللعن قول الفقهاء بإبـع
بالياء الحقيقية كما يأن ذلك باتمهما في الخاتمة إن شاء الله
تعالى

• (التنبيه الثالث) • قد عرف مما سبق أن تسهيل الهمزة المصورة
واوا أو ياء أو ابدالها بحرف من جنس حركاتها مقيد كافي
الاقتضاب بما إذا لم يمنع مانع كاسلف والالم يجوز أن أوقع
في الالتباس ولم تقصد به المشاكلة أو الجناس أو كان التسهيل
مخلا بوزن البيت كافي قول ابن الجوزي
وبعدان هـ ذم مقدمه * فيما على قارئه أن يعلمه

فإن المحقق قال هناك لا يجوز تسهيل همزة قارئه ثلاثا يفسد
الوزن ومثال ما يوقع في الالتباس سؤـر فإن معناه مؤـموزا
غير معناه بالواو * وكذلك يؤجر مهموزا غير بالواو ومن الواو
وكذلك يؤدى الهمـموز معناه غير معنى يؤدى بالواو فإن الأول
مضارع آدى بعد الهمزة مثل آذى ومعناه قوى يقال آدى

يؤدي ابتداء فهو مؤدأى قوى بوزن آذى يؤدي ايذاء فهو مؤذ * وأما الثاني الذي بالواو فهو مضارع أودى يؤدي بمعنى هلك * وكذلك المترمهم - موزة بمعنى النجمة غير المترية بالياء فانما الطعام المجلوب وكذا التسوية - موزة بمعنى التصحيح غير التسوية بين الشئين وكذا المضى المهموز غير المضى المدغم وقد قال فيه عشى القاموس يجوز تسهيله واغنامه عند قصد التجنيس. وقال القسطلاني في حديث رأيت رجلا مؤديا هو بالهمز من أدى بمعنى قوى ولا يجوز تسهيله لئلا يصير من أودى التي معناها الهلاك فانظره في صفحة ٩٨ من الجزء الخامس * (الفصل الثاني في الالف اللينة) *

قالوا ان اسم الالف عند الاطلاق لا ينصرف لغير اللينة وهي التي تسمى الهوائية والهاوى والخوفية لكونها من جوف الفم وهوائه أى خلأه كما قاله في شرح الجزرية وتسمى حرف مد * وكذا تسمى حرف لين عند النحاة بخلاف القراء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا * ومن ثم لا تأتي فيها جميع الصور الخمس عشرة المتقدمة في الهمزة المتوسطة وان كانت تقع حشوا وطرفا * ولا تكون في لغة العرب أصلة الا في الحروف وما أشبهها من الاسماء المبنية المتوغلة في شبه الحرف نحو أنى وإذا وأولى اسم الاشارة والآخر اسم الموصول بمعنى الذين أو اللذان دون الاسماء المعربة والافعال فلا توجد فيها - ما حشوا والاحدلة من احدى أختيها الياء والواو أو من الهمزة * وتسمى

حينئذ بالالف المحولة كالتى في باع وقام وآمن * وتارة تكون
 فيها زائدة وتسمى عند الصرفيين بالجهولة وهى كل ألف لا شباع
 القصعة فى الاسم أو الفعل * فالتى فى الاسم كالف فاعل وفعل
 وفاعول وفعلان وفوعل وفعاثل ومفاعل * والتى فى الفعل
 مثل فاعل وففاعل * وأما التى فى الطرف فتارة تكون مبدلة
 من احدى أختيها كالتى فى ربح الحصى بالعصا وعفا * وهذه
 المبدلة منها ما يكتب ياءولو كانت واوية الاصل ومنها ما يكتب
 ألفا ولو كانت فى أصل المادة يائية على ما يأتى * وتارة تكون
 الألف الطرفية مبدلة من الهـ مـ مثل غراو تو صا وتبر أو تجزا
 فان ابدال الهـ زة ألقا بعد القصعة عند الوقف قياس مطرد *
 وهذه لا تكتب إلا ألفا مراعاة لأصلها الا عند اجراء المهموز
 مجرى المعتل كقولهم الجز الذى لا يجزى فانهم قالوا فى المصدر
 التجزى * وتارة تكون مبدلة من أحد حرفى التضعيف نحو
 غطى وتلى وتظنى وتقصى وتسرى وابى وأملى الكتاب
 أصلها غطط وتلع وتظن وتقص وتسرى ولب وأملت
 الكتاب بدليل قوله تعالى فليمل الذى عليه الحق * ويجوز أن
 تقول تسرى على الاصل وتسرى على الابدال وكذا
 تظن وتظنن والبقية ومنها قوله تعالى وقد خطب من دساها
 فالاصل دسها * وهذه المبدلة من التضعيف تكتب ياء لا غير
 وتارة تكون بدلًا عن ياء المتكلم كالتى فى يا أسفا ويا حسرتا
 ويا وياتا ويا ابتا ونحو ذلك * وهذه تكتب ألفا ويصح كتبها

ياء تبع الرسم المصحف * وتارة تكون بدلا عن إحدى النونات
 الثلاث السواكن وهي فون التوكيد الخفيفة ونون اذن
 والتنوين وهذه سياق لها فصل مستقل * وتارة تكون زائدة
 اما المعنى كالتى للتأنيث في نحو سلى كسكرى أو اللام الحاق في نحو
 كيصى أو للتكثير في نحو قبعثرى والشفقرى * وهذه تكتب
 ياء واما أن تكون زيادتها للاشباع وبيان الحركة في المبنيات
 أو غيرهما نحو ييناو أو ناعلى المذهب البصرى الناطر لا فصح لغاتها
 دون الكوفى * ومن هذه ألف الاطلاق أى ارسال الصوت
 بأشباع الحركة كقول الرحبي * أول ما نستقم المقالا *
 وكقول ابن الفارض رضى الله عنه

ته دلالات أهل لذاكا * وتحكم فالحسن قد أعطا

وقول غيره * قضيت فحبا ولم أقض الذى وجبا * وقول
 الاخضرى * فهال من أصوله قواعد * وهذه لاشبهة فى كتبها
 ألفا كما أن ألف الاعراب التى هى علامة رفع المثنى كذلك نحو
 تدب بدا أبى لهب لكن هذه من حروف المعانى لا من حروف
 المبانى * وبالجمله فقد ذكر فى القاموس من أنواعها ثمانية عشر
 نوعا بعد ما حصر أصولها فى ثلاثة أصليسة ووصلية وقطعية
 * واما أحواها من حيث الرسم فهى أربعة احوال
 الاولى ان توجده لفظا وخطا فى الحشو أو فى الطرف كالف
 رثال ورؤال وقام ودعا وعفا

الثانية ان توجد فى الحشو ولفظا لا خطا كالتى فى هذا وهذه

وهؤلاء ولكن والله والرحمن أو توجد في الطرف كذلك لفظا
لاخطا كالتي في شموعطاء اذا كان منونا منصوبا ووقف عليه
فان ألف التنوين لا تكتب فيه

الثالثة توجد في الطرف دائما وتكتب باء ان لم تسبقها ياء
كالتي في رمي الحصى ولا يخشى الشئ على تفصيل يأتي

الرابعة تكتب ألفا دائما وتسقط لفظا عند الوصل وهي
أربعة أنواع ألف الاشباع في أناعلى اللغة القصبي وألفات
العوض من النونات الثلاث المتقدم ذكرها

(الابقال) يني عليك أن تذكر لها حالة خامسة وهي التي تزداد خطا
ولا يلفظ بها أصلا وهي نوعان الزيدة حشوا في مائة والمزيدة
طرفا للفصل في نحو ضربوا (لانا نقول) هذه ليست من موضوع
الكلام الذي هو الألف وأما تسميتها ألفا قائما هو باعتبار
الصورة الخطية ولا تذكر هنا وانما تذكر في باب الزيادات
كما يأتي الكلام عليها في فصلها

وتفصيل الكلام على الألف اللينة من حيث الرسم هو أن
المتوسطة أصالة أو عارضا لا تكتب الألف فلا تكتب باء ولا
واو وان أميلت بل ولو كان أصلها الياء ومنها المتطرفة
تقديرا كالتي في فتاة وقناة وقد كتبت المتوسطة عارضا بالياء
في المصحف مثل الذين تنوفاهم الملائكة نظرا للإمالة * وكذلك
أهل الاندلس يكتبون في غير المصحف الألف الحشوية الإمالة
بالياء كما يدل له قول القلموس بنيل جند محمد بن مسلم الشاعر

الاندلسي والاصح انه محال وليكتبهم يكتبونه بالياء اصطلاحا
 * وقد كتبت المتطرفة تقديرا بالواو في أربع كلمات من المصحف
 وهي الصلوة والزكوة والحياة والمشكوة وليكتبها لا تكتب في غيره
 كذلك كما نقله في الكلمات عن الاتقان وتقدم عن أبي حيان
 وشيخ الاسلام انها تكتب في غيره كما تكتب فيه استحياء وان
 خالف القياس وسند كريمة أحكام المتوسطة عارضا بعد تمام
 الكلام على المتطرفة.

* وأما الالف المتعارفة في الاسماء والافعال والحروف فبها
 ما يجب كتبها ألفا ولا يجوز بالياء * ومنها ما يجب كتبها ياء *
 ومنها ما يجوز فيها الامران * ولا يجوز كتبها واوا أصلا
 ولو كانت واوية الاصل سوى الربا في المصحف
 قالني يعين كتبها ألفا ولا يجوز بالياء هي ما كانت في حرف
 من حروف المعاني مثل لولا وكلا والا وما ولوما وحاشا
 ويستثنى من الحروف أربع كلمات وهي الى وعلى وبلى وحتى
 فهذه الاربعة تكتب بالياء وجوب بالوجوب المقتضى لذلك وهو
 انتقالها ياء مع الضمة في مثل اليه وعليه واليك وعليك والامالة
 في بلى * وأما حتى فاما أن يكون حلا على الى لانها بعينها كما هو
 قول شارح الشافية * وأما فريين دخولها على الظاهر
 ودخولها على المظهر كما هو تعليل أبي حيان الذي نقله عنه
 في شرح الهمع * وأما كلمة لا في قولهم اما لا فافعل هذا فهي
 وان كانت محال لكن لا تكتب ياء على المشهور كما قاله في شرح

مسلم وكذا القسطلاني على البخاري لانها وردت في عدة أحاديث
 من الصحاحين كقوله صلوات الله عليه للانصار * اما لا فاصبروا
 حتى تلقوني * وقوله لهم رضوان الله عليهم فاما لا فلا تتبايعوا
 حتى يبدو صلاح الثمر وكتب قول ابن عباس اما لا فصل فلان
 الانصارية في حديث ذكره مسلم في باب وجوب طواف الوداع
 وسقوطه عن الحائض وانما قالوا على المشهور رد على الصغاني
 فانه كتب في المشارق بالياء في الحديث نظرا لامالتها
 ومثل حروف المعاني في ذلك اسماء حروف الهجاء حال
 قصرها فانها لا تكتب بالالف وان جازت امالتها حتى
 في القرآن أوائل الروك في البيضاء حتى لا تجدد المعلمين
 لصغار المكاتب لا ينطقون بها الامالة وذلك لكونها تقلب ياء
 في جمعها بالالف والتاء فتقول كنباتات ونباتات وحيات
 وحيات كما في المزهر والهسمع وكذا الشنوائى على الاجرومية
 * وكذا الاسماء المبنية تكتب كلها بالالف وجوبا سوى خمس
 كلمات وهي أنى ومتى ولدى والآتى اسم الموصول المرادف
 للذين في الجمع وأولى المشارب بالجمع فهذه الخمس تكتب
 بالياء وجوبا للامالة في الاوليين ولقلبها ياء مع الضمير في الياء
 وللزبانية على ثلاثة أحرف في الاخيرين ولو باءتسار الـ
 في أولى الاشارية وان لم أر من ذكر هذا التعليل للاخيرين
 * هذا وقد رأيت سنة ١٢٢٧ أيام مجاورتي بالمقام الاجدى
 بطنمدا في حاشية شيخنا الجزورى الشهير بالافندي على تحفة

الاطفال وشرحها له تفصيلا في لادى وهو انها تكتب بالياء ان
كانت بمعنى في وتكتب بالالف ان كانت بمعنى عند وقرره كذلك
في درسه ولم أجده هذا التفصيل لغيره فيما اطلعت عليه من كتب
الفن مع انهم قالوا ان لادى تتضمنه لادى عند ثم رأيت السجاعي
على ابن عقيل في باب العدد عند قول الخلاصة
وقل لادى التانيث احدى عشرة * ونقل عن استاذهم المماوى
التفصيل المذكور وانها في كلام ابن مالك بمعنى في وقد عد
في القاموس لادى فيما ألفه عن ياء وزاد بعض النسخ **كان**
مالك على الحسة المتقدمة كلمتهم ما فقال انها تكتب بالياء
وهو مبني على القول ببساطتها كما نقله الامير في حاشية المغني عن
التسهيل ولهذا لا أراها في كثير من كتب المغاربة المكتوبة
بالياء لكن الذي عليه الجمهور انها ليست بسيطة بل مركبة من
كلمتين فتكتب بالالف مثل لوما

وأما الالف التي في آخر الاسماء المعربة والافعال فان كان
هناك ما يقتضي كتبها بالياء كتبت بها مالم يوجد مانع من ذلك
أو مسوغ لكتبها بالالف أو كان هنالك مقتض لكتبها بالالف
كتبت بها كما هو الاصل ولا يجوز كتبها بالياء حينئذ
اللهيم الآن يعارضه مانع من الالف أو يوجد مسوغ للياء وإذا
وجد المقتضى للالف باعتبار لغة والمقتضى للياء باعتبار لغة
أخرى كنت بالخيار بين كتبها ألفا وكتبها ياء وترجى احدهما
بكثره الاستعمال * ونبي لك ذلك تفصيلا على طريق الالف

والنشر فنقول * أما الذى يقتضى كتبها فهو ما ذكره ابن هشام
 في باب الوقف أو آخر القطر بقوله وترسم الالف بيا ان تجاوزت
 الثلاثة ككاشرى والمصطفى أو كان أصلها الباء المخبرية أن
 المقتضى للباء شيان أجالا وقد يبلغ التفصيل إلى ثمانية كما قاله
 ابن بابشاذ في مقدمته

المقتضى الاول أن تزيد الكلمة اسماء كانت أو فعلا على
 ثلاثة أحرف ولو كانت الزيادة بحسبان الحرف المشددا والممدود
 بحرفين وذلك بأن يضعف الفعل الثلاثى أى يشدد وسطه مثل
 جلى وحلى وخلى وزكى وهى وصلى وعدى ونهى
 فهذه الأفعال المضعفة العينية تكتب كلها بالياء بخلاف ما كان
 منها مخففا فيكتب بالالف لانها واوية وهى غنى المضعف فانه
 بوجهين وان كان الأضعف فيه الياء كفى المزهرا وان يكون
 في الكلمة من أولها ألف زائدة عن أصل المادة فتسبب أدنى
 وأزكى وأسمى وأعلى وأقصى أفعالا كانت أو أسماء تفضل
 فان جميع أسماء التفضيل تكتب بلياء ولو كانت ألفا منها
 الأخيرة في أصل المادة عن وأو كفى هذه الكلمات فانها من
 البدو والمهملات والمخارج وكذا كل ما يأتى على وزن أفعل من
الأفعال أو من الصفات المشبهة فيكتب بالياء لان الأسماء تنحى
 بها والأفعال تقلب ألفها ياء اذا قلت أعليت أو أدنيت مثلا
 ولو أنشأ واوية الأصل * ومن ذلك أتى كاعطى وزناومعنى
وأنى وأدى بمعنى قوى وأذى وآلى أى حلف فتكتب

بالياء لانها على وزن أفعول وتقلب ألفها ياء عند الاستناد الى
 الضمير نحو آيت **و**كذا كل ما كان على وزن مفعول كغزى
 وملهى من الغزو والاهو أو على وزن فعلى مثلثة الناء **سا** ككنة
 الهين ككبرى وسلى وحرى ودعوى وأرطى ونحو شئ
 وقتلى وعتيق ومرضى ولقطى جموع شئت وقبيل وعتيق
 ومرضى ولقيط وكذا حتى جمع أحق وجقاء بخلاف
 حقاء صفة الواحدة الاثنى أو صفة العقلة المعروفة في مصر
 بالرجلة فانها ممدودة لامة صورة ونحو كرى واحدى وضيزى
 ونحو آتى وأخرى وبهمى ومغرى وكبرى وبشرى وجبلى
 وكذا غزى جمع غاز كعذل جمع عاذل بخلاف الفز الذين هم
 صنف من السرك فاذا قلت رأيت غزاً غزى وأردت الصنف
 المذكور وانهم ليسوا غزاة **ك**ثبتت الالف بدل التنوين
 في الاول وكتبت أنف الشافى ياء لانها ليست ألف البدل بل همى
 ألف التانيث المقصورة على وزن فعلى وكذا كل ما كان على
 وزن فعلى مضموماً كان مثل حبارى وجادى أو مفتوحاً
 مثل غزارى وصحارى ويتأى أو على وزن فعلى بكسر القاء
 والهمزة المشددة كخيش وخليفي أو على وزن فعلى كنهقري
 فكل ذلك يكتب بالياء تنبيهاً على أن الاسم يثنى به فيقال اثنينان
 وآخريان وبشران وجاديان نعم قهقري لا يثنى به ابل تحذف
 ألفه فيقال قهقران كما في القماموس ومثله نحو زلى وجسدوى
 وجزى ووثنى فهذه الاربعة مثل قهقري في التثنية واختلاف

في ألف تترى وكلتا المشهور كتب الاولى بالياء ولو نوت وكتب
 الثانية بالالف لانها علامة الرفع في الاعراب فليست من حروف
 المباني بل من المعاني
 والمقتضى الثاني لكتابة الالف ياء أن يكون أصلها ياء
 انقلبت الف لعل صفة سواء كانت في اسم أو فعل * فان قيل
 أن تميز اللفظ اليائي من الواوي فيه عسر فانه يعي كثير من
 المصنفين فضلا عن غيرهم كما قاله الفبيروزي بادي في ديساجة
 القاموس قلنا ان ذلك كان قبل بيان ما و تميزهما في كتب
 اللغة لا الآن على انه يمكن معرفة ذلك في الاسم بأحد أمرين
 وفي الفعل بأحد أمرين آخرين وفيهما معا بأحد أمور خمسة *
 فالأمران اللذان يعرف بهما كون الاسم يائيا * أولهما
 انقلب الالف ياء في التثنية فتخوفى وفتين ورجى ورحبين
 بخلاف عصا وعصوين ورجا ورجوين أو انقلبا ياء في الجمع
 المؤنث السالم فتوحصى وحصيات بخلاف قطاجع قطاة ومها
 جمع مهاة فان جمعها قطوات ومهوات أو انقلبا ياء في صفة
 المؤنث على فعلاء فتحو اللمى والظمى فانك تقول في وصف الانثى
 من ذلك امرأتها مؤنثة اللمى وشقة ظميا بخلاف العشا
 فان صفة الانثى منه عشواء مؤنثة الاعشى * وثانيهما الامالة
 أي اضعاج فحة ما قبل الالف الى الكسرة فتكون حركته بين
 بين أي بين الفتحة والكسرة ولا تقل بين الينمين كما نقوله العوام
 ولهذا قال في أدب الكاتب اذا أشكل عليك من هذا الباب

حرف ولم تعلم أصله ولا تنبئته قرأيت الامالة فيه أحسن من فاعته
 بالياء وان لم تحسن فاعته بالالف حتى تعلم أصله انتهى
 وأما اللذان يعرف بأحدهما كونه الفعل يائيا فاللهما
 انقلاب الالف ياء في مصدره نحو سعى يسعى فان مصدره السعي
 بخلاف محاسنها وعفا فان مصدرها المحو والسهو والعفو
 أو انقلاب ياء في المرة من الفعل نحو الرمية من رمى بخلاف عفا
 أي نام فان المرة منه عفوة أو انقلاب ياء في اسم الفاعل منه
 كالمقضى من قضى بخلاف المعذوبة من عفا أو انقلاب ياء
 عند اتصال الضمير المرفوع المتعرب سواء كان للمتكلم
 أو للمخاطب أو للغائبين أو نون الاناث نحو رمت ورميت
 ورميت ورمين ويخشين ويرضين بخلاف شعوعنا وسها وبدا
 فانك تقول عفوت وعفونا وسهونا وانسوت وبدون أي برزن
 وظهرن وثانيم ماضارع المبني للمعلوم فان الفعل اليائي
 تكسر عين مضارعه غالبا والواوى تضم عينه غالبا فالاول
 نحو عصي بعصى والثاني نحو سها بسها وهو وزايز كواثما
 قلنا غالبا لان بعضها مثل سعى يسعى ومجاهيمها على بعض اللغات
 لا يعرف أصله من ذلك بل يرجع الى المصدر وقد لا يعرف من
 المصدر فيستدل بغيره من الخمسة الآتية وانما قيدنا المضارع
 بالمبني للمعلوم لان المبني للمجهول يكتب بالياء ولو كان واويا
 نظرا لكون الواو قلبت ياء في ماضيه لوقوعه بعد كسرة مثل
 عفى وغزى وبرجى وبلى من بلوته اختبرته قال تعالى ليبالوكم

أيكم أحسن عملا ونبلواكم بالشروا الخ برفقة وقال الشاعر
 بليت ومثلي في محبتكم يبلى * فالمضارع يعنى عنه ويغزى ويبلى
 ويرجى * وأما الخمسة التي يستدل بها في الأسماء والأفعال جميعا
 فقاولها أن تكون فاء الكلمة وأواسا كانت اسماء أو فعلا نحو
 وعى نفسه في الوعى وثانيها أن تكون فاءها هـزة مثل أبى
 فعل الأذى ويستثنى من ذلك الألف يعنى قصر فائه واوى لأن
 مضارعه بالواو قال الحريري في المقامة ٣٢ الحربية ونصحت
 وما ألوت أى ما قصرت وثالثها أن تكون عينها واوا ونحو قد
 ماوى من شدة الجوى ورابعها أن تكون عينها هـزة مثل قد
 رأى اللذى وهو الثور الوحشى وتصغيره لوى وبه معنى ثامن
 أجداده عليه السلام ويستثنى من ذلك ست كلمات واوية مع
 كون عينها هـزة لكنهما ترسم بالياء ويستثنى في الكلام على ما يمنع
 كتابة الواوى بالالف ويوجب كتابته بالياء وخامسها الأمانة
 كما تقدم قريبا عن القنبي في الأدب ومن ذلك كتبت بلى بالياء
 مع أنها حرف لامالة ألفها.

وأما الذى يمنع من كتابة الألفياء فثلاثان أحدهما أن
 يكون قبل الألف ياء نحو عليا ودنيا وأحيا وأعيأ ويحبيا
 ومحيا واستحيا وريأ وزوايا وعطايا والرميا بتشديد الميم
 المكسورة كالمراء قبلها وتشديد الياء بعدهما بوزن
 فعلى كعثى وثأيا وزيا فعلى على وزن تفعل مضعفا فى
 ذلك كله فتكتب بالالف استثقالا لجمع الياءين مع كون الأصل

والقياس أن تكتب بها على حسب التلفظ وان كانت تقلب ياء
 في الأفعال المستندة للضمير وتقلب ياء في تنبيه الأسماء منها
 اذ تقول أعيت وأحييت واستحييت من الله وتقول في تنبيه
 عليا عليان كما تقول سفلية وأوليان وأيمان كما تقول
 أعيمان وأثنيان ومغزبان وبشريان فالمتقضى للياء موجود
 في جميع ذلك بل ان في بعضها مقتضين للياء كالذي والعليا فان
 فيهما الزيادة على التسلطنة أحرى والأمانة ولكن عارضهما المانع
 المقدم على المقتضى ولقد نظرت من قال

قالوا فلان عالم فاضل * فأكرموه مثلياً يرضى

فقاتلهم لم يكن ذاتي * تعارض المانع والمقتضى

نعم استندوا من ذلك صورتين تكتب فيهما الالف ياء مع وجود
 الياء قبلها أو لاها الاسم العلم المنقول من فعل أو اسم تفصيل
 أو جمع مثل يحيى وأعي ورواي والثانية العلم المنقول عن
 صفة غلبت عليها الاسمية أو لم تغلب نحو دني وربي فان العلم
 في هاتين الصورتين يكتب بالياء خلفه بكثرة استعماله والفعل
 أو الصفة أو الجمع يكتب بالالف لنقله والالف أخف من الياء
 كذا في شرح الشافعية ومثال ربا الصفة قول آخرى القيس
 في معلقته

هصرت بفودي راسها فإيلت * على هضم الكسح ربا الخلل
 * والثاني أن يعرض لها التوسط بأن يتصل بالفعل ضمير
 المنقول أو يضاف الاسم إلى الضمير مثل أعطاه احداهما فتكتب

أنت اعطى واحدى بصورة الالف لا بصورة الياء التى كانت
 ترسم بها عند انفرادها وانما ثلث باحدى للرد على من
 استثناء من المتوسطة وان حكاها في الجمع من غير رد فالحق
 عدم الاستثناء كما نص عليها الحريرى في الدرر وجعل كتابها
 بالياء من أوهام الخواص فقال **وكتبوا** احداها
 بالياء وكل مقصور فحكمه اذا اتصل به المكثف أن يتب بالالف
 فتحوذ كراهها وبشرها الخ **وكذا** اذا أضيف الاسم الى
 ما الاستفهامية التى حذفت ألفها ولم اتصل بها هاء السكت
 كأن تقول بمقتضام قلت كيت وكيت حتى ان التوسط أثر
 في غير الاسماء والافعال ألا ترى ان الى وعلى وحتى **تكتب**
 بالالف اذا جررت بهما ما الاستفهامية المذكورة وقلت
 الام وعلام وحمام أووصات حتى يضمير فقلت **تأما** وحتما

كلم

وأما المدوخ لكتبها ألتامع وجود المقضى للياء فسبعة أولها
 المشاكلة الخطية لكلمة محاذية لها **سومة** بالالف في جمع
 أو قافية أو تجنيس أو تورية **سواء** كانت قبل أو بعد
 كقوله

باسمدا حازرقى * بما حجبانى وأولا

أحسنتم براقللى * أحسنتم فى الشكرأولا

وقول الآخر

حارفى سقى من بعدهم * كل من فى الحى داوى وأورقا

بعدهم

بعدهم لاطل وادى المنحنى * وكذا بان الحى لأورقا
وقول غيره

ان الذى سـبـبـه * من محب دمعى أمرعا
لم أدر من بعدى هل * ضيع عهدى أم رعا
ومن ذلك ما مثل به فى خزنة الادب للتورية المركبة من قول ابن
سجرا العسقلانى فى مدح البدر الدماينى صفحة ٣٠
بروحى بدر فى الندى ما أطاع من * نهاء وقد سار المعالى وزانها
يسأل أن ينهى عن الجود نفسه * وها هو قد بر العفاة وما نها
* وثانيها ان تكون الحكمة المقصورة وردت أيضا معدودة بدون
اختلاف المعنى ولو بتغيير الحركة كالتقوى والقراء والبلبل والبلاء
والخلوى والخلواء والبكاء والشراء والزناو والمعاو والصوى والوبا
والرضا وأولى الاشارية والوحا الواجبة فى الاستجمال والنعمة
والنعمة ماء والرغبى والرغباء والباقيلى والباقلاء مشهدة
فى الاول مخففة فى الثانى فى مثل ذلك عند عدم الشكل يجوز
ان يكتب بالالف نظرا لجواز المقدان لم يتعين أحدهما الحرفين بوزن
او حرف فان عين الوزن المدكذب بالالف او عين القصر كتب
بالباء كقوله

لا تعجبوا من بلى غلاته * قد زرأ زرارته على القمر
ومثال تعين أحدهما بحرف البوئى والباساء فان الواو التى
بعده الباء تعين القصر وكأية الالف مع الباء تعين المد بخلاف
النعمة بالضم والنعمة بالفتح فليس فيهما عيب الا الشكل *

وبهمذا تعلم ان السجماوان كانت مما يجوز فيه القصر والمدح في قوله تعالى سيماءهم في وجوههم فانه قرئ بالمدح كما في البيضاء ولكن تعين القصر في قول البردة

شاكى السلاح لهم سيماءهم * والورد يمتاز بالسمع عن السلم فكان حقه أن يكتب بالياء وثالثها أن يكون الفعل جاء في لغة أخرى واويا أو يكون أصله هموزا وجاء في لغة أخرى مع لا أو أجرى مجرى المعتل مثل نما وبدا وقرأ واخطا وبدا فان هنالك لغة نقول نما يفو وبديت وقرئت واخطبت وهديت وكذا تبرا وتوضا في لغة تقول تبريت وتوضيت وعليها جاء المصدر التبري والتوضي ونظائرهما كما سبق في فصل الهمزة فعلى هذه اللغة يكون الفعل يائسا أو مجرى كالمعتل على غيرهما واما على التسهيل فيكون مع هموزاء هلا يكتب بالالف نظرا لأصلها الهمزة كما أشار اليه الصبيان في الكلام على قوله كان لم تراقبلى أسيراءيا

وينبغي أن لا يكتب بالياء اسم ناقص عليه السلام الغضا والقصوا والجسد عالان هذه الاسماء معدودة مفتوحة الاول وقصرها في اللفظ تخفيف فلو كتبت القصوا بالياء لتوهم انه مقصور مضهوم الاول وهو خطأ

ورابعها أن ينون المقصور نحو رقتي ومصطفي فان المنون من ذلك يكتب بالالف مطلقا على مذهب المازني دون مذهب سيبويه المفصل بين المنصوب فيكتب بالالف وغير المنصوب

فيكتب بالياء وان كان اختصاره ذهب اليه المسير من كتابته
 بالياء ومثله تنرى ولعل الامام النووي رضى الله عنه بنى على
 ما ذكر قوله في شرح مسلم معنى اسم البلد ان صرف يعنى نون كان
 مسدرا على قصد المكان فيكتب بالالف وان لم يصرف كان
 مؤنثا على ارادة البقعة ويكتب بالياء ومثله في شرح الصلاة
 الشرفاوى على الزبيدى فليتأمل
 وخامسها أن يقصد المعايير أى اللغات كقوله

أقول لعبد الله المسقاونا * ونحن نوادى عبد شمس وهاشم
 فان وهى فعل يافى لما سبق ان كل كلمة أولها واوسواء كانت
 اسما أو فعلا تكون ألنها متقلبة عن ياء وقوله شمس فعل أمر من
 شام البرق أو السحاب اذا نظره هل يطر * وسادسها أن يجهل
 أصل الالف عند الصرفين سواء كانت عربية مثل الددا وهو
 اللعب وخسا وزكا اسمين للفرد والزوج من الاعداد أو كانت
 أجنبية مثل بغا اسم رجل وسواء كانت ثالثة كما مثل أو فوق
 الثلاثة مثل البيضا من أسماء الطيور وهى التى تسمى الدرة
 ويظهر لى ان الاءاء الأجنبية سوى الذى عربته العرب كوسى
 وعيسى وكسرى تكتب بالالف ولوتجاوزت الثلاثة سواء كانت
 من أسماء الناس مثل كسبغا وأقبغا وزليضا أو كانت من
 أسماء البلدان مثل أنصنا بالدمهرقة فدون بالصعد وأريحا
 مدينة الجبارين بأشام وطحا وطهطا وطندنا أو طندنا
 وطندنا وطندنا وشبرا وبها بكسر الباء كما فى القسطلانى

ويستثنى بخارى أو كانت من المشروبات مثل الاقسام وهو
 نبيذ الزبيب أو كانت من أسماء القنون والصناعات مثل
 موسيقا وأرغاطيقا فانهم ما يفتح القاف في لغة اليونان
 الواضحة من لهذين الاسمين وقد رأيت الاول مكتوبا بالالف بخط
 بعض الفضلاء من علماء الاندلس وأرى ان كتابة مثل ذلك بالالف
 أولى من كتابته بالياء الموهمة كسر ما قبلها كما نطق
 بالقاف بكسرة كثيرة من أهل عصرنا الذي جهل فيه ضبط
 كثير من الكلمات العربية فضلا عن غيرها وقد يسهل ثأنس لقولي
 هذا بقولهم الكلمات المبنية تكتب بالالف ولوجب اوزن الثلاثة
 الا ما كان فيه مقتض للعدول عن رسم الف الذي هو الاصل
 في الكتابة ثم رأيت في مجت الابدال من شرح الشافية ما يؤيد
 ما قلته وسيأتى نقله قريبا

وسابعها اتباع جماعه من النحاة مشوا على كتابة الباب كله
 بالالف جلا للخط على اللفظ سواء كانت الالف نالته أو فوقها ولو
 منقلبة عن ياء في علم أو غيره كما في الشافية ووجهه شيخ الاسلام
 بانه القياس ولانه أثبت للفظ اه ورأيت البطلوسي في شرح
 أدب الكاتب قال انه هو الذي اختاره أبو علي القسوي يعني
 أبا علي النخعي في مسائله الحلبية اه

• (وأما المقتضى لكتبتها الفاع كونه الاصل فشيئان • أحدهما
 أن تكون الالف أصلها واو سواء كانت الكلمة اسما أو
 فعلا مبنيًا للفاعل نحو جلا وجلا وخلا ودعا وربا

وزكا وسجا وسما وشها ولها وعرا وعفا ونجا من
الانفعال ونحو العصا والفقا والضى والسها والخطا
والذرى والعرا والطبا جموع خطوة وذروة وعروة ونطبة
والسكا والعدا من الاسماء سواء كانت الاسماء مفتوحة الاول
أو مضمومة منه أو مكسورة كما مثلنا فكل ذلك لا يصح كتبه بالياء
على المذهب البصرى وهو محمل قول الكليات

وكتب ذوات الياء بالالف جائز * وكتب ذوات الواو بالياء باطلا
وذلك لتلايتهم ان أصلها الياء فيثنى بها الاسم أو انها تقلب
ياء فى الفعل اذا اسند للضمير المرفوع المتحرك أو الف الاثنين
مع انك اذا اسندت نحو دعنا وهما الى الاثنين تقول دعوا وهما
بقض الواو كما قال تعالى فلما أثقلت دعوا الله ربهم ما
فلا يقال هجيا ولا دعيا فى الافصح * وقد عرفت مما سبق ان
الأصل الواوى يعرف فى الاسم بانقلاب الالف واوا فى التنثية
نحو عصوين وققوين ورجوين مشى عصا وقفا ورجا بمعنى
ناحية أو فى الجمع بالتاء فى أسماء الاجناس نحو قطوات ومهوات
جمعى قطا ومها أى بقر الوحش * أو بانقلابها واوا فى صفة
المؤنث نحو عشا وعشوا وقنوا وقروا من العشا والقنا والقرا أى
الظهور * ويعرف فى الفعل بأحد أمرين إما بانقلابها واوا
عند اسناد الفعل الماضى الى ضمير الفاعل المتحرك أو ألف
الاثنين نحو عفتون وعفونا وعفون ويدون ويدونا وبدون
فى عفا وبداء بمعنى ظهر أو برز الى البداية أو مطلق بروز منه قول

ابن القارض رضى الله عنه

فالدردارى وحى حاضر ومتى * بدافع من الجرعاء نعر جى
واما وجودها وارقى مصدر ان فعل نحو الغفوة والسهو واللاهو
مصدرها وسها ولها * اوفى المنة منه نحو الغفور بالمحبة اذا
نام نومة خفيفة اوفى اسم المفعول منه نحو المذموم من دعاء
والمعصية فى عفا * اوفى المضارع مثل يرغو ويعصو ويعرو
مضارع رغا البعير وعصا زيد عمر اذا ضرب بالعصا وعراى نزل
ووجد كقوله

وانى لتعرفنى لذكر الكهزة * كما تنفض العصور بالله القطر
وذلك لان الفعل الناقص الواوى تضم عينه مضارعه كما مر
هذا وقد ضبط الشاطبى اصل الاسماء والافعال بقوله
وتثنية الاسماء تنكسها وان * رددت اليك الفعل صادفت منها
واقصر الحزرى على ضابط الاصل فى الفعل بقوله
اذا الفعل يوم اغم عنك هجاؤه * نالحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان تراء بالياء يوم اقمه * بيا والافه يكتب بالالف
* والمقتضى الثانى لكتبت بصورة الالف ان يجهل أصلها كما
فى خسا وزكاوددا كما مر أو تكون فى اسم اجمعى سواء كان
ثلاثيا أو أكثر مثل بغا وكتبغاو يودا ورايضا وغيرهما من الاسماء
الجمية بل قال شيخ الاسلام فى الابدال من الساقية ان الالف
أصلية غير مبسطة من شئ فى الحروف والاسماء المبينة والاسماء
الاجمية لانهم اغيروا مشقة ولا تصرفه فلا يعرف لها أصل غير

هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال ألفها زائدة
 لأنها غير مشتملة ولا بدل لآية نوع من التصريف ومثله في شرح
 السبعة على تصريف الهزى * وأما الذي يمنع من كتبها ألفا
 مع كون الأصل ووافقه وأن يسببها ألف يابسة ولم أجده من
 ذلك في القاموس سوى ستة أفعال وهي باى ودأى وسأى
 وشأى وفأى رأسه وماى الجلد فهذه السبعة واوية تقول بأوت
 علينا بأوا اذا اقتصر وفأوت رأسه فأوا اذا شققها أو شجها
 ولكن يمنع كتبها ألفا كراهة اجتماع المثليين ولا يصح الاستغناء
 عن رسم الياء بمدة توضع فوق الألف اللهم الآن يصل بهم ضمير
 المتفعل نحو فآه مثل رأه لأنها المتوسطة صارت مدا فيجوز
 حينئذ وضع المدة على الألف اليابسة للدلالة على حذف حرف
 الواو المتوسطة لكن ساقى في النظم أن باى وفأى بالوجهين
 (وأما المستوع لكتبها بالياء مع كونها واوية فشيان)
 أحدهما اتباع الكوفيين فيما إذا كان أول الاسم مضموما
 كالمطى والضهى والذرى والعلى والسوى واللهوى والظهى
 أو مكسورا كالعدى والكبى والركى جمع ركوة فانهم يكتبون
 ذلك بالياء ويثنون بها ولا يفرقون بين الواوى واليائى الا اذا
 كان مفتوحا كما في الاقتضاب والمزهر وكذا المصباح عند
 الكلام على الكدى وذلك كالرجاء بمعنى الناحية فان تنثيته
 رجوان بخلاف الرحى فان تنثيته رحيان والجمع فيهما على
 أفعال ولهذا قال ابن دريد في شرح مقصوده العدى والضحى

يكتبان بالياء على مذهب أهل الكوفة وبالألف على مذهب
أهل البصرة (قلت) ومن ذلك الدجى فإنه واوى لأن فعله دجا
يدجو وكتب بالياء على المذهب الكوفى * ثم رأيت البطالموسى
قال فى الاقتضاب ما نصه الدجى وهى الظلم واحدة دجىة
وهذا مما خالف فيه التصريف القياس لأن الفعل دجا يدجو
فكان القياس دجوة ولهذا يجوز فى الدجى أن يكتب بالياء
على واحدة دجىة وان يكتب بالألف جلا على فعلها اه وتخرج
احداهما على الاخرى عند المشاكلة كقول السلم

ما قطعت شمس النهار أبرجا * وطلع البدر المنير فى الدجا
(المسوخ الثانى) لكاتبه الألف بالياء المشاكلة فى الخط ففسد قال
فى المزهرة نقلا عن فقه اللغة لابن فارس ما نصه ويجوز عند
المخاداة والمشاكلة أن يكتب الواوى بالياء فقد ذكر بهض أهل
العلم ان من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا سجي
بالياء لما قرن بغيره مما يكتب بالياء اه أى فان الضحى لما كتب
بالياء على المذهب الكوفى لكونه مضموم الاول كتب بالياء
على مشاكلة له ولما بعده أيضا من قلى وغيره

* وأما المقتضيان للألف والياء جميعا فهو أن تكون الكلمة
وردت على الأصلين باعتبار لغتين أو فى لغة واحدة كما وردت فى
حديث الصحابين ثخوث خشية وقال شراح الحديث ان هذا
من قبيل تدخّل اللغات اه فعلى ذلك يجوز لك كتابة حجاب بالألف
وكتابتة بالياء ولكن الافصح على ما فى الادب ومثلها فى

المزهرة تنظر الى أغلب اللغتين استعمالا فان رحبت بالرحى
 هي اللغة العالية وبعض العرب يقول رحوت بالرحا وكذا نحي
 بنى أفصح من نحايم وكافى المزهرة وشرح القاموس قال في
 الادب وكذلك الرضامن العرب من يثنيه رضوان وكتبه
 بالالف أحب الى لان الواو فيه أكثر وهو من الرضوان اه
 وقد علمت ان الكوفي يكتبه بالياء ويثنيه به بالكسر أوله
 * (وينبغي على الاصلين أحران) الاقل حساب الحروف بالجل
 في عمل التواريخ بالحروف على حسب ما يكتب والثاني قلبها
 عند اسناد الفعل الى الضمير واوا في الواوى وباء في الباءى
 وكذلك في اسم المفعول منه فتقول فيه من حناه يحشوه ويحشيه
 فهو محشوش ومحشى ومن عزاه يعزوه ويعزیه فهو معزوز ومعزى
 وحشاه يحشوه ويحشيه فهو محشوش ومحشى * وأما اسم الفاعل
 فهو بالياء مطلقا كالغازى والعافى وذلك لان سبب انقلاب
 الواوى وقوعها اثر كسرة اذ ليس لهم واوسا كسرة بعد كسرة
 في لغة العرب ولذلك قلبوها باءا في ميزان وميزاب وميقات
 وميعاد واستيلاد ولهذا اذ بان الواوى للمجهول قلب
 الواوى بام مثل غزى وعنى عنه وتكتب الفاء في مضارع باء
 نحو يغزى ويعنى عنه وكذا يلى مضارع بلى المبني للمجهول كقوله
 تعالى تلبون مع انه من بلاه يسألوه اذا خبره وامتنعته قال تعالى
 وتلبونكم بالشر والخير فتنة. وبلونا هم بالحسنات والسيئات لتبلاوكم
 أ يكمأ حسن عملا

هـ ذاً ورجع الامام ابن مالك ما جـ من الافعال بالياء والواو في
منظومة تبايع ٤٩ يذاهي هذه على ما نقلته من المزهر
قل ان نسبت عزونه وعزيمته * وكنوت أجد كنية وكنيته
وطغوت في معنى طغيت ومن قى * بشياً ية ولقنونه وقنيتيه
ولحوت عودا فاشراً كلبيتيه * وحسنونه عوجته كحنيتيه
وقلونه بالنار مثل قليتيه * ورتوت خيلامات مثل رثيته
وانوت مثل أنيت قللمن وشي * وشأونه كسبقتيه وشأيتيه
وصغوت مثل صغيت نحو محمدني * وحلونه بالحلي مثل حلنيتيه
وسخوت ناري، وقد اكسختها * وطلهوت لحاطا بخا كطهيتيه
وجبوت مال جهاتنا كجبيتيه * وخزوت كزجرته وخزيتيه
وزقوت مثل زقيت قل لظائر * وبحوت خط الطرس مثل بحيتيه
أحشوكئي الترب قل بهماها * ووصوت ذال الطين مثل وصيتيه
وكذا طلوت طلي الطلي كطليتيه * ونقوت غ عظامه كنقيتيه
وهذوت وكهذيتو في قولكم * وكذا السقاء مائة ومائتيه
مال غمي غمي وينموزادلي * وحشوت عدلي ياقتي وحشيتيه
وأقوت مثل أنيت جنت فقلهما * وفي الاختيار منسوته كمنيتيه
ونحوت ونحيتيه كقصده * فاحجب لبد فضيلة وشيته
وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم * وأسوت جرحي والمريض أسيتيه
أدو وأدى للعلاب خسورة * وأدوت مثل حلبته وأديتيه
وبأوت ان تغربايت وان يكن * من ذال أ بهي قل بهوت بهيتيه
والسيف أجلاه وأجليه معا * وغطوته غطيتيه وغطيتيه

وجأوت برمتنا كذا لك جأيتها * وحكوت فعل المزمع حكيت
 وجنوت مثل جنيت قل منقطنا * ودأوته كخنته ودأيت
 وحفاوة وحفاية لطفنا به * وجوته أعطيته وحيتته
 وحزوت مثل حزيت جفئت مسرعاً * ودهوته بمصيبة ودهيته
 وخنا إذا اعترض السحاب بروقه * ودحوت مثل بسطته ودحيت
 ودنوت مثل دنيت قد حكما معا * وكذا المبحي في شكوت شكيت
 ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما * وذروت بالشئ الصبا وذريت
 وكذا إذا ذرت الرياح ترابها * وذروت شيئاً قلته مثل دريت
 ذأوا وذأيا حين تسرع عانة * وفقت في تصوته وشهيتته
 ووطوتها ووطيتها جامعتهما * وإذا انتظرت قوته وبقيته
 ورووت مثل رويت فهم ناشئاً * وبغوت جرمها مثل بغيتته
 وسأوت تربي قل سأيت مددته * وشروا أعنى الثوب مثل شريته
 وكذا شئت تشنوت شئنا فوقنا * وسماينا ورعوت ورعيتته
 والضهور والضى البروز لشمسنا * وعشوته الماء كقول مثل عشيتته
 ضي وضبو غيرة النار أو * شمس كذاهما مضوت مضيتته
 وطبوت عن رأيه وطبيتته * وكذا طبوت صيننا وطبيتته
 والله يطعوا الأرض يطعيها معا * وطعوت كدفعت وطعيتته
 يطمو ويطمي البحر عند علوه * وفاوت رأس الشئ مثل فايتته
 عنوا وغنا حين تبت أرضنا * وكذا الكتاب عنوته وعنيتته
 عوا وغبيا أرضعت في مهلة * وفلوتته من قبله وفليتته
 غوا وغبيا حين يسقف بيتته * وعطوته آلمته وعظيتته

غفوا اذا ماتت قبل هي غفية * وقفوت جئت وراى وقفيت
 وعدوت للعدو الشديد عديت قل * بهما كروت النهر مثل كريت
 نضوا ونضى ما جئته منسرا * ولصوته كقذفته ولصيته
 ومشوت ناقتنا كذاك مشيتا * واذا قصدت فحوته وفحيت
 ومقوت طسنى قل مقيت جلسته * واذا طليت عروته وعريت
 وناوت مثل نأيت حين بعدت عن * وطنى وعودى قد بروت بريته
 ونشوت مثل نشيت نشر حديثهم * وكذا العبي غنوته وغذيت
 لغرو ولسنى للسكرام وهكذا * مة وومنى فادما أبدية
 عيني همت تم موويمى دمعا * وجوته الماكول مثل جيته
 ومع ذلك فقد استدرك عليه افعال أخرى غير ذلك جاءت
 بالوجهين فن ذلك ما زدت به بقولى

ومتوت حبلا أومتيت مددته * ونشوت بابا أى فحمت سنيت
 هذا ما يتعلق بالالف المتطرفة

وأما المتوسطة عارضاً فلها حالتان

فتارة تكتب ألفاً وهو الكسر وتارة تبقى ياءاً اذا دخل احد
 أحرف الجز الثلاثة الى وعلى وحتى على ما الاستفهامية ولم
 تلحق بها هاء السكت تكتب ألفاً وحذفت ألفاً ما كالم مر غير مرة
 كقول الحريري في المقامة الاخيرة الوعظية

الام تلهو وتنى * ومعظم العمر فى

وقول النابغى * علام تجوب الارض من كل جانب * وقول الآخر
 ممرت على المروة وهى تبكى * فقلت علام تنجب الفتاة

وقول غيره

فتلك ولادة السوء قد طال مكثهم * ختام حتام العناء المطول
وكذا اذا جرت حتى ضمير المحو حثاك وحتاي كما سبق وهذا
بجملته ما اذا دخلت هذه الحروف على ما الملحقة بها السكت
أو دخلت على ماذا أو دخلت على استغفام آخر غير ما
مثل من أو كم كقول الجعدي يخاطب ناقته ويدعو عليها الكثرة
حينئذ وتقولها

أرأيت الله مخك في السلاي * على من بالحين تقولينا
على رواية شرح منلثة قطرب ورواه الربيعي في نظام الغريب
الى كم بالحين تشوقينا * ففي هذه الاحوال تنفي الحروف
مكتوبة بالياء ومثل هذه الحروف الاسم المضاف الى ما
الاستغفامية فهو بمقتضاه حكيك كيت وكيت وان اتصل
بالفعل ضمير المفعول أو أضيف الاسم الى ضمير ولم يكن قبها
همزة كتبت اليه التي كانت طرفا القامش عساه فساه
وأولاهما كبراهما وأخراهما صغراهما وقد ورد في الحديث
موسى مثل موسى كم وعيسى مثل عيسى كم ومنه قول الشاعر
بأنه ياطيبات القاع قلن لنا * ليسلاي منكن أم ليلى من البشر
فان كان قبل الالف همزة مثل شأى فعلا بمعنى سبق ولائى
اسم النور قلت شاء لا أى سبقه نوره ومنه رأه حذف
الالف خطا وتعرض بمئة فوق الالف كما مر قريبا والفصل
بين الفعل وضمير المفعول بنون الوفاية لا يخرج منه عن الاتصال

نحو زاداني وقضاني حتى ووفاني بعدما راني بنحو لاف نادى لي
وقضى لي ووفى لي وقدر لي قليس الفعل المتعدي للمفعول
بواسطة حرف الجر كالفعل المتعدي الى المفعول بلا واسطة
كما مر

وأما اذا اتصل ضمير الجمع بالفعل أو اتصلت الواو والياء علامة
اعراب الجمع بالاسم نحو صالوا وعفوا واكتفوا واؤوا
وأدوا وأوروا وأؤوا وآؤوا ونحو لا يخفون علينا
والنسوة يدون وصلين ولا يخفين ويرضين وجاء المصطفون
ورأيت المصطفين ففي الامثلة الماضية حذفت الالف لفظا
وخطا في غير ما اتصلت به نون النسوة و بقيت الفتحة دالة عليها
وللفرق بين الماضي والامر في نحو آؤوا وآؤوا وسهوا وسهوا
وصالوا وصلوا وأما ما اتصلت به نون النسوة فلم تحذف الالف
بل قلبت ياء في نحو وصلين وقلبت واو في يدون

(الفصل الثالث في الالفات المبدلة من النونات الثلاث)

وفي ألف العوض عن ياء المتكلم

تأتي الالف بدلا عن النون الساكنة حال الوقف في ثلاث كلمات
(الاولى) الفعل المؤكدا بالنون الخفيفة بعد الفتحة سواء كان
امرا كقوله «ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا» أصله فاعبدن
فلما وقف على آخر البيت الذي هو محمول وقف أبدا بدل النون ألفا
كما قال في الخلاصة في نون التوكيد

وأبدلتها بعد فتح ألفنا * وقفنا كما تقول في قسنا

ويحتمل أن يكون من ذلك مطلع معلقة امرئ القيس
 قد نابتك من ذكرى حبيب ومنزل على طريقة اجراء الوصل مجرى
 الوقف وكذا قوله تعالى ألقيا في جهنم كل كفار عنيد على قول
 بعض المفسرين أو كان مضارعاً واقعاً بعد اللام الموطئة للقسم
 نحو قوله تعالى لتسقى بالناصية وليكونا من الصاغرين هذا
 مذهب البصريين وهو الأكثر وعليه جرى رسم المصحف أما
 الكوفيون فيكتبونها في غير المصحف بالنون تظن الوقوف بعض
 العرب عليها بالالف قال الناكهي في شرح القطر ومجمل
 كتابه انون الخفيفة بالالف عندنا من اللبس أما اذا حصل لبس
 فحولنا نضر بن زيد واوض بن عمر افكتب بالنون على الاصح
 ولم يعتد بوجه الوقف لانه لو كتب بالالف لالتبس أمر الواحد
 او نبيه بأمر الاثنين أو نهيها في الخط انتهى ومثله في الهمع
 (النايتة) اذن الواقعة في الجازاة والجواب كقولك اذن تصيب
 لمن قال أريد أن أفعل كذا اذا وقعت عليها تبدلها ألفاً كالنون
 المنصوب فلهذا تكتب بالالف مطاقاً سواء كانت ناصبة أو لا
 في المذهب البصري كما رسمت كذلك في المصحف من قوله واذا
 لا يابشون خلقتك الا قليلاً واذا لا تفعون الا قليلاً وغيرهذين
 من جميع مواضعها والكوفي يكتبها بالنون مطلقاً واليه
 مال السيبوطي في شرح الخلاصة واختاره في الهمع وكذا
 شيخ الاسلام على الشافعية قالوا للفرق بينهما بين اذا الظرفية
 والقبائية لتلايق اللبس وأما رسم المصحف فسنة متبعة

مقصورة عليه وكان المبرد يقول أشبهني أن **ك**وى يدمن
 يكتب اذن بالالف يعني في غير المصحف قال لانهم مثل أن ولن
 ولا يدخل التنوين في الحروف والمذهب الثالث يفصل بين
 كونها عاملة النصب فتكتب بالنون لقوتها وبين كونها ملغاة
 فتكتب بالفتحة كذا نقله عنه في الادب ثم قال وأحب الى أن
 تكتبها بالالف في كل حال لان الوقوف عليها في كل حال
 بالالف انتهى ونقل الاثني والجمع والكليات مذهب
 الفراء كما في الادب ونقله به كس ذلك في القطر وجمع الجوامع
 ونظمه فقالوا عن الفراء ان الملغاة تكتب بالنون والناسبة
 بالالف وقد نبه الصبيان على هذه المخالفة فمن تلك الكتب في
 النقل عن الفراء

الثالثة التنوين في الاسم المنصوب غير المقصور اذا وقف عليه
 يسدل التنوين الفاعل دعامة العرب سوى ربيعة فانها غالباً
 تسكن الحرف المنون عند الوقف في أحواله الثلاث مرفوعاً
كان أو مجروراً ومنصوباً لئلا يكتبون بدله ألفاً في حال
 النصب وقد جرى على لغتهم ابن الفارض في كثير من الباطنية
 كقوله في أولها * سائق الاطعان يطوى البيد طوى * وقوله بعد
 ومضى أشكو اجرا جابا لحشا * زيدا لشكوى اليها الجرح كى
 قال في القاموس وليس لهم تنوين يكتبون بالفتحة **كان** في
 والتنوين وان عرفتوه بالفتحة **كان** كنهة ثبتت وصلاً لا وقفاً
 ومع لوم ان الكتابة تابعة للوقوف حيث كان لا يثبت في اللفظ

عند الوقوف فلا يكتب فليس كالنون الحقيقية الساكنة
التي يوقف عليها لفظا بل يحذف ويوقف على الاسم بالكون
ما لم يكن منصوبا أما المنصوب المنون فتشبع فتحته فيتولد
منها ألف فلا يكتبون بدله ألفا ولا يسقط تنوين الاسم
المنصرف لفظا إلا إذا كان موصوفا بـ **ابن** متصل به على الشروط
الآتية في حذف ألف **ابن** فيحذف التنوين حينئذ وجوبا كما
تحذف ألف **ابن** وجوبا أيضا مع ذلك وفيما عدا ذلك لا يحذف
التنوين وجوبا بل جواز في ستة مواضع ذكرها الصبيان
فأنظره

ولكن لا تزداد الألف في آخر المنصوب المنون إلا بشرط وهي
أن لا يكون في آخره هاء تأنيث مثل **ملاة** و**نعة** و**ملاهة** و**مزة**
مرسومة ألفا نحو خطأ ونبأ ولا هـ مزة ساقطة لوجود ألف
ليسه قبلها نحو عطاء وجزاء ولا ياء بدلا عن ألف في اسم مقصور
مثل فتى وعتى وغزى جمع غازفان كان آخره هاء تأنيث مثل
يا حسرة على العباد ووقف عليها ساكنة عند أكثر العرب سوى
طى أما طى فأكثرهم يقف على التاء ساكنة كالتاء في قامت
وقليل منهم يفتحها ويبدل من التنوين ألفا كما يفعله بالاسم
العبارى عنها فية ولرايت قائمتا وصليت صلاتا على ما يأتي
في الفصل السادس من آخر فصل هذا الباب وإن كان آخره
هـ مزة مرسومة ألفا مثل نبأ وملا أو هـ مزة قبلها ألف نحو سماء
وأسماء فلا تزداد ألف بعدهما وكانوا أول الذين يدونها وقد رأيت

نسخة من ادب الكاتب منسوخة سنة ٥١٥ هـ سورة فيها ألف
 اتنوين بعد الهمزة وبعد الهمزات الساقطة التي قبلها ألف
 ولكن المتأخرون تركوها استثقالا لجمع ألفين ليست تأنيدهما
 ضميرا قال في الادب وكان القياس في نحو ~~كساء~~ وجره
 بما لا ضرورة له من خطا أن يكتب بألفين في حالة النصب
 نظرا للوقف عليه لان فيه ثلاث ألفات الاولى والهمزة
 والثالثة هي التي تبدل من التنوين في الوقف فتختلف واحدة
 ويبقى اثنتان لكن الكتاب ردهم بواحدة وتركوا القياس بناء
 على مذهب جزمة في الوقف اه أي فانه يقف على مثل جرء
 بالتصريح من غير همز وانما قلنا فيما سبق همزة هـ سورة
 التساللاحة اذ عن الهمزة المرسومة واوا في نحو لؤلؤ وهزؤ
 أو المكتوبة ياء في نحو مستزى وخاسي وسبي وطاري أو التي
 لا ضرورة لها وليس قبلها ألف في الصحيح مثل وطء وجرء ورء
 أو المعتل نحو شئ وفي وضوء ونوء وسوء ووضوء فان ثلاث
 الهمزات تراد بعد ألف التنوين نحو اشتريت لؤلؤا ورأيت
 مستزىا رجعا خاسيا لكونه فعل سينا وانخذت فلا نarda
 فغفت فيسا واخذ جرءا ووضا وضوءا كما سبق ذلك ~~ك~~
 في مواضعه وأما اذا كان آخره ياء بلا عن الالف وهـ والاعم
 المقصور مثل رأيت فتى وزرت مصطفي فهذا مما اتفقوا على انه
 يوقف عليه بالالف كما ذكره الكنوز في الكلمات صفحة ٤٠٨
 واختلفوا في كتابته على ثلاثة مذاهب تقدم بيانها عند الكلام

على مسوغات كذبة المقصود الباقى بالالف
 (وأما ألف العوض عن ياء المتكلم) في مثل يا حمر تاعلى
 ما قرطت في جنب الله ويا أسفا على يوسف ويا ويلتا ويا ابتاهى
 اسم مضاف اليه ولها محل من الاعراب لانها كلمة فالغالب
 رسمها بالالف تبعاً للتلفظ في غير رسم المحقق ويجوز اتباع
 المحقق فانها امرسوء فيه بالياء كما نقل عن الشاطبي في يأسفا
 ويا حمر تا وكذا ويا ويلتا كما في حوشى الجلالين
 • (الفصل الرابع في الواو التي تكون بدلا عن همزة لتفظا
 في الوصل وتلفظ في الابتداء واساكنة) •

قد سبق بيانها أول فصل من الباب الأول في حديث علامة
 المنافق اذا وتمن خان وما شابهه وتقدم أيضا ما له علاقة بذلك
 في أول فصل من الباب الثاني (وأما الواو) التي تكتب بدلا عن
 همزة حشوية نظرا الى تسميها أو ابدالها محضة وان لم يجوز
 تسميها بالفعل في بعض مواضع اللاتباس فقد تقدمت أيضا
 وسبق في التبيين الثالث آخر فصل الى همزة التثنية لما يلبس
 تسميها بنحو سوزفاته يلبس بسور المدينة وأما التباسه بسور
 بمعنى الضيافة فلا يبالى به لان هذا اللفظ بهذا المعنى من اللغات
 الفارسية ولا يعرفه الا خواص الخواص لكون الرسول عليه
 أفضل التحايا نطق به في حفر الخندق وقال ان جابر اصنع لكم سورا
 اه ولا همز في الحشا وغير العرب
 وسبق عن القسطلاني في حديث رأيت رجلا مؤدبا انه لا يجوز

تسهيل الهمزة خوف الالتباس نعم يجوز التسهيل في حال
الجناس وإن كان فيه الإبهام والاجال لا الالتباس وسبق أيضا
في أول التنبيهات صور اجتماع الهمزة المصورة واوا مع
الواوات الحقيقية وكان حقه أن يذكر في محله هنا لكن المناسبة
جعلتني هذا على الاستطراد لجمع النظائر

• (الفصل الخامس في الياء التي تكتب ياء وتلفظ همزة) •

(وفي الياء التي تلفظ واوا)

تقدم أن الهمزة إذا وقعت بعد كسرة سواء كانت صائغة
أو مفتوحة نحو يتر وفئة تكتب ياء نظر التسهيل لها وأريد الهياه
وإن لم يميز بالفعل في بعض المواضع التي يخاف فيها الالتباس
كسرة ومتر وكذا التسوية بمعنى التقييد فلا يجوز فيها ذلك مخافة
الالتباس في غير الجناس • وانها قد تكون بدلا عن همزة
في الماضي أو الأمر من الفعل المهموز القاء الثلاثي أو الذي
من باب الأفعال فتكتب ياء نظر الابداء فانه ينطق به فية ياء
حقيقة فتقول يتوفى بكذا البتن زيد عمرا وينظ بها حال الدرج
واتصال الكلمة التي هي فيها بما قبلها همزة ساكنة ونسقط
ألف الوصل وانما الذي نذكره هنا ما يستغرب من كونها تكتب
ياء منقوطة نظر الابداء ياء حقيقة وينظ بها واوا في وصل
كلماتها بما قبلها وذلك في الأمر من المثال ولو مضاعفا وهو الفعل
الذي أوله واو بشرط أن لا يكون مضارعه مكسورا العين بل
مفتوحها مثل يوجل ويؤذ فإذا أمرت من الأول ولم يسبقه

فاه ولاواو كتبتما يجبل بالياء فاذا قلت بامو من أيجبل من هيمسة
الله نطقت بالياء المذكورة واوا وكذا اذا أمرت من الثاني
بأن قلت يا صاحب ايدتكت بهياه ونلفظ بها واوا كما سبق
في الباب الاول وسبق أيضا أول التنبيهات صور اجتماع
المهمزة المصورة يامع الياءات الحقيقية وكان حقه الذ كر هنا
أنك العذر ما قدمناه في الفصل المتقدم فبيل هذا والله
الهادي الى الصواب

• (الفصل السادس في هاء التانيث وتاءه) •

قال المحقق الصبان نقلا عن الشيخ خالد في التصريح الفرق بين
تاء التانيث وهاء التانيث ان تاء التانيث لا تبدل في الوقت
هاء وتكتب بحجورة وهاء التانيث يوقف عليها بالهاء
وتكتب مربوطة اه (يقول الفقير) وأيضا هاء التانيث هي
التي تمنع من الصرف وهاء التانيث يفتح ما قبلها دائماً ولو تقديرا
كفاطمة وطلمة وفتاة وفتاة وحصة وقصة وفتاة فان الالف
التي قبلها منقلبة عن واوا ويا محركاتين بخلاف ما قبل تاء
التانيث فانه تارة وتارة نحو تاء بنت وأخت من الاسماء
وأيضا الهاء لا تكون الا في الاسماء بخلاف التاء فانها تكون
في الاسماء كما مثل وتصل بالافعال لتانيث الفاعل ولا تكون
الاساكنة كقالت ونعمت وبست وتصل بالحرف لتانيث
الكلمة وتكون ساكنة وقد تحرك وذلك في أربعة أحرف
وهي عت وربت بضم أولهما ولعلت ولأت ولاخمس لها

فيكون الفرق بين الهاء والتاء المذكورين من خمسة أوجه
أول ستة عند التأمل فقد عرفت الفرق بين بنت وابنة من حيث
ان التاء في ابنة تاء تأنيث بخلاف التاء في بنت وان كانت في كل
منهما عوضا عن لام الكلمة فقد قالوا بنت وأخت اصلهما بنو
وأخو بالعريين حذفوا الواو وعوض عنها تاء التأنيث لاهأوه
بخلاف ابنة فالعوض فيها هاء التأنيث كالتي في مائة وذرة
وأن من هاء التأنيث تاء العنة بخلاف تاء العنت وليس منها تاء
التابوت والفرات وان كتبت التابوت بالهاء في مصحف
الانصار قال في المزهرو لم تختلف قریش والافصار في شيء من
كتابة المصحف غير هذا وكان الامام عثمان أوصى كتاب
المساحف الاربعة أن يكتبوها على لغة قریش وان يرجعوا
اليه عند الاختلاف ونص الامام النووي في شرح مسلم على
ان الفرات والتابوت يكتب كل منهما بالتاء المجرورة ورأيت
في حاشية القاموس نقلا عن التوشيح ان الفرات بالتاء والهاء
لغتان فصيحتان وقد عرف مما سبق انه لا يمنع من تسميتهما هاء
تأنيث كونها عوضا عن فاء الكلمة اذا كانت واو الخ وعنده
وثقة ومقة وهبة وصلته او عوضا عن عينها كذلك أي اذا كانت
واو كاقامة واجازة وكان همزة مثل لمسة في قول سيدنا عمر
لينكح الرجل لته بضم اللام أي شكله ومثله في السن قالها
في لمة عوض من الهمزة الذاهبة قبل الميم كما في باب الميم من
القاموس أو كونها عوضا عن لامها مطلقا يا أو واو كما في

الغفة وثبة وابنة أوعن ياء المتكلم في منسل يائية ويأمة فان المختار
 كافي الختمار الوقف عليها بالهاء **و** كمتا بناتها بنظر الوقف
 وان كانت لم تكن في المحصف الامجرورة **و** قد قرئ بالوجهين
 للسبعة كافي الائمة **و** ولا كونها للفرق بين المفرد واسم
 الجنس كالتى في شجرة وغلة **أ** وللمبالغة كراوية للرجل الكسير
 الرواية **و** داهية للرجل الداهى صاحب الدهاء بفتح الـ **د**
أ ولتأكيده بالمبالغة كالتى في علامة ونسابة **أ** ولتأكيده
 التأنيث كالتى في نجيحة ولبوة **أ** وللتقليل من الوصفية الى الامة
 كالخليفة والذبيصة والحقيقة والطبيعة والسينة والحسنة
أ ولتأنيث ذلك من الوجوه التى ذكرت في علامة التأنيث من
 اقرب المسالك وهمع الهوامع وغيرها * ففي جميع ذلك تسمى
 هاء التأنيث وتكتب بالهاء بنظر الوقف عليها بما عشد جميع
 العرب سوى طى حتى انها اذا وقعت في سمع أو شعر ولو حذبتا
 تمثل به الرسول عليه السلام لا يجوز نقطها فن الحديث قوله في
 حفر الخندق

لاهم لا عيش الاعيش **الاستخاره** * فاصح الانصار والمهاجرة
 على بعض الروايات وكذا قوله عليه السلام في رقية الحسين
 أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
 لامة وقال القسط لاني في صفحة ٢٩١ من الجزء الخامس
 ان الرقية المذكورة رويت بالتاء وبالهاء ومن الشعر قول السلم
 حتى بنت لهم شهوس المعرفة * راوا مخدراتها منكشفه

فلا يجوز نقط مثل هذه الهاء وقد نص التووي في شرح مسلم على
ان الحديث اذا كان مسجعا يجب المحافظة على تسجيعة
وأما عرب طي فانهم يصفون عليها بالتاء فعلى لغتهم تكتب بالتاء
المجسورة لما علمت أن الكتابة تابعة للوقف عن ذلك ما حكى عن
بعضهم أنه سمع من يقول يا أهل سورة البقرة فقال له والله ما أحفظ
منها آيت وقال بعض شعرائهم

والله أشجالة **بكتي** مسلت * من بعد ما وبعد ما وبعد ما
كانت نفوس القوم عند الغلصت * وكادت الحرة أن تدعى أمت
كأفي القطر والاشموني وقال بعض مسالوك جبر أليست عندنا
عربيت ولهذا القول حكاية جرت بين الملك المذكور وبين رجل
من عرب الجباز فأنظرها في المزهر قال في القطر وعلى هذه
اللغة كتب في المصنف ان شجرت الزقوم بالتاء ووقف عليها بالتاء
بعض السبعة كما وقف بها على ان رحمت الله قريب من المحسنين
(فائدة) قال الصبان كل امرأ منذ كرت في القرآن مع زوجها كتبت
في المصنف بالتاء المجسورة وهي امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت
فرعون وامرأت العزيز اه ومثلها ابنت عمران كما في حواشي
الجلالين وقال في الادب انها رحمت فيسه بالتاء نظرا للادراج
والوصل أي انهم لم ينظروا فيه للوقف

أما ما أجمع السالم فهي تاء التأنيث لاهأوه كما سبق ذلك عن
التصريح أول الفصل وانها تكتب بالتاء المبسوطة لا المربوطة

ولو كان ذلك الجمع صفة لمذ كرمثل ثقات بالثلاثة أوله جمع نقية
صفة للشخص الموثوق به وقد غلط بعض الناس في رسم هذا الجمع
فكتبه بالهاء كأنه توههم أنه مثل نقية بالمتنسة أوله وهو اسم
مصدر من التقوى أو أنه مثل قضاء وكما بضم الكاف جمع كى
وهو الشجاع المتكلم في سلاحه (والفرق مثل الصبح ظاهر)
بين الثلاثة الجمع السالم والجمع المكسور اسم المصدر فتاء الجمع
السالم بالعكس من تاء المفرد والجمع المكسور فترسم تاء
السالم بالجور وتبعاً للوقف عليهم في اللغة انقصى نحو صولات
وصلات

وأما عرب طى فانهم يقفون عليها بالهاء على العكس من تاء
المفرد عندهم فتكتب على لغتهم بالهاء نظراً للوقفهم حكي في القطر
وغیره أنه سمع من كلامهم كيف الاخوة والاخوان ودفن
البنات من المكرماء * فحصل أن بين تاء المفرد وتاء الجمع
معاكسة في اللغتين فلا تلتبس في اللغة الواحدة فتم ما تاء
الصلاة بناء الصلات وتاء الحياة بناء الحيات

* والقاعدة في ذلك أن الرسم في كلتا اللغتين تابع للوقف لما مر
أن الكتابة على تقدير الوقف والابتداء نعم التاء في هيئات يصح
الوقف عليها بالهاء كالتاء لكنهم اجتمعوا على كتابتها بالتاء كما أجمع
الكتاب على رسم زوجة الله بابتداء في قولهم السلام عليكم
ورحمت الله أول الكتاب وآخره في الرائل خاصة كذا في الادب
والذي أقوله هنا قياساً ما تقدم من اعتبار المشاكلة الخطية

جواز رسم النجاة بالتاء لا الهاء في قول الاخضرى آخر السلم
 وآله ويصحبه النقائت * السالكين سبل النجاة
 مشاكسة التاء الجمع لتقدمه لا العكس لان رسم المفرد بالهاء
 نظر الالوقف ولا يمكن الوقوف في هذا البيت بالهاء الا أولا ولا آخر
 فقه الباب في النون التي تليها
 هي النون التي تقع ساكنة قبل الباء مطلقا مفتوحة كانت
 أو مضمومة أو مكسورة في الاسماء أو الافعال سواء كانت
 في القرآن أو الحديث أو غيرهما حتى في غير لغتنا كقوله تعالى
 وما علمناه الشعر وما ينبغي له وسوف يأتيهم أنباء وأنتم أبناءنا حسنا
 وكقولهم في المثل مخربين لينباع وينبوع وعبر ومنبر ولا فرق ان
 يجمع الحرفان في كلمة ولا كما يشير له التمثيل في قول الخلاصة
 وقيل يا قلب ميم النون اذا * كان مسكنا كمن بت انه هذا

الباب الثالث في الحروف التي تزداد خطأ ولا ينطق بها أصلا
 الالهاء الساكنة وقفا

كما ان للعرب زيادة بعض حروف لمعان في بعض كلمات كذلك
 للكتاب زيادة بعض حروف في بعض كلمات قصد التمييز بين
 المتشابهات في الصورة الخطيصة والزيادة تكون بحروف العلة
 خاصة وهي الالف والواو والياء المجموعة في ألفظ واي والهاء
 التي للسكت بخلاف النقص الاتي في الباب الرابع فانه يكون
 فيها وغيرها كما سيأتي هنالك أول الباب من الادب فلماذا جعلنا
 هذا الباب في ثلاثة فصول

الفصل الاول في زيادة الالف أولا وحشا وطرفا
اما التي تزداد في الاول ويقال لها ألف الوصل فتزداد نظرا للابتداء
وان كانت تسقط في الادراج باتصال كلمتها بما قبلها النظا
وذلك يكون في ثلاثة أنواع
الاول آل باقسامها الثلاثة وهي الحرفية التي تسمى اداة
التعريف ومثلها أم في لغة جبر * والزائدة كالتي في اليزيد وكذا
الحسن والعباس فانها زائدة تقعما للمع الوصفية * والاسمية
التي هي اسم موصول من المعارف كالتي في الضارب والمضروب
* الثاني المصادر التسعة وما تصرف منها من فعل الامر والافعال
الماضية وهي الثلاثة الخماسية والستة السداسية فالخماسية
هي افتعال وانفعال وافتعال مثل اقتدار وانطلاق واجرار
مصادر اقتدر وانطلق واجتز والسداسية هي استفعال
وافعلال وافعيال وافعوال وافعيال وافتعال بتشديد اللام
الاولى مثل استفراج واقفئس واخلشيان واجلواذ
واجرار واقشعرار مصادر استفرج واقفئس واخلش وشن
واجلواذ واجا واقشعر * وكذا امر الثلاثي مثل انصر
واضرب وافتح من الصحيح واغز وامض واخلش من المهمل
الثالث الائمة التسعة المجموعة في قول الخلاصة
وفي اسم است ابن ابنه مع * واثنين وامرئ وتانيت تبع
والتاسع ابن أوام الله فكل واحد من هذه التسعة همزة
وصل تكسب في الابتداء سوى التاسع فان همزة بالفتح كهزمة

الواذا سقطت الهمزة في الادراج تنقل حركتها اليها
ان كان ساكنا ولو تنويناً ولو سمي بما همزته وصل كالائتين
والمنطاق صارت همزة قطع كما نقله الصبان في النداء
فاما همزة أل فانها تثبت خطا نظرا للابتداء وتحذف خطا في
ثلاثة مواضع تأتي في باب الحذف

وأما همزات المصادر وما تصرف منها ماضياً وأما افتتبت خطا
ولا تحذف ولو كانت حشواً وان سقطت لفظاً كأن وقعت بعد
أل أو بعد حرف مفرد كالكلام في المصادر من نحو الائتمام
والائتلاف ولائته ولائته أو وقعت بعد الفاء في الفعل
نحو قائم به واختلف ونحو فاضرب * فان قيل ائتمام في الخط
انما هو نظير الابتداء بها وقد ذكرت في الباب الاول وما بعده
انها اذا دخلت الفاء أو الواو على نحو ايتوني وايتز تحذف همزة
الوصل والياء ويكتب فأتوني فأتز فلم تثبت مع دخول الفاء على
اضرب اذا قلت فاضرب أو قلت قائم واختلف وفي الائتمام
والائتلاف وفي لائته * قلت لو حذف من ذلك لالتبس
المصدران بالائتمام والائتلاف والتبس فعل الضرب مثلاً بالافعل
الماضي فلمنع هذا الالتباس جعلت الالف أو الهمزة لازمة
خطا وسيأتي بيان المواضع التي تحذف منها خطا في الباب الرابع
وأما همزات الوصل التي في الاسماء التسعة فثبت نظرا
للابتداء بها وان دخلت عليها أل ولا يحذف منها شيء خطا وان
حذف لفظا لا في اسم وابن فان ألفهما تحذف خطا في مواضع

بشروط تأتي في باب الحذف

وأما زيادة الألف حشوا في كلمة مائة قالوا في علم زيارتهم بالفرق
بينهما وبين منسه فإن الهمزة في مائة تكتب ياء لوقوعها مفتوحة
بعد كسرة حتى يجوز نقطها والنطق بها ياء حقيقة غير مشددة
كما في قول زرقاء اليمامة ثم الحاميه فاذا كتبت أخذت منه
بلا زيادة ألف اشبهت بأخذت منه لأنهم كانوا ولا يتساهلون
بتعريف النقط كما كان المصحف أو لا في عصر الخلفاء الراشدين
فجاءوا زيادة الألف لمنع الالتباس ولكنهم أبقوها معهما عند
التركيب مع الأحاد في نحو ثلثمائة ومائة وأخواتها بل
أبقاها بعضهم في مائتين أيضا لحال المشي بالمفرد لعدم تغيير
الصورة بخلاف الجمع نحو مئتين ومئتين قال أبو حيان
وكثيرا ما كتب أئمة بلا ألف مثل كناية فتنه لأن زيادة الألف
خارج عن الأقيسة فالذي اختاره كاتبها بالألف دون الياء
على وجه تحقيق الهمزة أو بالياء دون الألف على وجه تسهيلها
قال وقد رأيت بخط بعض النحاة مائة ألف عليها همزة دون ياء
وقد حكى كتب الهمزة المفتوحة ألفا إذا انكسر ما قبلها عن
حذاق النحويين منهم القراء روى عنه أنه كان يقول يجوز
أن تكتب الهمزة ألفا في كل موضع اه كذا في الهمع ونقل
هناك عن الكوفيين تعليلا آخر لزيادة الألف في مائة بطول علينا
إيراده بما فيه من المناقشات والمناقضات وإنما أقول هنا سبق
في الكلام على الهمزة المتطرفة المفتوح ما قبلها إذا عرض لها

التوسط بان اتصل بها ضمير نحو ملائمه وخطائمه ان امام الكوفيين
وهو ثعلب قال وربما أقروا الالف وجاؤا بعد ها واو في الرفع
وسا في الخفض فيقولون ظهر خطاؤه ومحبت من خطائمه
والاختيار مع الواو والياء أن تسقط الالف وهو القياس
٥١ فعلى هذا تكون الالف قبل الواو أو الياء زائدة كزيادتها
في مائة ولكن لا تزداد الا عند خوف التباس المفتوح ما قبل الواو
بساكن ما قبل الواو أو بمكسوره كما بيناه فيما سبق فجعلت
زيادة الالف للدلالة على ان ما قبلها مفتوح ثم رأيت السيوطي
في الكلام على رسم المصنف من آخر جمع الجوامع جرى في مصنف
الزيادات التي في المصنف على ان الزائدة في ملائمه هو الياء لا الالف
ولعل وجهه ان ملائمه يكتب بالالف اذا كان مجردا عن الاضافة
فكذا يكتب معها كما قاله أصحاب المذهب الثاني من المذهبيين
الذين ذكرناهما سابقا للكتاب عند الكلام على اتصال الهمزة
المتطرفة بالضمير والله أعلم

وأما زيادة الالف آخر افعال ذلك بعد الواو بشرط ذكرها شيخنا
أبو التجار رحمته الله عليه في حديثه على شرح الشيخ خالد أولها أن
تكون الواو واو جمع ثانيها أن تكون في الفعل ثالثا أن
تكون متطرفة (قلت) ويقع عن الأولين قولك أن تكون ضميرا
بأن تكون في فعل ماض نحو ضربوا أو أمر نحو انضربوا
أو مضارع محذوف النون لجازم أو ناصب أو يدونهم كما كتبه
عليه السلام ولا تؤمنوا حتى تحابوا فقد قال محيي السنة

النووى في شرح مسلم ان حذفها بغير ناصب وجازم التحقير
 لغة فصيحة أيضا فخرج باشتراط كونها ضمير اثلاث واوات
 * الاولى الواو التي من بنية الفعل ل كقوله تعالى يوم ندعو كل
 اناس بإمامهم - ثم وكفى حديث الصحيحين لأنقزو ونجاشد قال
 النووى هذه الواو يكتب بعدها الف على طريقة المتقدمين من
 الكتاب والمختار عند المتأخرين عدم كتابتها اه ومن ذلك الواو
 في تصبون قول ابن الفارض في القافية

كل البدور اذا تدي متبلا * تصبو اليه وكل قدأ حيف
 * الثانية الواو التي هي علامة الرفع في الاءاء الخمسة وجمع
 المذكر السالم وما ألحق به كقولك أبو الوفاء ذو مال وأخو علم
 ومقدمو العلماء هم أولو الفضل وذوو السبق
 * الثالثة الواو التي لاشباع ضمة الميم وتسمى واو الصلة كقوله
 تعالى ونودوا ان تلتكموا الجنة وكقول الامام على كرم الله وجهه
 سبقتكموا الى الاسلام طرا * صغيرا ما بلغت وان حلى
 وكقول الشاعر

فاقسم أن لو التقينا وانقو * لكان لكم يوم من الشر عظم
 وكقول الآخر وهـم الذين همومو وكقول الكندي المتقدم
 الذي عين على قريرش ويفخر ببشر الذي علمهم الكتابة لا تتجدوا
 نعماء بشر عليكمو الخ فهذه الواوات الثلاث ليست ضميرا
 فلا تزدب عليها الف في الخط القياسي بخلاف الرسم للعصبي فانها
 تزدب فيه بعدها كلها ولا يجوز اسقاط واحد منها فيه لأن الأناث

القرآن مدونة ٤٠٣٠٠ والواوات ٦٠٠٠ والياء ٩٩٠ وانظر
 بقية أعداد الحروف أول حاشية الجمل عن النسب أوفى الاتقان
 وكان بعض الكوفيين يتبع المصحف في زيادتها بعد كل واو
 ساكنة متطرفة وكان الكسائي يزيدها بعد الواو بالفعل في نحو
 يزهو ويسد وصلاحه ولو كان منصوبا وكذلك القراء إلا أنه
 قد زال زيادة عما إذا لم ينصب الفعل فقال تزايد بعد الواو الساكنة
 للفرق بينها وبين المفتوحة فلا تزايد بها كذا في الجمع
 قلت ولعل النووى في شرح مسلم بنى على مذهب القراء هذا
 دون مذهب الكسائي قوله في باب النهى عن بيع
 النمار قبل بدو الإصلاح مانعه ومما ينبغي أن تنبه عليه ما يقع
 في كثير من كتب المحدثين وغيرهم أن يكتبوا حتى يدوا صلاحه
 بالفاء في الخط بعد الواو وهو خطأ والصواب في مثل هذا حذفها
 للناسب وإنما اختلفوا في إثباتها إذا لم يكن ناصب مثل زيد يدو
 ويدعو والاختيار حذفها أيضا ويقع مثله في حتى يزهو
 والصواب حذف الالف كما ذكرنا اهـ هذا وامتنأخرو الكتاب
 فقد قالوا أنه على زيادتها بعد الواو التي من الفعل يلتبس نحو
 يدعو للمعذور بالذي للجمع فجعلوا الزيادة في خصوص الواو ضمير
 الجمع الطرفية وسموها الف الفصل والفارقة لشرق أيضا بين
 الواو والضمير المتطرفة في نحو وزنوا وكالوا وعلموا وكاتبوا
 وكانوا بين المتوسطة في كالههم أو وزنهم وعلمهم
 وكاتبهم وكانوها في قول الشاعر

واخوان نخذتهم ودرعاً * فكانوها ولكن للاعادي
 وخذتهم وسها ماصائبات * فكانوها ولكن في غواذي
 وأما أو الصلاة في قوله نخذتهم وخذتهم وفي أو اشباع الضمير
 كما علمت وليست ضمير إلا ان منهم من يكتبها ومنهم من يحذفها
 ويقتصر على الميم كما في الهمع
 ومن المتطرفة ما يكون بعد هذا ضمير غير مفعول بان يكون تأكيداً
 للضمير الذي هو الواو أو يكون ضمير فصل أو ضمير منقصل
 بدلاً ومبتدأ كقوله تعالى كانوا هم أشد منهم قوة ولا تكن
 كانوا هم الظالمين انهم كانوا هم أظلم وأظفى وكقوله عليه الصلاة
 والسلام صل الارحام وان قطعوا هم كاذ كروه في فضائل
 عاشوراء وجعل بعض المفسرين من ذلك قوله تعالى وإذا
 كالوهم أو وزنوهم لكن ناقشوه بما لا داعي هنا الى ايراده
 وكذا إذا كان بعد الواو ضمير مقصوده لفظه ليس مستعملاً
 في موضوعه كقول الحريري الذي قد مناه في باب ما يوصل
 وما يوصل اختاروا هاء عن هن في الضمير الراجع للعدد الكثير
 واختاروا هن عن هاء الخ ففي ذلك يلزم كتب الالف بعد الواو
 لانها متطرفة لا متوسطة وفي الحقيقة ان هذا الضمير في كلام
 الحريري ليس ضميراً إلا بالصورة قد سميت ضميراً مجازاً كسميتهم
 ضمير الفصل ضميراً لانه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له فهذا
 الضمير في مقام الفصل والوصل بمنزلة الامم الظاهر لما قد مناه
 غير مرة أن الكلمة إذا أريد بها لفظها ولو ضميراً أو حرفاً خرجت

عن الضميرية والخزفية والتحقت بالاسم الظاهر

• (الفصل الثاني في زيادة الواو وحشوا وطرفا) •

أما زيادتها حشوا ففي ثلاث كلمات الأولى أولئك الثانية
أولو الثالثة أولات بمعنى ذوات • أما زيادتها في أولئك فللفرق
بينه وبين البك كما في شيخ الاسلام على الشافعية قال ولم يعكس
لأن الاسم أولى بالتصرف فيه من الحرف ولأن أولئك قد
حذف منه ألف فكانت الزيادة فيه أولى لتسكون كالعوض
من المحذوف وجعل أولاء وأولى بالقصر على أولئك وإن لم يلبس
اه وهذا في أولاء وأولى الأشاريتين أما الإلى التي هي اسم
موصول بمعنى الذين أو اللاتي فلا تجوز زيادة الواو فيها خوف
الالتباس بالأولى ضد الأخرى والزيادة انما جعلت لدفع
اللباس للإيقاع في اللبس ومنها الإلاء الممدودة على لغة
فقال الإلى المقصورة قوله

وتبلى الإلى يستلمون على الإلى تراهن يوم الروع كالحدا قبل
وقول الآخر كما في شرح الشافعية
وهم الإلى إن فاعروا قال العلا بقي امرئ فاعركم عشر الثرى
ومثال الإلاء الممدودة قوله

أى الله للشم الإلاء كأنهم • سيوف أجاد القين يوما صقالها
وأما زيادتها في أولو المرفوعة وأولى الجرورة وفي أولات كقوله
تعالى أولئك هم أولو الألبابان في ذلك لا تيات لأولى النهى
وأولات الأجمال أى ذوات الأجمال بمعنى الحبالى من النساء

فللفرق بين أولى في حالتى النصب والجروبين الى الجسارة
ولم يعكس لاسم وجعلت حالة الرفع على غيرها وجعل التانيث
في أولات على التذكير كما في الشافية وشرحها وأما قول
السجاعي في حواشي القطر نقلا عن الشنوائى انهم زادوها
في أولات فرقا بينها وبين اللات اسم جمع المتى فانه يكتب بلام
واحدة اه فلا يظهر ولا يتمشى الاعلى رسم المصحف وعلى قول من
ذهب الى أن اللات في غيره يكتب بلام واحدة كصاحب الهمع
وقد تزايد الواو وحشوا في انفاظ دخيلة يونانية أو تركية فن الاول
أوقيانوس اسم البحر المحيط بالكرة الأرضية زاد وافييه واوا
عقب الهزمة للدلالة على ضم ما قبلها وكذا الواو التي بعد النون
لذلك فاني رأيت هذا الاسم محذوف الواو ين في مروج الذهب
وتظيره أو قليدس اسم لاول كتاب مؤلف في الهندسة وهو
مركب من كلمتين الاولى أو قلي بمعنى مفتاح والثانية دس بمعنى
هندسة ويسمى مؤلفه أيضا بذلك كما في ترجمة القاموس والبرهان
القاطع ومن اللغة التركية أو ردو بمعنى المعسكر زاد وافييه واوا
عقب الهزمة دلالة على ضمها والعوام تسميه العرضى (أقول)
ومن زيادة الواو المتوسطة عارضا ما سبق آنفا في نحو هلاك
فرعون وملاؤ. وبان خطاؤه على ما تقدم من القول بان الالف
غير مزيدة وان الواو هي المزيذة لتبين حركة الهزمة كما يقال
بذلك في ملائمه ان الياء هي الزائدة ليسان حركة الهزمة على
ما جرى عليه في الهمع من أن الياء هي الزائدة في رسم المصحف

قال في الادب وزاد بعضهم واوا في أوخى مصغرا فرقا بينه وبين أخى المكبر اه قال في الهمع ولكن أكثر أهل الخط لا يزيدونها

وأما زيادة الواو في الطسرف ففي اسم عمر وفرقا بينه وبين عمر وذلك بشرط أن يكون عالما يصف لصغير ولم يقع في قافية ولم يصغر ولم يكن محلى بال ولا منصوبا منونا قال شيخ الاسلام وذلك للفرق بينه وبين عمر مع كثرة استعمالهما ولم يعكس لان لفظ عمر وأخف من لفظ عمر وزيادة بالآخف أولى فان لم يكن عالما كعمر الذي هو واحد عورالاسنان وهو ما بينهما من الهم المستطيل لم تزد فيه الواو لان العلم لشهرته في أسمائهم وكثرة استعماله واستعمال ما خيف أن يلتبس به ليس كغيره وكذا الاتزاد اذا أضيف لصغير أو مصغر لان المضاف الى الصغير لا يفصل منه بحرف زائد وتصغير عمر وعمر بصورة واحدة وكذا اذا حلى بال كـ * قوله باعدادم العمر من أسيرها حراس أبواب على قصورها وذلك لقلة استعماله وكذا الاتزاد اذا وقع قافية لتما في عمرو وعرفها فلا يفضى الى التباس كقول العربي الشاعر حفيد عمرو بن سدينا عثمان رضى الله عنه

كأنى لم أكن فيهم وسيما * ولم تك نسبتي في آل عمر

وكقول الآخر كافي رسالة موقدا لاذهان وغيرها

انما أنت من سلمي كواو * الحقت في الهجاء فلما بعمر

* يقول الفقير يظهر لي من التعليل أن المدار على عدم الالتباس

ولوفى غير القافية بأن يختلف الوزن أو تكون القرينة معينة
ولوفى حشو البيت كقول ابن عنيق الدمشقي

كأنى فى الزمان اسم صحيح * جرى فتحسكت فيه العوامل
مزيد فى بنيسه كواو عمر * وملغى الحظ فيه كرا واصل
وكقولهم فى ضابط العبادلة

ابناء عباس وعمر وعمر * ثم لزييرهم العبادلة القدر
وكقول الأتخرفى البيت المشهور

والمتجبر بعمر وعند كربتته * كالمتجبر من الرضا بالدار
ولكنهم لم يظروا إلى أن ليس كل أحد ممن يقرأ الكتاب يعرف وزن
الشعر وخلله ولا كل أحد يعرف القرينة فزادوها بطراد حتى
أن كثيرا من جهلة الكتاب يزيدونها فى عمر والمنصوب المنون
مع أنها لا تزداد فى المنون المنصوب وجود الفارق بينهم ما هو
الالف التى تكتب بعد عمر والمنصوب بدلا عن التنوين فإن عمر
ممنوع من الصرف والتنوين فم إذا جرى الكاتب على لغة
ربيعية الذين لا يكتبون أنساب بعد المنون يحتاج إلى زيادة الواو
فى المنصوب لأنه لا فارق حينئذ بينهم وبين عمر إلا بالواو فإن كان
منصوبا غير منون بأن وصف بـان متصل به كما إذا قيل إن عمرو بن
العاصى هو الذى بنى مصر الفسطاط أو قيل إن عمرو بن هند
هو الذى أمر بقتل طرفقة بن العبد وجب أنساب الواو وحذف
ألف ابن لا العكس هذا ما ظهر لى وإن لم أره مصر حابه فى شئ
من كتب الفن وقد رأيت من ارتكب العكس بأن حذف

الواو وأثبت الألف جعلها ألف التنوين ولم يدرك العلم
الموصوف بآين يحذف تنوينه ولو نصبها كما تحذف ألف ابن
وجوباً فيهما كما يأتي في الحذف

وأما الواو الصلة مثل عليكم وولكم فمقدّر كرنا في النصصل قبل
هذان عن الجمع ان منهم من يزيد ومنهم من لا يكتبها
(الفصل الثالث في زيادة هاء السكت خطأ)

مما يختص به الوقف زيادة هاء ساكنة فيوقف بها وجوباً في ثلاثة
مواضع وجوازاً في ستة وبالنظر للوقف عليها تثبت خطأ
وان كانت تحذف لفظاً لآلة الدرج وانما تثبت وصلاً في قوله تعالى
كنا به وحسابه وماليه وسلطانيه اتباعاً للمصحف الامام والنقل
ومن القراء من حذفها وصلاً على طبق القاعدة مع النقل عنه
صلى الله عليه وسلم فالثلاثة الواجبة أو لها في فعل الامر الذي
صار على حرف وكذا مضارعه المجزوم فاذا كان الفعل محذوف
القاء مثل قه نفسك ولا تفقه عدوك أو محذوف العين مثل
رحيميك ولا تره عدوك ووقف عليه وجب الحاق الهاء به لفظاً
وقد صرح شيخ الاسلام في شرح المنهج بان تركها خطأ كما ذكرناه
اول الباب الاول قال في الخلاصة

وقف بها السكت على الفعل المعلن * يحذف آخرها عطف من سأل
وليس حقاً في سوى ما كع أو * كيع مجزوماً فراع ما روعوا
فلذا تثبت خطأ وان سككت تذهب في اللفظ وصلاً وبالنظر
للوصل في القرآن لم ترسم في ألم ترالى ربك وفيه وه وقد تثبت

في الوصل اجراءه مجرى الوقف كما مر عن الضبان في قول
 الشاعر فبه العقود وبالايمان البيت
 قيل انما وجب الحاقها في الوقف لتكون عوضا عن المحذوف
 الذي هو الفاء أو العين من الفعل اللقيف قال في الادب فان
 سبق الامر حرف الفاء كان قيل قم فلعلك لم يجب الحاقها
 ونص عبارته اذا امرت من مثل وعيت الحديث ووقيتك
 بنفسى ووشيت الثوب زدتها في اللفظ اذا وقفت وهاء
 في الكتاب فتقول هه كلامي قم زيدا بنفسك شئتو بك لانه لا تكون
 كلمة على حرف فان وصلت ذلك بقاء وواو فان شئت اقررت
 الهاء وان شئت حذفتها وهو احب الى فتقول قم فتزيد
 اذهب فلعلك وشئتو بك وان وصلت ذلك بهم ألحقت الهاء
 لان ثم حرف منفصل قائم بنفسه لا يتصل بما بعده اتصال الفاء
 والواو اه أي لما تقدم من انهما لا يوقف عليهما وان كدت
 الامر من اللقيف المذكور بالنون فقلت عن ياهند نفسك أمرا
 من وعي استغنيت عن زيادة الهاء ومثل عن ان أمرا من وای
 بمعنى وعد كما في الغز المشهور المذكور في موقع الاذهان
 وحواشي الازهرية وغيرهما وهو

ان هندا المليحة الحسناء * وأى من أضمرت خلل وفاء

وأما الفعل الناقص وهو المحذوف اللام فقط واوا كانت أوباء
 نحو اغزوهم ولا تغز ولا ترم فيجوز تركها لان الـ كلمة تقوّت
 بكونها على أكثر من حرف ولكن الأكثر الحاقها به وهو المختار

لان الكلمة لحقها الاعلال بحذف آخرها فكرهوا ان يجمعوا
 عليها حذف لامها وحذف الحركة قال في الهمع ما لم يكن
 الفعل متعديا والا كان المختار عدم الحاق ثلثا لتبنيها
 السكت بهماء الضمير اه وعليه فيكون من القليل قوله عليه
 الصلاة والسلام اخبرته له وقوله ثم انما ادركت الصلاة بعد
 فصله ك ما في رواية للبخاري في صفحة ٢٨٩ من خامس
 القسطلاني وفي رواية اخرى فصل بدون هاء كما في صفحة
 ٢٢٩ منه وقوله تعالى فيهم اهداهم اقتده وقد يقال ان كلام الهمع
 في الماضي لا المضارع والثاني من مواضع وجوب الحاق هاء
 السكت ما الاستفهامية اذا جرت باسم نحو مجي م جئت
 وبمقتضام عات فاذا وقفت على اسم الاستفهام الحقت الهاء
 وجوبا فتقول مجي م وبمقتضى م
 واما اذا جرت بحرف نحو مم وعم فلا يجب الحاق الهاء بهما فيجوز
 ان تقول لم وعم بالاسكان على ما في الصبيان والهمع وان كان
 قول الكافي جسي في شرح قواعد الاعراب تحذف الالف وتبقى
 الفتحية دليلا عليها يقتضى وجوب فتحها فيستدرك به على قولهم
 لا يوقف على متحرك ولكن الاحسن الحاق الهاء وعليه قراءة
 يعقوب في عم يتساءلون عم بالحاق الهاء عند الوقف والفرق
 بين الجار الحرفي والاسم المضاف ان الحرفي كالجزء لشدة
 اتصاله بها لفظا وخطا قصارت كنهها على حرفين بخلاف الاسم
 والموضع الثالث من مواضع الوجوب مسي اي حرف كان من

حروف الهجاء عند السؤال عنه مثلاً اذا قيل لك ما معنى الجيم
من جعفر فتقول في الجواب جـه فتنتطق بمسمى الحرف مفتوحاً
ملحقاً بهاء السكت ولا تقول جيم ولا جـ بخلاف ما اذا سئلت عن
أصل مادة الاستفتاح مثلاً فتقول ف ت ح حروفاً مقطعة
مفتوحة من غير الحاق هاء بها الا في الحرف الاخير فيجوز أن
تتحركه وتلققه بها

وأما مواضع الجواز الستة فأولها المضارع والامر من الناقص
أي المحذوف اللام المقدم وثانيها الاسم الذي آخره حرف علّة
مثل هو وهى ومنه قوله تعالى وما أدراك ما هيه وكذا يا ويلته
يا ابتساه ويا رباه يا غوثاه وثالثها ما الاستفهامية المجرورة بالحرف
تحويلة رقيقه وكيمه وغيرهما من باقى الحروف التى تدخل عليها
فحذف ألفها وتلحق بها هاء السكت كما قال فى الخلاصة

وما فى الاستفهام ان جرت حذف * ألفها وأولها الها ان تقف
ورابعها ما آخره ياء المتكلم نحو غلاميه قال تعالى ما أغنى عني
ماله هلك عني سلطانيه وخامسها ما عوضت فيه ياء المتكلم
بالتاء نحو يا أبة يأة فيجوز ابدال التاء هاء كذا قبل وفيه ما فيه
وسادسها بعد كاف الخطاب للمذكر سواء كانت الكاف ضميراً
مفعولاً أو مضافاً نحو ربك قدأ كرمك * وفي لغة زينة يلحقون
الكاف المذكورة بألف الصلة فى خطاب المذكر ويساء
الصلة فى خطاب الانثى فيقولون للرجل رأيتك والمرأة رأيتكى
وينعولون مثل ذلك فى التاء أيضاً يلحقونها بألف الصلة للرجل

وبناء الصلاة للآتي فيقولون له قنوا ويقولون لها قتي كما ذكره
الصبيان عند قول الخلاصة كالباء والكاف من ابني أكرمك *
في التسهيل للضمير المتصل وقيد أبو على الزيادة للياء بعد التاء
بوجود الهاء بعدها كما قاله الشننواني على الآجرومية قال
الداميني على التسهيل وقد اجتمع أي وصل الكاف والتاء
المكسورتين بالياء خطابا للآتي في قوله

رمنية فافصدت * فمأ خطأت في الرمية

بسهم من ملجين * أعاركمكم ما الطيبه

(أقول) وعلى هذه اللغة تفصح حديث المولود الشريف من قول
الهاتف لآمنة إذا وضعتيه فسميه محمدا وغير ذلك من أحاديث
ردت في الصحيحين على هذه اللغة كقوله في حديث حابسة الهرة
كما في باب فضل سقي الماء من البخاري لآنت أطعمتها ولا سقيتها
حين حبستها ولا آنت أرسلتها فأكلت من خشاش الأرض وهذه
اللغة كثيرة الاستعمال بمصر إلا أنهم المالم تسكن من لغة قريش
جعلوها من اللغات الرديئة كما عتدوا من اللغات المذمومة زيادة شين
الكسكسكة بعد الكاف المكسورة في خطاب الآتي فيقولون لها
مررت بكش وزيادة سين الكسكسكة بعد الكاف المفتوحة للفرق
بين خطاب الرجل وخطاب المرأة ومنهم من يبذل الكاف
المكسورة شيئا مبهمة قال الثعالبي في فقه اللغة وقد قرئ على
هذه اللغة قد جعل ريش تحتش مربيا وقال شاعرهم مخاطب
الغزاة جاءعاعنيها عني محبوبته

فعمينا شئنا وجيد شئنا وجيد شئنا ولكن عظم الساق منش رقيق
ولعل الذين يقولون في الديك الديش كما في القاموس هم أهل
هذه اللغة والذي رأيته في درة الغواص ان كسكسة بكرهي زيادة
السين المهملة بعد كاف المؤنث قصدا وابعث الفرق بين كاف
المد كرو كاف الاني وقد ذكر هو والنعال في جملة من الامور
الرديئة في لغات العرب التي لم تستعملها قريش فلذا عدها في
الزهر من مذموم اللغات وعقد لها فيه ترجمة مستقلة لئلا يصد
التعريض لذكرها وانما المناسبة استطردت بنا الى الاشارة
اليها والله الهادي للصواب

(الباب الرابع في الحذف وهو آخر الابواب)

في ادب الكاتب ما نصه قال أبو محمد بن قتيبة الكاتب يريدون
في كتابة الحرف ما ليس في وزنه ليمتصوا بالزيادة بينه وبين المشبه له
ويقصون من الحرف ما هو في وزنه استخفافا واستغناء بما أتى
عما أتى اذا كان في الكلام دليل على ما يحذفون كما أن العرب
كذلك يفعلون يحذفون من الكلمة نحو قولهم لم يدك وهم
يريدون لم يدك ويحذفون من الكلام ما لا يتم الكلام على
الحقيقة الاله استخفافا وإيجازا اذا عرف المخاطب ما يريدون كما
قال النجاشي

فان المنية من يحشها * فسوف تصادقها أينما
أراد أن يذهب أو أينما كان ومثل هذا كثير في القرآن وربما
لم يكن الكتاب أن يفصلوا بين المتشابهين بزيادة أو نقص

فتركوهما على حالهما واكتفوا بما يدل من متقدم الكلام
ومتأخره نحو قولك في الكتاب للرجلين لن يغزوا وللجميع لن يغزوا
وكذلك للواحد فلا يفصل بين الاثنين والجميع والواحد وانما
الذي يزيد الكتاب للفرق بين المتشابهين حروف المد واللبز وهي
الالف والواو والياء لا يتعدونها الى غيرها ويبدلونهم من
الهمزة ألا ترى أنهم قد أجمعوا على ذلك في كتاب المصحف
وأما ما ينصون للاختلاف في حروف المد واللين وغيرها وسترى
ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى اه كلامه وهو مبني على
ما كان عاينه المتقدمون من الكتاب من زيادة الف بعد الواو والفعل
في غير المصحف كما سبق عن النورى على مسلم وقد عرفت من
الباب السابق ما استقر عليه رأى المتأخرين من تخصيص زيادة
الف بواو الضمير المتطرفة أى التى لم يتصل بها ضمير المفعول
على ما بيناه هناك كما أن كلامه في زيادة الياء مبنى على زيادتها
في المصحف التى ذكر في جع الجوامع عدة مواضع منها زادوا فيها
الياء فيه ولم أجدهم وضعا زادوها فيه في الخط القباسى الاعلى
ما قبل في خطائه وملائه ونحوه ما لكن قول شارح الشافعية
في الكلام على عمرو المتقدم ان المضاف للضمير لا يفصل منه
يجوز زائد يقتضى أن الياء غير مزيدة وقد جعلت في هذا الباب
سنة فصول وثمة الباب

(الفصل الاول في حذف الهمزة من الحشو وحذفها من الطرف)
قد عرفت مما سبق في فصلها انها الاتسهل في أول الكلمة وانما الى

يعتبر بذلك ما كانت حشوا أصالة أو عرض لها التوسط أو كانت
طرفا ظاهرا أو تقديرا

فاما التي في الحشو والمتوسطة عارضا فتذف في حالتين
الاولى وتحتها ثلاث صور أن تكون مسبوقة بحرف مد كصورتها
بأن تكون مقترحة والسابق ألف نحو تنساب ونساء لا ونحو جاءه
للمفرد وكسائه وجزائه حال النصب بخلاف ما اذا كانت
مضمومة فنحو التناوب وعطاؤه وجزأؤه حال الرفع أو كانت مكسورة
نحو التناثف والشمائل والبايع وقضائه وكسائه حال الجر أو أن
تكون مسبوقة بواو ساكنة وهي غير مكسورة فنحو السموه
وتقوم وضومه ووضومه بخلاف ما اذا كانت الهمزة مكسورة
كموئل وضوته ووضوته فانهم اترسم حينئذ بحرف حركتها أو أن
تكون مسبوقة بياء ساكنة أيضا سواء كانت هي أي الهمزة
مفتوحة فنحو جيشل أو مكسورة مثل عذاب يئس أو مطلقا
نحو شيدك وفيثك مضافين للضمير بالحركات الثلاث فتذف
الهمزة في ذلك كله لا دعاء في غير الألف ولتسهيل فيها وراعاة
اجتماع المثليين

والثانية أن يكون بعد الهمزة حرف مد كصورته الوصورت
ولم يكن ذلك المد ألف الضمير ولا ياء المخاطبة ولا ياء المتكلم ولا ياء
نسبة وذلك فنحو قرمو او اقرمو او يقرءون ولم يقرمو او يقرءون وفي
المستترزون الخ للاف المتقدم في سئل ويسترزون ولكن
العمل على مذهب الاخفش في رسم الهمزة المضمومة بعد

الكسرة ياء دون مذهب س القائل بحذفها كما قدمناه
 في الباب الثاني ولاتحذف الهمزة من نحو شئت وضئيل
 لا يلبس بفعل ونحو يقولهم حرف مد علامة التثنية
 في نحو الرجاءين المستهزئين • وبقولنا ولم يكن المد ألف الضمير
 الخ ما إذا كان المد ضميراً أو غيرهما كما ذكر معناه نحو أنما
 قرأ أوليقرأ أو سيقراً أن ياءه لا تقرأ وأنت تردني وهذا
 جزئي ففي ذلك لا تحذف لا يلبس المسند للثنتين بالمسند
 للواحد في المثال الأول ولا يلبس بالمسند للسوة في الثاني ولثلاث
 يلبس بفعل آخر في الثالث ويلبس بالعت القبيح في الرابع على
 أنه تقدم أن ياء المتكلم أصلها الفتح كما قاله في شرح الشافية
 فلا تكون حرف مد وكذلك ياء النسبة ليست حرف مد لأنها
 مشددة

وأما التي في الطرف ظاهراً أو تقديراف كذلك تحذف في حالتين
 • الأولى أن تكون مسبوقه بألف نحو دعاء ونداء وجزاء وبخاءة
 وقراءة وعبادة • أو مسبوقه بواو مد أولين نحو وضوء وضوء
 وسوء وسوء وشهوة أو مسبوقه بياء كذلك نحو هيئ
 وشئ وخطئة وهينة ففي كل ذلك لا يكون للهمزة صورة
 وانما النبرة أي السنة المرتفعة أتركز عليها قطعة الهمزة نظراً للاغنة
 التحقيق كما سبق ذلك

وقد تكون الهمزة مكتتفة بمدين سابق ولاحق وهما ألفان
 أو وائ أو ياء أن نحو تراهم ويؤمنون ولا تسبني ياءنداء الأول

ألف والثاني ياء كسرا تبسّل أو الثاني واو مثل ياء وا وجاؤه
 أو الأول واو مد والثاني ألف مرسومة ياء كك السوي أو
 كانت الثانية ضمير تنفئة مثل لم ييؤا أو كانت الأولى ياء مد
 والثانية ألف الضمير مثل لم يجيئوا ولم يفيئنا * أو كانت واقعة بين
 متولين كالموودة وهذا فيئى فقتضى القياس أنها تحذف
 لاجتماع الامثال والعمل الآن على عدم الحذف في المثال
 الأخير وكذلك لا تحذف في نحو ورائى والكسائى على ما عليه
 الاكثرون كما سبق عن الشافية وعمل أكثر النساخ الآن
 بمصر على الحذف وله وجه بالنسبة للمضاف الى ياء التكم
 فانه يجوز بناؤه على قصر المدود فقال وراى ورداى بفتح
 الياء بخلاف المنسوب الممدود كالكسائى أما المنسوب الذى
 يصح بالوجهين المد والقصير هموزا فيهما كالنساى فيصح كتبه
 يياء واحدة بعد الالف جر يا على أحد الطريقين المتقدمين في رسم
 الهزة المكسورة المتصلة بشئ آخر ألفا ويصح كتبه يياءين
 اما بالالف على المد أو بدونها على القصير كما كتبوا الشئى
 يياء مهموزة لكن لم تقع كتابة النساى بدون ألف في كتب
 الحديث

(الفصل الثانى فيما يحذف من ألفات الوصل)

قد سبق في باب الزيادات أن همزة الوصل تزدق ثلاثة أنواع
 ومعالم أنهم من الزيادات في أول الكلمة فالآن نتكلم عليها من
 حيث الحذف

أما النوع الاول وهو الالحرفية والاسمية فتخذف ألفها في ثلاث حالات الاولى أن تدخل عليها همزة الاستفهام كان تقول أربحل خسر أم المرأة فتخذف خطأ كراهة اجتماع المثلين وموافقة الحذفها لفظا بمعنى أنها تبدل مد أو تسهل كما في الخلاصة كقوله تعالى قل أذكركم من حرم أم الاثنين وقد يتعين التسهيل ولا يجوز المد فتثبت الالف وذلك في الشعر كقوله

أالحق إن دار الرباب تباعدت * أو انبت جبل إن قلبك طائر
فإن الوزن لا يستقيم إلا بالتسهيل دون المد إذ لا يجتمع في الشعر ساكنا وإن جاز المد عريية أم قاله محشى الجزرية وقال في الشافية ويجوز إثباتهم اخطا فيما يثبت فيه الخبر بالاستتبار أي بأن لم يكن في الكلام معادل للهـ مزة الأفي نحو قل الله أذن لكم ونحو آلا ن وقد عصيت قبل فلا تكتب فيها

والحالة الثانية أن تدخل عليها اللام الحرفية سواء كانت للجر أو لام القسم والتوكيد أو الاستغانة أو للتجيب كقوله تعالى للفقراء والمساكين وأنه للحق من ربك والدار الآخرة والآخرة خير لك من الأولى وكقوله * يا للرجال عليكم جلتى حسبت * والثالثة أن تدخل عليها من أو على أو بنو ويقتصر على الحرف الاول من هذه الثلاثة نحو ملال وعلماء وبلغنير كما ذكرناه في الباب الاول وقولنا اللام الحرفية للاحتراز عن اللام النعمية نحو اذهب فل الأمور مدبرا فإن هذه اللام فعل أمر من اللقيف لا توصل بالاسم الطاهر الا في حال الحاجة والانعاز

كما سبق وقولنا أولاً الحرفية الخ للاحتراز عن آل التي
 هي جزء من الكلمة ولا تدغم في التاء من نحو التقاء والتقاط
 والقياس والتمام فإن الالف لا تحذف منها عند دخول اللام
 عليها كقولنا قصده لالقياس معروفه وكقولنا الضمّة وحرك
 بالكسر لالتقاء الساكنين ويقع من بعض جهلة النساخ
 أنه يوصل اللام الجارة بالام الكلمة ويحذف الالف وهذا
 من الاشتباه عليه كما أن بعض الأعيان يعكس المتقدم من بدأ ألفاً
 قبل لام الأمر الساكنة إذا دخلت عليها الفاء مثل فليقاتل
 فليتوكل فليستأمل كأنه توهم أنها مثل لام التعريف الواقعة بعد
 الفاء وأما النوع الثاني وهو المصادر التسعة وما تصرف منها من
 الماضي والأمر فقد سبق أنه لا تحذف ألفها ولو وصلت بال
 أو دخلت عليها اللام أو الفاء بل تبقى الأسماء على ما كانت
 تكتب به قبل دخول آل أو اللام نحو الائتمام والائتمامه لخوف
 الالتباس باسم آخر وأما الأفعال التي تدخل هي عليها فتغير
 ما تنغير ألفها بعد دخول الفاء نحو فأتزرقأتمن ومنها ما لا يتغير
 خوف اللبس نحو فأتتم هذا ما ظهر لي وقد قدمت الإشارة إليه
 في فصل زيادة همزة الوصل وإنما نقول هنا تحذف الالف من
 الأفعال الماضية ومن مصادر هاء في صورة واحدة وهي ما إذا
 دخلت عليها همزة الاستفهام أو همزة التسوية كقوله تعالى
 أضطفي البنات على البنين أستكبرت أم كنت من العالين
 سواء عليهم أستمغرت لهم أم لم نستغفر لهم افتراء على الله قلت

كتب وكبت أم اجستراء أتمارات كذا وكذا أم اختبار
 آتانا فعلت ذلك أم اختيانا في هذه الصور تحذف ألف
 الوصل من الأفعال الأربعة ومن الأسماء الثلاثة التي تلي همزة
 الاستفهام وتحذف الياء التي كانت تكتب بعد الألف
 في أتمار واتيمان وأما الألف الموجودة لفظا لا خطا بعد همزة
 الاستفهام فهي همزة فاء الكلمة انقلبت مد الوقوعها ساكنة
 بعد الهمزة السابقة ومنزل همزة الوصل همزة المتكلم
 في الفعل المضارع إذا دخلت عليها همزة الاستفهام كقول
 الضاروق رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم آشتريه للفرس
 الذي أعطاه في سبيل الله ثم وحده يباع فإن القسطلاني ضبطه
 بعد الهمزة أي هل آشتريه كما سبق عند التكلم على الهمزة
 المتوسطة تنزيلا

وأما النوع الثالث وهو همزات الوصل في الأسماء التسعة فلا
 يحذف منها شيء إلا ألف اسم وابن بشر وطأقي
 فأما همزة اسم قصد في موضعين الأول أن يسبقها همزة
 استفهام كأن تقول اسمك زيد أم عمرو الثاني في البسمة السكرية
 الكاملة قصد منها ألف اسم لكثرة الاستعمال بشرط أن
 لا يذكر متعلق الباء لا متقدما ولا متأخرا فإن ذكر متقدما نحو
 أتبرك باسم الله أو أستعين باسم الله أو مؤخرا مثل باسم الله
 الرحمن الرحيم استفتح أو أستعين مثلا لم تحذف وكذا الأسماء
 إذا اقتصر على الجلالة ولم يذكر الرحمن الرحيم كما في قوله تعالى

باسم الله مجراها كما نص عليه في الشافية قال وهو الاصح خلافا
للقراء أقول وصرح به الأسنوي في المهمات عند قول المتناج
وبقول داخل الخلاء باسم الله الذي سمى أعوذ بك من الخبيث
وانبأث وقال في الهمع جوز الكسائي حذفها ولو أضيف
الاسم الى الخلالة كالرحمن والقاهر ورد القراء وقال هذا باطل
ولا يجوز أن تحذف الاعم الله لانها كثرت معه فاذا عدت ذلك
أثبت الالق وهو القياس اه

وأما ألف ابن قسطن في ثلاثة مواضع الاول اذا دخلت على
هزة الاستفهام كأن تقول مستفهماً أبك هذا الثاني
اذا دخلت عليها ياء النداء نحو يابن القاسم يابن آدم فحذف ألف
ابن كراهة اجتماع القين وقيل ان المحذوف هنا ألف النداء
لهألف ابن فأنما اتصلت بالياء كذا في الهمع

الثالث اذا وقع ابن بين عتين متناسبين بأن يكون ثانيهما
ألسابق ولو تنزلاً بشرط أن لا يتون الاول ولم تقطع همزة
ابن اضرورة وزن وان يكون ابن متصلاً بالعلم الاول على أنه
نعت له غير مقطوع ولا بدل منه ولا خبر عنه ولا مستفهم عنه
هوان لا يكون ابن أول سطر فإذا توفرت هذه الشروط وجب
حذفها صناعة ووجب ترك تنوين العلم الاول لفظاً كما نص عليه
بالسبوطي في النسب من جمع ابا واعم وكذلك الدماميني على
الغنى وان فقد شرط منها وجب اثباتها قال الحريري في الدرر
هوانما حذفت الالف من ابن ليؤذن تنزله مع الاسم قبله منزلة

الشيء الواحد بشدة اتصال الصفة بالموصوف وحلوله محل الجزء
 منه ولهذا العلة حذف التنوين من الاسم قبله ولو نصبها كان
 تقول رأيت علي بن محمد كما يحذف من الأسماء المركبة نحو
 بعلبك ورامهرمز اه قال الصبيان في باب النداء ولا فرق
 في العلم في جميع ما ذكر بين الاسم والكنية واللقب على ما صرح به
 ابن خروف وجرم الراعي بوجوب تنوين المضاف اليه وكناية
 أن ابن اذا كان الموصوف بابن مضافا كما قام أبو محمد
 ابن زيد واختاره الصفدي في تاريخه بعد نقل الخلاف واختاره
 أيضا اذا كان المضاف اليه ابنا مضافا اه كلام الصبيان ويرده
 قول الهمع ولا فرق في العليين بين أن يكونا اسمين أو كنيتين أو
 لقبين أو مختلفين نحو هذا زيد بن عمرو وهذا أبو بكر بن أبي عبد الله
 وهذا بطون بن قنفة ويتصور في المختلفين ستة أمثلة وحكي ابن
 جني عن متأخرى الكتاب أنهم لا يحذفون الا لقب مع الكنية
 تقدمت أو تأخرت قال وهو مردود عند العلماء على قياس
 مذهبه لان حذف التنوين مع الكنى كحذفه مع الأسماء وانما
 هو جعل الاسمين اسما واحدا لحذف الالف لانه توسط الكلمة
 اه وقال العلامة الامير على المعنى وفي حكم العلم الشامل للكنية
 واللقب ما كنى به عنه من فلان وفلانة اه وقال الاشونى
 يلحق بالعلم يا فلان بن فلان ويا ضل بن ضل ويا سيد بن سيد اه
 وصلصة بن قلعة وهيان بن يسان وهى بن تى كل هذه كناية عن
 لا يعرف هو ولا أبوه فهي علم جنس كما في الصبيان وقال ابن

قتيبة الدينوري في الادب وان نسبته الى لقب قد غلب على اسم
 أبيه أو صناعة مشهورة قد عرف بها كقولك زيد بن القاضي
 ومحمد بن الامير لم تلحق الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب اه
 ونقله صاحب الكليات وناظم جمع الجوامع هـ هذا هو الصواب
 في النقل لا ما نقله عنه العلامة الخصري على ابن عقيل في باب
 النداء (قلت) ومن ذلك الامام بن الخطيب للفقير الرازي فان
 أبيه كان مشهورا بخطيب الري ومثله الامام بن السبكي والبدر
 ابن الدماميني وبدر الدين بن الناطم ومحمد بن الجزري * وكل
 ما حذف منه ألف ابن يحذف التنوين من الاسم قبله ومثله
 ابن ابنة في هـ هذا الحكم كافي الاشعري ورجحه الصبان خلافا لما
 في الادب وان قلده صاحب الكليات في موضع وقد خالفه
 في موضع آخر بخلاف بنت فليست مثل ابنة وقال في الجمع
 وشرط ابن عصفور أن يكون ابن مذكري بخلاف ابنة قال
 أبو حيان وهو خلاف ما جزم به ابن مالك من الحاق فلانة بنت
 فلان بفلان بن فلان اهـ ولهذا قال الصبان في باب النداء وشرط
 بعضهم في العليين التذكير وغلطوه فتحوي يزيد بن فاطمة كما زيد
 ابن عمرو كذا في القارضي قال شيخنا وينبغي أن يزداد في الشروط
 كون لفظ ابن مفردا لا مثنى ولا جموعا اهـ وياهنسبته فاطمة
 مثل يازيد بن فلانة كافي حواشي ابن عقيل ويشير اليه كلام
 الامير المتقدم واشترط بعضهم أن تكون البتوة حقيقية
 ليخرج ابن التتبي أخذا من قول الزركشي لا تحذف الالف من

المقداد ابن الاسود لان المقداد ابن عمرو ونسب الى الاسود لانه
 تناء في الجاهلية لكن رده الدمايني وقال كون الابوة
 حقيقة لم أرهم تعرضوا لاشتراطه فبن أين أخذ الزركشي هذا
 الكلام اه

وقد صرح القسطلاني وكذا العلامة الشرفاوي في شرحه على
 الزبيدي أول كتاب المغازي بوجوب حذف ألف ابن خطامن
 المقداد بن الاسود وقال لوقوعه بين عابن وان لم يكن الثاني أبا
 للادول حقيقة خلافا لمن وهم في ذلك اه وقال الشهاب
 الخنجا في شرح الدرر ودهم من اشتراط في الكنية اشتهاه بها
 وأما اذا وصف باسم الاب الأعلى فعند المصنف يعني الحريري
 كغيره لا تحذف وفي شرح التسهيل انها تحذف على الصحيح
 وأنشد سيبويه • ومثل أسرة منظور بن شيارة • ومنهم من جوز
 الحذف اذا نسب الى الام وعندى أنه اذا اشتهر بها أولم ينسب
 الى غير هاجاز اه أى كعيسى بن مريم ويونس بن حبيب وعبد
 ابن حبيب وعمر بن الاطنابة والرماح بن ميادة الشاعر بن كافي
 القاموس وعوج بن عناق ويقال ابن عنق فان أمه عنق احدى
 بنات آدم لصلبه ولا أب له لان من زنا كافي تنسب بسورة المائدة
 من أبي السعود وكذا الصفحة ٢٦٣ من خامس القسطلاني
 وأما سيدنا يونس بن متى فالمشهور أن ق أمه حتى قال الجلال
 في أول حسن المحاضرة وكذا في المزهرا يعرف بنى باسم أمه غير
 عيسى بن مريم ويونس بن متى لكن صاحب القاموس في باب

التاء قال ان متى أبوه ويقال فيه متى بالفك اه وكذا في حديث
 البخاري عن ابن عباس لا ينبغي لاحد أن يقول أنا خير من
 يونس بن متى ونسبه الى أبيه قال القسطلاني بوجه يرد على من قال
 متى أمه فانظره في الجزء الخامس بعد الصفحة ٣٠٠ (أقول)
 وعن اشهر بأمه سيدنا محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعبد الله بن
 أم مكتوم مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن عقرام من
 الانصار وعبد الله بن سلول رأس المنافقين واسماعيل بن علقمة من
 رواة الصحابة وغيره ممن زاه في الصحيحين من الرواة أو المحدثين
 منسوب الى أمه من سواها غير ألف كعارية فانه يقال فيه تارة
 معاوية بن هند وكذا عمرو بن هند ملك الحيرة أو منسوب الى جده
 لشهرته به كعبد الله بن مسعود فان أباه عتبة ومحمد بن شهاب
 الزهري فان أباه مسلم ويحيى بن كثير أبوه عبد الله ومثله عبد العزيز
 ابن الماجشون ويكير بن الأشيج وكذا اسحق بن نصر المروزي
 أبوه ابراهيم بل رأينا فيهما من هو منسوب الى جده الجسد
 مثل يعقوب بن عبد القاري ومن أسماء الحفاظ الشهاب أجد
 ابن حجر العسقلاني فان أباه علي بن حجر وكذا ابن مالك وبالجملة
 فالمدار على الاشتهار وقد قال الصادق المصدوق أنا النبي
 لا كذب أنا ابن عبد المطلب فكل من نسب الى من اشهر به
 من أم أو جد يحذف وجوباً تنوينه لفظاً وألف ابن خطأ قال
 الاشعري وان توثق فليضروا أي كقوله جارية من قيس
 ابن ثعلبة أي فيجب عند التثوين اثبات الالف وكذا يجب

اثبات الالف اذ لم يجعل ابن نعتا أول بل جعل بدلا أو منادى
أو نعتا مقطوعا أو فصل بين ابن وموصوفه فاصل نعتا كان أو ضبطا
أو وزنا أو ضمير فصل كان قيل أحمد المرحى ابن فلان ومن ذلك
قول مسلم في صحيحه ان المقداد بن عمرو ابن الاسود قال النوروى
في شرحه الصواب تنوين عمرو مجرورا ونصب ابن وكتابته بالالف
لانه صفة للمقداد وهو منصوب فنصب وليس ابن هنا واقعا بين
عينين متناسبتين فلهذا قلنا يتعين كتابته بالالف ولو قرئ
ابن الاسود بجرا ابن لفسد المعنى وصار عمرو ابن الاسود وذلك
غلط صريح ولهذا الاسم نظائر منها عبد الله بن عمر وابن أم
مكتوم وعبد الله بن أبي ابن ساول وعبد الله بن مالك ابن بحنة
ومحمد بن علي ابن الحنفية واعميل بن ابراهيم ابن علية واسحق
ابن ابراهيم ابن راهويه ومحمد بن يزيد ابن ماجه فكل هؤلاء
ليس الاب فيهم اسما بل بعده فمعتين أن يكتب بالالف وأن يعرب
بأعراب الابن المذكور وأولا قام مكتوم زوجة عمرو وساول
زوجة أبي وأم عبد الله وبحنة زوجة مالك وأم عبد الله وكذلك
الحنفية زوجة علي وعلمية زوجة ابراهيم وراهويه هو ابراهيم
والد اسحق وكذلك ماجه هو يزيد وهما القبان ومرادهم
في هذا كله تعريف الشخص بوصفين ليكمل تعريفه فتدريكون
الشخص عارفا بأحد وصفيه دون الآخر فيجمعون بينهما ليتم
التعريف لكل أحد اه كلام النوروى على مسلم بمرؤفة من
باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله، شهد رسول الله

وكذا لا تحذف الالف اذا جعل ابن مستفهم اعنه أو خبرا
ولو منسوخا كقولك هل تميم ابن مروكعب ابن لؤي وان كعبا
ابن لؤي قال في الدرر وذلك لان ابنا في الاستفهام والخبر بمنزلة
المنفصل عن الاسم الاقل اذ تقدير الكلام ان كعبا هو ابن لؤي
وهل تميم هو ابن مروكعب ثبتت الالف فيه كما ثبتت حالة الاستفهام
اه أي اذ لم يتقدمه علم كقولهم قال ابن قاسم قال ابن مالك
فان الالف حينئذ لا تحذف اذ لم تقع بين علمين ومثلهما اذا وقعت
في أول السطر واعلم ان الكنية المصدرية بالام كالمصدرية بالاب
دون غيرهما من أنواع الكنى المصدرية بان أو بنت أو بنت أو أخت
أو أخ كان يقال في ابن ناطم الالفية بدر الدين ابن ابن مالك
فيجب اثبات الالف في ابن الاول والثاني أو قبل عبد الرحمن
ابن اخي الاصمعي أو عمرو ابن أخت جذيمة الأبرش أو القاضى
تقي الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز في ذلك كله تنبت الالف
وان كان معدودا عند العامة من الكنية ولعل ذلك لقله اشتهاره
في الاستعمال والحذف انما هو للتخفيف فيما يكثر استعماله
ودورانه بينهم على الالاسنة ومثال المصدرية بالام عبد الله
ابن أم عباد في ابن مسعود وعمر بن أم مكتوم وأشعب بن أم
حيدة المشهور بالطمع وقعت بن أم صاحب من الشعراء وكذا
ابن أم قاسم النخعي وهو المرادى شارح الالفية كما في كشف
الغنون قالوا ويشترط في العلم المضاف الى ابن كونه اسما ظاهرا
لا يبه لاشميرا ولا لقلندأ يبه فلا تحذف الالف من هذا زيد ابنة

وكذا من زياد بن أبيه وهو الذي استلحقه معاوية بنسبه وخعله
 من أولاد أبي سفيان وكان أبوه قبل الاستلحاق عبيداً كما ذكر
 قصته ابن خلكان في صفحة ٤٤١ في ترجمة يزيد بن مفرغ
 الحريري فلهذا **ك**أفوايسه تارة زياد بن أبي سفيان وتارة
 زياد بن أمية وتارة زياد بن أبيه أقول وهذا جعلوه مثل المكفي
 عنه فلا أقل من أن يكون مثل هي بن قريظ الجهمول ذاتا
 وأبا أو فلان بن فلان أو جابر بن حبة للخير أو الحرث بن همام
 الذي في مقامات الحريري الآن يقال إن الأول وما بعده اعلام
 اجناس كما يؤخذ من كلام الصبيان هذا وقد رأيت لبعضهم
 نظمها معاً للأنحوال التي ثبت فيها ألفا بن وابنة خطأ وان
 مشى فيه على خلاف ما قدمناه عن الهجان والهمع وغيرهما *
 وهو هذا وقد جاريته في اثبات الالفات على قوله
 قد أثبتوا ألفا بن في مواضع من * كلامهم كائنة خذها بتصوير
 إذا أضف لاضمار رضى ابنك أو * لخدمه مثل عمار بن منصور
 أو أمه نحو عيسى ابن البتول مما * أو كان في خبر يحيى بن مشهور
 أو كان مستهفها عنه كقولك هل

زيد بن عمرو أم ابن القباسم العوري
 أو كان تنسية كالمريض وأبو * خديجة ابنا على مشرق النور
 أو عكس ذلك بأن قدمت تنسية كالحالدان بن يسروا بن ميسور
 أو جاء الابن بغير اسم تقدمه * نحو ابن موسى وزيدوا بن مذكور
 أو كان أول سطر أو دعاسيب * لتقطع همزته في أنفلس منشور
 بحاء ناخذ ابن الوليد وفي * جمع على ابنين في بعض المذاكير

زيد وعمر ويحيى ابناؤاى رجب * جاؤا وقد حفظوا هذا بذكر كبير
 أوجاء لفظ أيبه بعده مثلا * كجعفر ابن أيبه صاحب الصور
 أو آخر اسم عن ابن نحو قولك قد * جاء ابن زيد على خير مشكور
 أو حال بينهما وزن كجاء لنا * ردى كطربى صاحب الطور
 أو كان نصبا باعق فيه مضمرة * كمثل الكرمى زيد ابن مسرور
 أو بعد ما لشك جاتى حسن * اما ابن سعد واما ابن منظور
 أو حال بينهما وصف كما كرمنا يحيى الكريم ابن ميمون بن محبوب
 أو كان بعد جمع كالمبادلة ابن المرتضى وابن عمرو وابن معمور
 أو كان الابن مضافا لابن أو لاخ * أو مع كالمعنى ابن ابن عصفور
 أو كان الابن منادى نحو حد ثنا مو

سوى ابن مشكور يعنى يا ابن مشكور
 أو كان بينهما ما ضبط كقال لنا * سبحانه بالفتح ابن المرتضى الدورى

* (الفصل الثالث فى حذف الالفات اللينة الحشوية والظرفية
 والمتوسطة عارضا) *

كما ان الهمزة المفتوحة بعد الالف فى نحو ثاب وتساءلوا
 تحذف كذلك عكسها الالف بعد الهمزة المصورة ألفا تحذف
 من الافعال والاسماء لانقلابها من همزة أو أو أو غيرهما
 نحو وآ ثروا آمن وآنى وآلهة وآدم وآزرو ما ب وما ل وما رب
 وثا ليق وغير ذلك لكرهية تكرار الصورة بخلاف
 ما اذا كانت الهمزة من سومة أو أو نحو سؤال ورؤاى أو يا نحو
 رثا ورؤاى فانها لا تحذف بل ترسم الهمزة بحسب حركة ما قبلها

وثبتت الالف بعدها وتحذف الالف من سماء اذا جعت بالتاء
 وقيل سموات بخلاف ما اذا نسب اليها بان قيل سماءى وكذا
 الالف التى قبل الهاء من لفظ الجلالة الذى هو الله وهذا الحذف
 بالنسبة للخط فقط أما فى اللفظ فيجزم اسقاطها **ك**ما فى
 المناوى الكبير حتى لا تصح العبادة مع ذلك ولا ينعقد به عين
 ولو كسرت الهاء وكذا من الاله المعروف بال أو الاضافة ولم
 تكن فيه هاء التأنيث بخلاف ما اذا كان منكر **ك**ما يدل له
 كلام المصباح عند التكلم على الى المارة بخلاف الالهة
 سواء كانت بمعنى العبادة كما فى قوله تعالى حكاية عن قول القبط
 لفرعون فى حق موسى ويذرك والاهتك على قراءة شاذة أو كانت
 الالهة بمعنى الشمس فان العرب كانت تسميها الالهة وهذا
 بالنسبة للخط القياسي أما المصحف فالالف فيه ساقة من الاله
 المنكر والاهتك وأكثر النسخ على اتباع رسم المصحف فيها
 وحذف ألف الرحمن فى البسلة وغيرهما مثل عبد الرحمن على
 ما هاله شيخ الاسلام فى شرح الشافية وان كان المناوى الكبير قيد
 الحذف بالبسلة ولعله تبع الدرّة نعم يشترط لجواز حذفها
 كونه معرقا بخلاف المنكر ولو مضافا مثل رحمان اليمامة
 وقواهم يارحمان الدنيا والآخرة فانه صفة مشبهة مثل ندمان
 وتحذف ألف الحشر المعروف كقول الحريرى حكى الحشر
 ابن همام **و**كما فى قواهم بالحشر فى بنى الحشر بن كعب

بخلاف حارث المنكر فلا تحذف ألفه مخافة التجهيف بحرب
 كما وقع في الحارث عمه الا كبر عليه السلام والد أبي سفيان بن
 الحرث فانه تصحف في معاهد التنصيص بأبي سفيان بن حرب
 الاموي وتحذف من السلام اذا كان معرفاً أيضاً كعبد السلم
 وكذا السلم عليكم آخر المكتوب في الرسائل دون المكتوب
 في صدر الخطاطبة فانه يكون منكراً على ما اختاروه حجباً قاله
 في النذرة وان كان ابن قتيبة جرى على تعريفه أولاً وآخر
 فحصل ان التعريف شرط في حذف الالف من أربع كلمات
 الاله والرحمن والحارث والسلم * وكذا كثيراً ما يحذفونها
 من الاعلام المشتهرة في الاستعمال مثل ابراهيم واسحق
 واسماعيل وهرون وسليمان وعثمان وسفيان ومعوية والنعيم
 والقاسم ولا يحذفونها من اسم حذف منه شيء ولا من اسم
 يخاف التباسه نحو اسرائيل وعباس فان الثاني يلتبس بالفعل
 اذا حذفت ألفه والا قول حذفته الهمة التي كانت ترسم
 ياباً بعدة كل همزة بعدها حرف مد كصورته فلا يجتمع عليه
 حذفان كذا في جمع الجوامع وتنظمه كذلك يحذفون الالف من
 نحو صالح وخالد اذا كانت أعلاماً بخلاف ما اذا كانت صفات
 ولعله للتخفيف في الاعلام لكثرة الاستعمال وكذلك كانوا
 يحذفونها من الجمع مذكراً كان أو مؤنثاً نحو الصالحين
 والمصلحات والقاتين والقاتات والطالين والناشرين
 والكافرين والشاركين تبعاً لحذفها من المصحف ويحذف

من طه ألفان وقيل انه يكتب في غير المحذف بالالفين هكذا
 طهاها كاسماء الحروف وتحذف من الثلاثا اسم اليوم ومثله
 ثلاث اذا لم يلتصق بالثلاث أحد الكسور وذلك بوجود أحد
 أربعة أشياء بأن يركب مع مائة فيقال ثلثمائة فتحذف الف
 من ثلاث دون الزيادة التي في مائة أو يذكّر المعدود كان يقال
 ثلاث نسوة أو يؤنث بالهاء بأن يقال ثلاثه أو يعطف عليه
 ثلاثون بالواو فيقال ثلاث وثلاثون فتحذف الالف منهما
 لانعدام اللبس بأسماء الكسور ولا تحذف من ثمان على الاجود
 اثنا يجمع عليه حذفها وحذف الياء فان الأكثرين على انه
 في حكم المنقوص الآتي في الفصل الرابع عقب هذا فيكون
 مثل قاض ويمان نعم يجوز حذف ألفه اذا أضيف الى عشرة
 أو مائة كان قيل غنى عشرة أو غنى مائة أو أضيف الى معدود
 مؤنث نحو غنى لبال وغنى نسوة ويجب حينئذ اثبات الياء
 ويجوز العكس أي اثبات الالف وحذف الياء ويجعل الاعراب
 نظاهر على النون كما في قول الشاعر

له اثنا يا أربع حسان * وأربع فنعرها ثمان

وتحذف من لكن مشددة كانت أو مخففة بل قد يمنع اثباتها
 عند خوف اللبس بتي الكن أي السـ تر لو قيل لا كن عند هـ وان
 كان بعيدا توهم

* (وأما الالف المتطرفة فتحذف من كلمتين) *

الاولى ما الاستهامية غير المركبة مع ذات تحذف ألفها في حالتين

الحالة الاولى اذا دخل عليها أحد صرف الجر المتقدمة نحو
قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام يا قوم لم تؤذوني فبم
تبشرون فليستظر الانسان من خلق عمه يسألون وقول الطغرائي
أول لامعة العجم

فبم الإقامة في الزوراء لا سكني * بها ولا نأقي فيها ولا جلي
وقول الحريري في المقامة الاخيرة الام تلهو وتفي الخ وقول
الشاعر فقلت علام تنجب الفتاة وقول الآخر
جفام حسام الغناء المطول كما مر ذكرها في الكلام على الالف
المتوسطة عارضا

والحالة الثانية من أحوال ما الاستفهامية أن تضاف الى اسم
نحو بمقتضام أو بمقتضى مء أو اقتضامه وقولنا أو لا غير المركبة
للاحتراز عن ماذا تقولنا إذا وعلى ماذا فلا تحذف ألفها لانها
توسطت بتركبها مع ذا ك كما انهم لا تحذف من ما الموصولة
ولو دخیل عليها الجار لتوسطها بالصلة الا اذا كان معها انقظ
شئت لورودها محذوفة معها في كثير من الكلام المنبري جلا
على ما الاستفهامية يقولون اشترى شئت وقد ورد في الحديث
سل عم شئت ومن كلام سراقه كما في حديث الهجر من الجضاري
يا رسول الله مرني بم شئت كما أن يعكها الاستفهامية قد ثبتت
ألفها في كثير من الاحاديث وكلام العرب جلا لها على
ما الموصولة كقوله عليه افضل الصلوات مستفهاما من سيدنا على
في الحج بما أهلت وكذا قاله لابي موسى الاشعري رضى الله

عنهما وكذا قول سيدنا عمر له عليه السلام عند صلح الحديبية
فعلى ما تعطى الدينية في ديننا وقول مجاشع رضى الله عنه قبل
الصلح يا رسول الله على ما تباعنا وقول أم سلمة رضى الله عنها
له عليه السلام فيما يشبه الودأياه وقوله عليه السلام في غزوة
خيبر على ما توقعده هذه النيران وغير هذه الأحاديث مما ورد
في الصحيحين وقد حذف ألف ما الاستفهامية في غير الحالتين
المذكورتين مع الحاق هاء السكت قال في المختار ويقال ثم منه
يعنى ثم ماذا وقد حذف ألفها ضرورة في حالة الرفع من غير
الحاق وبالحاق في بيت واحد وهو قوله

الأم تقول الناعيات ألامه * ألافانبا أهمل التدى والكرامه
ذكره الأشعر في شرح قول الخلاصة

وما في الاستفهام ان جرت حذف * أافها وأولها الهان تقف
والكامة الثانية أما الحرفية المنقصة الميم يعنى حقا قال
في الكليات وأكسر ما تحذف الفها إذا وقع بعدها القسم
كقوله هم أم والله لا فعلن أى كما ورد ذلك الحذف في أحاديث
من الصحيحين فحذف ألفها ليدل ذلك على شدة اتصال التاني
بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف لم تقم بنفسها فعمل
بحذف ألفها اقتفاراها الى الهمزة قبلها انتهى كلامه فليستأمل
وأما الالف المتوسطة عارضا فحذف من أربع كلمات روى هاء
التنبيه وذال اشارية وأنا ضمير المتكلم وبأى النداء فاما هاء
التنبيه فحذف ألفها في ثلاث حالات * الاولى أن يأتي بعدها

اسم اشارة غير مبدوء بـاء ولا هاء وليس بعده كاف مثل هذا
وهذه وهذان وهؤلاء وهكذا أو أي هذا بخلاف المبدوء بـاء
مثل هاتوا هاتان وهاتين والمبدوء بالهاء مثل ههنا وبهنا
ما بعده كاف نحو هاذن فلا تحذف الالف منها * الثانية اذا وقع
بعدها اسم الجلالة في القسم بأن قيل هالله لا فعلن كذا
قال في الهمع فتحذف الالف لانها المستعملة من حروف
القسم لا تستعمل الامع الاسم الكريم فكانه حرف واحد
قال في التحرير وحواشيه ومن حروف القسم الهمزة وهاء
التنبيه وان لم يشتهرا وتسميتها في تلك الحالة هاء التنبيه مجاز لانها
حينئذ حروف القسم ومثلها الهمزة فتحوا لله لا فعلن كأنها
بدلتها اه وقال في الهمع في مبحث النقاء الساكنين وشذائبات
الالف في قولهم في القسم هالله واى الله بآيات الالف والياء
* والحالة الثالثة اذا جاء بعده اضحية مبدوء بالهمزة نحو هاهنا
وهاهنا بخلاف هاهو وهاهي وهاتين ونحو بعضهم هذا
الحذف بالخط المتبع لا المخترع
وأما الكلمة الثانية ذالتي هي اسم اشارة فيجوز حذف ألفها
في حالين

الاولى في الاشارة الى اثنين كقوله هذان خصمان

الثانية مع لام البعد المكسورة مثل ذلك وذلك وكذلك
وذلك ومنه قوله تعالى حكاية عن زليخا قالت فذلكم الذي
لمتنني فيه كأنهم استكثروا حروف اللقطة بتركها من ثلاث كلمات

وتوسطت الالف بخلافها مع لام الملك المفتوحة كان تقول ذالك
 وذالك وذالك وذالك وذالك لان الالف لم تتوسط طولا وتركيب
 وأما الالف السقي في ذالك الذي هو جمع فذلك فليست من
 موضوع الكلام الذي هو ذا الاشارية لان الفاء فيه من نيئة
 الكلمة فلا يشته عليه فذلك بهذا

والكلمة الثالثة أنا ضمير المتكلم فحذف ألفها في صورة وحدتها
 في مقابلة ابن ياشاذ وهي ما اذا وقع لفظ أنا بين هاء التثنية وذا
 الاشارية وتركت اللفظة من ثلاث كلمات كما في قول الشاعر

ان الفتي من يقول هانذا • ليس الفتي من يقول كان أي

فقد حذف من هانذا الفان ألف هاء التثنية والالف الاخيرة
 من أنا وأما ألفها الاولى فقد وصلت بالهاء (قلت) ولعل وجه
 حذفها من أنا انها وقعت حشوا وانما تكتب في أنا المنفردة

نظرا لحالة الوقف عليها والواقعة حشوا لا يوقف عليها

الكلمة الرابعة في النداء فحذف ألفها في حالتين

(الاولى) اذا كان بعدها أي أو أهمل مثل يا أيها الناس

يا أهمل الكتاب فان الالف من أي ومن أهل اتصلت بالياء فهى

الهمزة قبل ليس انهم يكتبون الالف بالمداد الاخر بين الياء وبين

الالف السوداء المهموزة المتصلة بالياء في المصحف نظير ما سبق

في هانتم وقبلها يتها محمد وفة من يارسول الله أو كثر ما رأيتها

هكذا يرسول الله كثيرا في نسخة قديمة من تاريخ الحافظ الذهبي

(الثانية) اذا كان بعدها اسم مبدوء بالهمزة من الاعلام التي

لم يحذف منها حرف مثل ابراهيم واسماعيل واسحاق وأيوب
 بوصل ألف الاسم التي في أولها النداء نظير ما سبق بخلاف
 ما حذف ألفه نحو آزر وأدم فلا تحذف معه الألف من
 حرف النداء لئلا يتبدس بالفعل ولئلا يكون فيه إجحاف بالاسم
 يحذف اثنتين من ثلاث كذا في جمع الجوامع وشرحه واطعمه
 وكنت أظن انها لا تحذف من أول الاسماء التي حذف الألف
 الحسوية منها مثل ابراهيم واسماعيل واسحق يعقضى
 التعليل الثاني

(الفصل الرابع في حذف الياء من آخر الاسم المنقوص)

اعلم ان الاسم اما صحيح أو معتل والمعتل ضربان مقصور
 ومنقوص فالمقصور ما كان في آخره ألف نحو قتي وعصا
 والمنقوص ما كان آخره ياء حقيقية مكسورة ما قبلها سواء كانت
 ياء أصلية غير منقلبة كالراعى والقاضى أو منقلبة عن واو
 كالفازى والعافى وسبق في فصل الألف اللينة المبدلة من
 التنوين انهم اختلفوا على ان المقصور المنون يوقف عليه بالألف
 مطلقا سواء كانت ألفه عن ياء كقضى أو عن واو كقننا وانهم
 اختلفوا في كتابة الباقي منه على ثلاثة مذاهب وأما المنقوص
 المنون بأن كان منكرا نحو هذا قاض وفعله ماض فقد اختلفوا
 في الوقف عليه وينبئ على ذلك اختلافهم في كتابته على مذهبين
 أحصهما وهو مذهب سيديويه حذف الياء خطأ لان الألف
 الوقف على ما قبل الياء لا عليها وهو الشائع على السنة النحاة

والمعربين في قولهم هذا فعل ماض وكذا أكثر القراء يقف على
قوله تعالى وماله من دونه من وال بسكون اللام ومثله فاقض
ما أنت قاض وفي الحديث انما البيع عن تراض وقد يوقف
على الياء فيكتب بها وان كان خلاف الافصح كما وقف بعضهم
على وماله من دونه من والى بالياء وكقول امرئ القيس
تنورت من أذعات وأهلها * يثرب أدنى دارها تنظر على
وكقول ابن مالك مدنى في قوله من الخلاصة

والاسم منه معرب ومبنى * لشبه من الحروف مدنى

ومثل المتون في ذلك المتأدى المفرد نحو يا قاض فتحذف منه
الياء لفظا وخطا لانه يوقف عليه بسكون الضاد على الراجح كافي
الاتهمون وهذا في المنكر الذي لم يكن منصوبا ولم يكن قبل آخره
همزة أما المموز ما قبل الآخر مثل جئ ورأى ونأى
ومنى ومرئ وكذا مرأى ومسأى فيكتب يياء واحدة
هى بدل الهمزة على ما في الادب أى وتحذف الياء الأخيرة التى
تشبه في المعرفة وتحذف قبها الياء المصورة بدلا عن الهمزة لكن
في الاشعورى عند قول الخلاصة

وحذف المنقوص ذى التنوين ما لم ينصب أولى من ثبوت فاعلا
وغير ذى التنوين بالعكس وفى * نحو مر لزوم رد الياء اقنى
مانصة يعنى اذا كان المنقوص محذوف العين نحو مرى اسم
فاعل من رأى يرى أصـ له مرئى على وزن منعل فاعل اعمال
قاض وحذفت عنه وهى الهمزة بعد نقل حركتها فانه اذا وقف

عليه رد الياء والالزيم بقاء الاسم على أصل واحد وهو الراء
 وذلك الجحاف بالكلمة انتهى (وأقول) ان أكثر النساخ الآن
 لا يكتبون الياء المصورة بدل الهمزة لافي المنكر ولا في المعرف
 وربما أثبتها البعض في المعرف وهو خلاف القياس من حذف
 كل همزة بعدها حرف مد كصورتها

وأما اذا نصب المنكر فترد الياء الياء تقول كن راضيا ولا تسكن
 قاضيا وأما المعرف أو المضاف نحو العالي والمتعالى وقاضي
 العسكر فتثبت فيه الياء لانها انما حذفت من المنكر لاجل
 التنوين حذرا من التقاء الساكنين وقد زال المذخور بالاضافة
 أو التعريف ويجوز على خلاف الافصح حذفها من المعرف
 بناء على جواز الوقف على ما قبلها مستكما وقد حذفت في المعصف
 من الكبير المتعال والداع والواد ويوم التناد (أقول) ومقتضى
 القياس الذي هو كناية كل كلمة على انفرادها بتقدير الابتداء
 والوقف بقطع النظر عما قبلها وما بعدها ان حذفها في الخط
 من المضاف مثل وادي مصر وقاضي الولاية هو الموافق للقياس
 نظرا لحالة الوقف عليه مجردا عن الاضافة واليه ذهب بعضهم
 لكن قال الاشعري انهم ضعفوه (واعلم) ان المنقوص يأتي
 على أحد عشر مثالا مثل عان ومعان ومتوان ومفت
 ومستفت ومغن ومهتد ومتعن وعم وتغن وتوان
 وهذا ان اخبر ان المصادر التي على وزن التفعّل والتفاعل
 كالعود والتعاون قلب حرف العلة الاخير وكسر ما قبله

للمسبسته كالتراى والتجارى والتصرى وقد يلحق بها في حذف
 الياء خمسة من الجوع الناقصة مما كان على فواعل ومفاعيل
 وأفاعيل وفعايل وفعالى نحو جوار ومعان وأوان
 وتراق وصحار فتجبرى مجرى المنقوص تعريفا وتذكيرا
 وقولهم أولافى تعريف المنقوص ما آخره ياء حقيقية للاحتراز
 عما آخره همزة مرسومة لوقوعها طرقا اثر كسرة تحت طارى
 ومبتدى ومستنزي أو ياء منقلبة عن همزة كانت ترسم واوا
 لوقوعها بعد الضمة كالتبرى والتجزى فإنه يعامل معاملة
 المهموز فتجبرى مجرى المعتدل فتحذف ياءه تقول هذا طار
 مبتد مستنزي كما قال المصباح في تناه يجوز ابدال الهمزة ألفا
 وتجعل في اسم الفاعل ياء وتحذف فيقال نأت وكل ما حذفت
 ياءه في المفرد منكرا تحذف في الجمع ولو معرفا كالعالين والمشتين
 والقاضين والمعتدين ومن ذلك قوله تعالى انهم كانوا قوما
 عمن ومثله المتبددين أو المتبدون من المهموز المجزى مجرى
 المعتل وقولهم مكسور ما قبلها احتراز عن الساكن خصوصا كان
 كطبرى ورى أو معتلا كرى وى اسم امرأة فلا يسمى منقوصا
 بل هو كالصحيح ومثله في ذلك ما كان على وزن فاعيل مكبرا فهو على
 وغنى أو فاعيل مصغرا فهو قصى وسمى
 وأما ما يحذف من الياءات للبارز نحو اتق الله ولا تعص مولاك
 واخر السطانات ومن يتق الله يجعل له مخرجا فهذا مما يحذف
 سخطا لبعاده لفظا كما هو معلوم من المبادئ النحوية

وأما ما يحذف من ياء آت الاضافة تخفيفا في مثل لكم دينكم
ولي دين والاصل ولي دين ورب اغفر لي وتقبل دعا رب
ارجعون يا قوم اتبعون فهذا كثير في رسم المصحف خاصة

*(الفصل الخامس فيما يحذف من الواووات المتكررة نظرا لافرادا
من اجتماع المثليين صورة وان كانت احدا هما مزة لفظا
وما لا يحذف منها عند اللبس)*

المختار عند أهل العلم أن يكتب داود وطاوس ورؤس وفوس
بواو واحدة استقفا لكثر استعمال وأما هاون وراوق
وناوس فمنهم من يكتبه بواوين وأما ذول وجمع فيكتب بواوين
خوف الاشتباه بالمفرد كذا في الدرر قال وأما مسؤول
ويؤوس وشؤون وممودة ومؤونة فالاحسن أن يكتب
بواوين ومنهم من اقتصر على واحدة (قلت) وكثيرا ما يكتب
مؤنة بواو واحدة وكذا يؤنة اسم شهر القبط وأما الراوون
والغاوون فبواوين بلا شبهة لانه اذا كان بين الواوين فاصل
ولو في التقدير لا يحذف واحده منهما سواء في الاسماء كما مثل
أوفى الافعال نحو اجتواوا واكتوا وابستوا وياوون وكقول
قطب دائرة الوجود تفعلنا الله به في الحزب نوافلو واعمانوا
وأصل المنردنوى فلما اتصل ضمير الجمع بالفعل حذفت الالف
التي كانت قلب ياء عند الاستناد لضمير المتكلم وبقيت الفتحة
على الواو لتدل على الالف المحذوفة لالتقاءها ساكنة مع واو
الضمير الساكنة أصالة وان تحركت لعارض في نحو نووا السفر

كما تحذف في آتوا الزكاة ولا توههم من تحسرك الواو والعارض
في آتوا الزكاة أن يكتب واو أخرى بعدوا والضمير كما غلط فيه
بعض الناس وأما إذا كان يخاف اللبس بحذف إحدى الواوين
المتلاصقتين فلا تحذف واحدة منهما ما نحو قول ووصول
فانه لو حذفت واحدة اللبس بقول وصول ولو كان على الواو
قطعة الهمزة فانه يقال وصول البعير كما سبق في الهمزة (أقول)
وقد يجتمع ثلاث واو وان فتحذف واحدة كما في حديث توجهه
عليه السلام الى الطائف رجا أن يرووه فالاولى هي المصورة
بدل الهمزة والثانية هي واو الكلمة والثالثة واو الضمير
فالمحذوفة هي المتوسطة والله الموفق

*) الفصل السادس في حروف أخرى تحذف للادغام أو لاجتماع
الامثال وهي اللام والتاء والنون والميم والياء *

أما اللام فتحذف من كل اسم أوله لام وعرف بال ودخلت عليه
اللام المكسورة أو المفتوحة كاللبن والحم والنفط والاهو
واللعب واللطيف كقول بعض العقلاء ان الانسان لم يخلق
للعيب ولا لهو وكقوله عليه السلام لله أرحم المؤمنين من هذه
بولدها وكقولهم لا بد من مطابقة المعنى للفظ فتحذف واحدة
من الالامات لان اجتماع الامثال يوجب حذف أحدها
واختلاف أيهما المحذوف واختار شيخ الاسلام في شرح
لشافعية انها لام الكلمة لاحرف التعريف لانه جي به المعنى
فحذفه يحل بالمعنى وداه وفيه تأمل ومثل ما ذكر الموصولات

التي تكتب بلامين وهي اللذين يسكون الذال والذيا والذيا تصغير
الذي والسي واللسان واللسان والذين والذين والذين والذين
واللاؤن بالواو فيهما واللاي واللاي واللاي واللاي واللاي
فمحذف إحدى اللامات إذا دخلت على هذه الكلمات لام
كما سبق بيان ذلك أجا في الباب الأول وسبق أن اللام محذف
لفظا وخطا من كلمتين الأولى لام على الداخلة على ما أوله أل نحو
علماء أي على الماء الثانية لام بل إذا وقع بعدها راء عند الغاز كما
في قوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا * برديه تصاد فيه مخينا

ومن الغلط حذف ال من اسم ذي النون وكاتبه ذنون بوزن تنور
كأنه كلمة واحدة ففيه حذف ثلاثة أحرف خطأ جهلا بأن
الكتابة في غير العروض ليست على حسب ما ينطق به نعم قولهم
ويله كتبوه كما ينطق به شذوذا كما في شفاء الغليل والأصل ويل
لامه محذوفوا إحدى اللامين ووصلوا الكلمتين وكذا قال
الساجي على السكا في ولا تحذف لام هل إذا وقع بعدها كلمة لا
كقول المستفي هل لا يجوز كذا سواء كانت هل للاستفهام
حرفاً وكانت فعلا كما يقال هل لا تقع فهي في هذا فعل أمر من
وهل بمعنى خاف أو فرغ وأما هل التي في حديثه فلا ~~مكر~~
تلاها فهي التحريضة المستعملة للتنديم كما قدمناه في أول باب
ولا تحذف من يل في كالأبل لا تكرمون اليتيم لانهما كلمتان
وأما التاء محذوف من آخر الفعل المسند إلى تاء الفاعل سواء

كان قبلها ناء أخرى لمحو شئت وقتت أو حرف غيرها صحيح نحو
 عنت وألت وأخفت أو معقل نحو بات وفات فهذه التاء تدغم
 في مثلها من ضمير فاعل متكلم أو مخاطب أو مخاطبة أو تاء
 خطاب قبل ميم الجمع أو نون النسوة لمحو شئت وأمت وأخفت
 وعنت وبت وألت أي نقصته ومن ذلك قوله جل وعلا في وصف
 رسوله الأكرم عزيز عليه ما عنتم أي عنتكم ومشتكم لو يطيعكم
 في كثير من الأمر لعنتم أي لوقعتكم في العنت والمشقة والتعب
 وأما النون فتحذف في خمس مواضع أولها من آخر الفعل
 المستند إلى النون ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه أو نون
 الاناث أو إلى غيره مامع نون الوقاية سواء كان قبلها نون أخرى
 نحو وجن ونظن أو حرف صحيح نحو ظعن ولعن وسكن أو معتل مثل
 بان وزان فهذه النون تحذف خطأ للدغام إذا لاقت مثلها
 سواء كانت نون جمع منذ كرا أو مؤنثا أو نون وقاية نحو أنا آمننا
 وتعاوننا والتسوقجنن وبن وطمعن ونحو آمني وأعني فعمل الأمر
 من الأمانة أو الأمان والاعانة وهذا الشيء لم يمكن وقد تحذف
 من آخر الحروف مع نون الوقاية تحقيقا فتحو أني ولكني
 وليس مثل التاء والنون في هذا الحذف الكاف العارض لها
 السكون في آخر الفعل إذا التقت مع كاف الضمير المفعول
 كقوله تعالى أيتها كوني أدرككم المسوت ولا الهاء التي
 يعرض لها السكون الجازم إذا التقت بهاء الضمير المفردة أو هاء
 الغيبة التي مع نون النسوة أو ضمير الاثنين نحو لا تتركها وقول

الاعرابي اجبه أي اصكك جبهته وقوله سبحانه ومن يكرههن
فإن الله من بعد ذلك راجعهم غفور رحيم وقوله عليه السلام من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقول الشاعر

وملتهم بالشعر من فوق نغره * غدا هانلا شيهما بجياني
والفرق بين هذين وذيتك من وجهين أولهما أن في الأولين
شدة اتصال الضمير الفاعل بالفعل فكانهما كلمة واحدة بخلاف
الآخرين فإن الضمير فيهما مفعول ليس شديد الاتصال بالفعل
اذ قد يستغنى الفعل عن ذكر مفعوله بخلاف الفاعل خصوصا
وهو ضمير وثانيهما أن الأولين يجب تسكين الحرف الذي قبلهما
دائما قال في الكليات في باب الميم كل ماض أسند إلى التاء
أو التون فإنه يسكن آخره ووجوبه بخلاف الآخرين فإن
السكون قبلهما عارض يزول عند زوال الجازم بل قرئ شاذا
يدرككم بالرفع على ما قاله محشي الأزهري

والموضع الثاني من وعن فتحذف نون ما باطراد إذا دخلت على
ما أو من وبغير اطراد إذا دخلت من على ما أو له ال التعريفية نحو
ملك كذب لعصر وغيرهما مما سبق في أول باب

والثالث نون بين أو وتون إذا أضيف إلى ما أو له ال القمرية
فيقتصر على الباء وتتحذف النون لشبهها باللام فكانهما مثلان
نحو بلغنبر بلحوث كما سبق أيضا

والرابع نون إن النمرطية تحذف في حالتين
الأولى إذا وقع بعدها ما الزائدة كقوله تعالى أما يلغن عندك

الكبر الالية واما تعرض عنهم ابتغاء رحمة الالية وقول الشاعر
أيارا كما ما عرضت قبلن * ندماى من فجران أن لا تلاقيا
وقول الحريري في المقامة ٣٢ الحربية

وأقرى المسامع اما نطقت بيانا يقود الحرونا الشموسا
ومن ذلك قولهم اما لا فاعل هذا وانما كانت ما في هذه
التركيبة زائدة لما قاله في قواعد الاعراب انه اذا اجتمعت ان
وما فان تقدمت ان على ما فهمى شرطية وما زائدة وان تقدمت
ما كانت مانافية وان زائدة نحو ما ان زيد بقائم
والثانية اذا وقع بعدها النافية كما في قوله عز نصره
الانصر وه فقد نصره الله وكقول عمر بن عبد العزيز رضى الله
عنه أيام ولايته المدينة خطا بالفرزدق قلزم العفاف والا فخرج
من المدينة فانها ليست بدار مائة وقول الاحوص

قطعة هافلت لها بكف * والا يعل مفرقك الحسام
وقول أبي الاسود الدؤلى

دع الحمر تشربها الغواة فاني * رأيت أخاها يجزى بعمكانها
قالا يكنها أو تكنه فانه * أخوها غدته أمه يلبانها

ومن الامثال الاحظيه فلا أليه وقول الفقهاء والافلا في
جميع تلك الكلمات تكتب بصورة الاستثنائية فمظنها الغر
أنها هي ولذا يغالط بها فيقال له هذا الاستثناء متصل أو منقطع
مع ان الاستثنائية لا يليها الا الاسم ولو تأويلا والشرطية
لا يليها الا الفعل ولو تقدير كما قالوه في وان أحد من المشركين

• والموضع الخامس أن المصدرية الناصبة تحذف نونها في
الحالتين اللتين تحذف فيهما نون الشرطية الأولى إذا وقع
بعدها ما كما تقدم التمثيل له في باب الوصل بقول ابن مالك
أما أنت برا فاقرب • على منذهب الكوفيين في أما أنت منطلقا
انطلقت الثانية إذا كان بعدهما الاسواء كانت نافية
كقولك أرجو ألا تهجرني أو صلة كقول موسى يا هارون ما منعك
إذا رأيتهم ضلوا ألا تتبعهم وكقوله تعالى لتلا يعلم أهل الكتاب
الآية فإن المراد والله أعلم لي علم أهل الكتاب وكقول نينا
الاعظم صلوات الله عليهم ولعلهم لما استفهموه عن العزل فقال
لا عليكم ألا تفعلاوا وكقول الشاعر

وما ألوم البيض ألا تسخروا • إذا رأيت الشط المنورا

وقد قدم أن من ذلك قوله سبحانه ما منعك ألا تسجد أي أن
تسجد بدليل الآية الثانية وكذلك ألا تتبعهم والاصل والله أعلم
أن تتبعني أن تفعلاوا أن تسخروا فإن لم تكن أن ناصبة لم تحذف
كما في آية لتلا يعلم أهل الكتاب أن لا يدرون فالفعل مرفوع
بثبوت النون وهذا على ما اختاره ابن قتيبة وموافقوه
كالحريري في الدرقة وصاحب الشافية وغيرهما ممن الجاهل
وأما أبو حيان فاختار إثبات النون مطلقا أي من غير المعنف
والأفهي محذوفة منه (وأقول) أرى أكثر النسخ
لا يفرق بين الناصبة وغيرها وسبق هذا بزيادة عما هنا في باب
الوصل والفصل ذكرناه هناك مجازاة لهم في تسعينهم حذف

النون وصلًا وائباتهم اقطعا رذ كرناه هنا المناسبة باب الحذف
 وأما غير ما ولا من الحروف مثل ان ولم فلا تحذف معها نون ان
 ولأن كقوله تعالى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله
 ذلك أن لم يكن ربك مهلك القسري بظلم الآية كأن لم يغنوا فيها
 وكما يقال في تصوير المسئلة بأن لم يكن كذا وكذا وذلك لأن
 نصب الفعل بعد الايعين انما المصدرية الناصبة وكذلك جر منه
 بعد الايعين انما الشرطية بخلاف الجزم بعد ان لم فانه منسوب
 الى لم لقربه من الفعل كما في اعراب الآجرومية للكثير اوى
 في باب لا فلا حذفت النون اشتبهت صورتها بصورة ألم الجازمة
 وأما حذفها في المصحف مع لن في قوله تعالى ليحسب الانسان
 أن لن نجتمع عظامه فلا يقاس عليه كحذف نون لن مع ما في قول
 الشاعر لما رأيت أبا يزيد مقاتلاً البيت فانه خاص بالمعاينة
 كما مر في باب الوصل

وأما الميم فتحذف من نعم لادغامها في ما من قوله تعالى ان تبدوا
 الصدقات فنعمها هي الاصل نعم ما هي كسرت العين وسكنت الميم
 فادغمت في ما وقد تحذف الميم من كم الاستفهامية ومن أم اذا
 وقع بعده ما ما مثل كما جئت به وهذا أحسن اما اشتريته
 على ما قاله شيخ الاسلام في شرح الشافية من جواز الوجهين
 الوصل والفصل فيهما قال كجوازهما في من ما ومما وعن ما ومما
 (قلت) ولم من يجري العمل على الوصل في أم وكم بل رأيت
 الجلال في الهمع منع من ذلك وقال ان وصل أم بما أو من

وبجعلها مائها واحدة مشددة في مثل قوله تعالى الله خير أما
بشركون وقوله آمن بحبيب المضطر اذا دعاه خاص بالمعصية اه
وقال شيخ الاسلام على الجزرية كل ما في القرآن من ذكر أم من
فهو جسيم واحدة الأربعة مواضع فيمينا وهي أم من يكون
عليهم وكيلا في النساء وأم من أسس في التوبة وأم من خلقنا في
الصفات وأم من يأتي آمنا في فصلت اه

وأما حذف الياء من المنقوص المفرد والجمع فقد سبق في فصله
وأن عمل ذلك اذا لم يصف فان أضيف لم تحذف . وانما الذي
نذكره هنا حذفها منه اذا كانت الاضافة الى ياء المتكلم لها هو
معلوم من القواعد الصرفية انه اذا التقى مثلاً في كلمة أو ما هو
كالكلمة ~~وكان~~ أولها ماسا كما يجب ادغام الساكن فيما
بعده ويصير في الخط حرفاً واحداً مشدداً مثل ياء المتكلم اذا
اجتمعت مع ياء المنقوص مفرداً أو جمعاً لما تقول مهت الدلة
مع معنى هذا ومع معنى هؤلاء وسافرت أمس مع مكاري وهذا
ومكاري هؤلاء هذه معاني سرقها الشاعر الثلاثي هؤلاء
موا الى وقعت جوارى يتشد يد الياء في جميع ما ذكر ويجوز
تسكينها في جوارى على لفظة من يقول هؤلاء جوار يضم الراء
منونة وكذا اذا أضيف المثني والجمع السالم ولو غير منقوص
الياء المتكلم سواء كان كل من المثني أو الجمع مرفوعاً كسملون
وبنون وصاحبان أو منصوباً أو مجزوراً كبنين ومسلمين كأن
تقول ان صاحبني أكرما والذي وكقول اسرا ئيل عليه السلام

يا بقی اذهبوا قهسوا من یوسف وفي الحديث أو مخرجی هم
والاصل مخرجون لی ومثله هو لامسلی ورأیت مسلی وممرت
مسلی فی کتبی فی ذلك كله یساء واحدة كما یکتبی بها
فی علی والی ولدی وفی * ومثل ذلك قوله علیه السلام ان لكل نبی
حواری وحواری الزبیر قال القسطلانی فی صفحة ٥٥ من
الخامس حواری باضافته الی یاء المتکام حذف الیاء وضبطه
بجاعة بفتح الیاء وآخرین بالكسر وهو القیاس لکنهم لما استنقلوا
ثلاثیا آت حذفوا یاء المتکام وأبدلوا من الکسرة قحقة اه وتقول
هذا الکتاب هل أنت معطیه وهل أنت معطیه فیقال فییه
ما قیل فی حواری المضاف للیاء والله الموفق

(تکملة الباب فی نوع آخر من الحذف)

کرموز المحدثین فی الصحیحین والجامع الصغیر وغیر ذلك من
الشراح والخواشی التي بعضها يشبه النحت
لما کان الخط ناسعا عن اللفظ وهو قد یحذف منه بعض الكلمة
اتکالا علی فهم السامع أو تفهیم الموقف أي المعلم وقد ینحتون من
الکلمات کلمة کالحسبة والحولقة لالحولقة والجمیلة والبسملة
والجملة ونحوها فکذلك للکتاب رموز تشبه ذلك کأن یؤخذ
من اسم الشیخ أول حرف ومن لقیه أو بدله حرف آخر کما یرمزون
بالمیم والراء للامام الشیخ محمد الرملی وع م ش للشیخ علی
الشیرازی وح ل للعلوی وق ل للقلیوبی وسم لابن قاسم

العبادى ومن لسيويه وش للشرح وص للمصنف بفتح
 النون اى المتن وأما المصنف بكسر هاء فكذا المصن والشر للشارح
 وض لضعيف وم لمعقد وأما ح فان كانت فى غير كتب الحديث
 وغير كتب الخنفة فهى بدل حينئذ وعند الخنفة رضى العلي وان
 كانت فى الصحيحين البخارى ومسلم فهى فى اصطلاح
 الحديث لتحويل السند وأما رموز الصحفين المشهورة فهى
 ثنا وثنى وأنا ونا مقطوعة من حديثنا وحديثي وأبنا
 وأخبرنا ولكل من علماء المذاهب الاربعه رموز معروفة
 عندهم كأن للجهنم فى الكتب العربية رموزا معروفة عندهم
 مثل م ممنوع لا يخفى م عليه السلام وكذا صلح
 أو ص م لكن نهى العلماء عن تقليدهم فى ترك كتابة التولية
 لان فيه اعراضا عن اكتساب الثواب العظيم الوارد فى حديث
 من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفره مادام اسمى فى
 ذلك الكتاب بل قال العلماء ان جميع الحروف المفرقة لا ينطق
 بتفريقها الا فى الحروف المقطعة فى كتب اللغة والصرف وأما
 أسماء العلماء فلا ينطق بأسماء حروف هجاها بل ينطق بالأسماء
 المتعارفة كما اذا رأى اللام والخاء فلا يقول الخ بل يقول الى آخره
 وكنت أرى بعض الجهل كعبدا الحكيم على العقائد النسفية
 يكتب اه بدل الخ مع أن اه عندنا علامة على اتهامه
 الكلام ولا مشاحة فى الاصطلاح

وكذلك لكتاب الدواوين اصطلاح في الرموز عن أسماء الشهور
بحروف ثمانية مقطعة من أسماء ثلاثة أشهر يأخذون الحروف
من أواخرها وهي الباء لرجب والنون لرمضان واللام لشوال
وماعداها يأخذون الحرف الاول من اسم الشهر ويعززون
الاول من الربيعين والجماديين والشهرين الاخيرين بزيادة ألف
على الراء والجيم والذال للدلالة على انه الاول وكان العلماء أولا
يؤرخون بالعبارة لا بالارقام الهندية ويؤرخون في النصف
الاول من الشهر بعامضى من لياليه لان أول الشهر عندهم من
الليل فيقولون لعشر خلون أو لا تثنى عشرة خلّت من كذا وفي
النصف الثاني بما بقي فيقولون لعشر بقين أو لخمس بقين على
اعتبار كمال الشهر وان كان في الواقع ناقصا كما قد أرخوا
خروجه عليه السلام من المدينة لحجة الوداع بخمس بقين من
ذي القعدة فكان خروجه عليه السلام يوم السبت الخامس
والعشرين من الشهر ثم تبين نقص الشهر بدليل أن الوقوف
بعرفة كان يوم الجمعة

قال النووي على مسلم يؤخذ من ذلك عدم التشاؤم بالسفر في
آخر الشهر ٥١ مع أنهم يقولون الخامس والعشرون من الايام
السبعة المنعوسة من كل شهر المنقوطة من قول الشاعر

محيك يرعى هو الذئبل * تعود ليال بضد الامل

واستمر التاريخ بالعبارة في الحاشية ثم الشرعية وثائقها حتى
يقولون خطأ لا أحد وعشرين شهر جمادى واعترض عليهم

من قال

ان حادى عشرين شهر جادى * فى كلام الشهود لمن قبيح
 أنبتوا الشهر وهو مع رمضان * والربعين غير ذى لم يبيحوا
 وتعدوا بحذف واو وانبا * تلتون وعكس هذا الصحيح
 وكتب رأيت فى تفسير روح البيان فى آية سورة التوبة ان عدة
 الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فمن الثلث فى قوله هم شهر
 جادى الاول من أوجه عديدة فتح الجيم والياء وجمام الذال
 وكسرها وازدافه شهر الى اسم الشهر ووصف جادى بالاول
 مع أنه على وزن حمارى مضموم الاول وألفه تكتب ياء لانقلابها
 عند التثنية ياء فيقال الجواديان وهذه النية ألفها للتأنيث
 فيجب مطابقة النعت لنعوتها تأنيثا فيقال الاولى لا الاول
 نعم اذا جعل وصفا للشهر صرح وان منعوا من ذكر الشهر
 كما قال الاجهوزى

ولا نصف شهر الى اسم شهر * الالمأولة الرافد
 واستثن من ذارب جيا فيمتنع * لانه فيمارو وما مع
 واستثناء رجب غير مسلم فقد سمع الا أنه قليل جدا

*) الخاتمة فى الشكل والنقط وبيان أول واضع
 للاول وأول واضع للثانى فى المصحف وبيان
 ما يجب تقطعه وما يمتنع من الباءات *

يطلق الشكل فى اللغة على معان ذكرها فى القاموس ومنها
 صورة الشئ وهيئته ومنها ما يماثل الشئ صورة أو طبعاً ومنه

قول البسقي

وما غريبة الانسان في شقة النوى

واصكناها والله في عدم الشكل
 وأما الشكل في اصطلاح الخط فهو ما يوضع فوق الحروف
 أو تحته من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة أو السكون
 أو الهمز أو المد أو التنوين أو الشد وينقسم الى قسمين عام
 وخاص على ما يأتي بيانه وسيمت تلك العلامات بهذا الاسم
 قيل لان هيئة الكلمة وصورتها تختلف في التلقظ باختلافها
 وقيل ل شكل الكتاب مأخوذ من شكل الدابة الذي تقيده
 فكان شكل الكلمة يقيدها عن الاختلاف فيها ويرى عنها
 الابهام فان الخط اذا لم يكن مشكولا يقال له خط غفل
 كما في فقه اللغة ولذا يقال للعرف الذي لا ينقط مبهم ومغفل
 وقال أبو البقاء في الكليات هو من أشكل الكتاب أي أعجمه
 كأنه أزال عنه الاشكال واللباس اه ولذا كانوا ولا يسمونه
 اجماما ونقطا (قلت) وله المراد من قول الجلال في المزهر
 أول من نقط المصحف أبو الاسود الدؤلي كما أنه أول من وضع علم
 العربية بالبصرة فيكون المراد بالنقط في كلامه الابهام بمعنى
 الشكل لان النقط أزواج افراد المميز بين الحرف المعجم والمهمل
 بل أقول يحتمل أيضا أنه المراد من قولهم حروف المعجم أي الخط
 المعجم بمعنى المشكول أي الذي شأنه أن يشكل كما قد يوحى
 الى ذلك قول القماموس أي ما من شأنه الابهام كما سبق أول

المقدمة وكما قد يؤخذ من حكاية العسكري الآتية قريباً
 وتكون هذه التسمية حدثت له بعدما اخترع له أبو الاسود
 النقط الذي وضعه فانه لما أقام بالبصرة مستوطناً بعدما كان
 والياً بها لابن عباس في خلافة سيدنا علي رضي الله عنهم إلى
 أن تولى زياد بن أبيه إمارة العراقين أيام معاوية وكانت العرب
 قد خالطت الاعاجم وتغيرت ألسنتهم وكان الوثلي لا يخرج إلى
 أحد شيئاً عما أخذ من علم العربية عن الامام رضي الله عنه
 وكرم الله وجهه حتى أمره زياد بتعليم أولاده بالبصرة ثم بعث
 اليه أن يعمل شيئاً يكون اماماً تنفع به الناس وتعرف كتاب الله
 فاستمعاه من ذلك إلى أن سمع فارناً يقرأ أن الله يرى من
 المشركين ورسوله بكسر اللام فقال ما ظننت أن أمر الناس
 صار إلى هذا فرجع إلى زياد وقال أنا أفعل ما أمر به الامير
 فليبعني الامير كاتباً لبقا يعلّم ما أقول فأني بكتاب من عبيد
 القيس فلم يرضه فأني باخر قال أبو العباس أحسبه منهم فقال
 له أبو الاسود اذا رأيته قد نعت في بالحرف فانقط نقطة على
 أعلاه وان ضمنت في فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت
 في فاجعل النقطة تحت الحرف فان أنبعت لك شيئاً من غنة
 فاجعل مكان النقطة نقطتين ففعل ذلك فهذا انقط أي الاسود اه
 هكذا نقلته من شرح المطرزي على المقامة الاخيرة من مقامات
 الحريري من عند قوله انه أقام بالبصرة مستوطناً الخ ورايت مثله
 في ترجمته في حرف الظاء من ابن خلكان قلت فهذا النقط الذي

وضعه علامات أنواع الحركات الثلاث والتنوين
ولعلمهم أخذوا من قوله فتحت في وكسرت وضمت تسميتها
بالضمة والفتحة والكسرة في الحركات الحشوية وحركات الآخر
البناءية وأما الحركات الاعرابية فلها أسماء أخرى وقد جمع
التسميتين بعضهم في قوله

لقد فتحت باب الرضا بعد هجرها

شقيقة بدر الستم فأنجبر الكسر

فأسكنت بعد الضم ما قد نصبت

فقلت ارفعي جز ما قد دطاب في البحر

وأما بقية الشكل غير التنوين فلا يستفاد من ذلك أنه من
وضعه ولم أطلع على ما يدل على تمام الوضع فلعل الجحاج
وأتباعه هم الذين كملوا بقية الشكل كالشدة والمدة والقطعة
والصلة عندما نقطوا الأزواج والافراد في المصحف

والخاص ان الشكل جميعه ينقسم الى عام وخاص

فالعام هو دوال الحركات الثلاث والسكون والتشديد
فجبري ذلك في جميع الحروف حتى الهمزة سواء كان الحرف
أولاً أو حشواً أو طرفاً الا ان الأخيرين أعني السكون والشدة
لا يكونان في الابتداء لما هو مع لوم ان الابتداء بالساكن
مرفوض في العربية والتشديد أوله سكون لكن تشديد
الهمزة نادراً للاستعمال مثل التذويب ورئيس كسقيس وسأل
كشحات وزنا ومعنى ورأس بوزن جبار

وأما الخاص فهو ما يختص بالحرف الأخير من الكلمة
وهو التسوين أو يختص بالهمزة والالف وهو ثلاثة أشكال
أولها القطعة وهي صور رأس عين توضع فوق همزة القطع
التي شبه الشاعر قلبه بها في قوله
قلبي على قلبك المشوق بالهيف

طير على غصن أو همزة على ألف
كما في أول الريحانة للشهاب الخفافجي أو توضع على الياء أو الواو
المصورتين بدلا عن الالف المهموزة أو في موضع همزة محذوفة
المصورتين مثل جاء وشاء والثاني الصلة وهي رأس صاد صغيرة
توضع على رأس ألف الوصل دلالة على أنها ليست ألف قطع
والثالث المددة وهي كشيدة أي موصلة في آخرها ارتفاع
كالسنان المقوم توضع على همزة مدودة للدلالة على أن بعد
الهمزة ألفا محذوفة خطا موجودة لفظا مثل آب أي رجع واتي
كاعطى وزنا ومعنى وما ك وما ب ولا تكون على الحرف الأخير
بل في الأول أو الحشوق فلا توضع على الالف التي تليها همزة
محذوفة مثل ماء وباء ولا على الالف التي تليها مددة ترسم ياء
مثل ملائى والسوءى ولا على نحو وضوء والناسخ بضهونى في
ذلك جميعه على حد سواء ولا يفرقون بخلاف المطبعة فإن فيها
فرقا بين ذلك وتخصيص المددة بالهمزة التي يليها مددون الالف
التي يليها الهمز فافهم الفرق * ثم ان الشدة تارة تكون بدلا عن
تكرار الحرف المضعف الذي يرمم عند العرب وضمين في التقطيع

بحرفين وتارة تكون لادغام الحرف السابق فيما بعده الذي
 عليه الشدة من كلمة أخرى مثل الحروف الأربعة عشر الواقعة
 بعد اللام الشمسية أو الراء الواقعة بعد اللام الساكنة في
 القرآن مثل كلاب ران وقد يجتمع على الألف ثلاث شكليات
 القطعة والشدة والمدة وذلك في نحو سأل بوزن شخصات
 ومعناه فيستقل ذلك ويقتصر على الشدة والمدة وقد
 يجتمع اثنان وذلك في نحو رئيس بوزن رئيس والتفؤ بوزن
 التعمؤ وهذا من النوادر كما سقت الإشارة لذلك في فصل الهمزة
 * (تنبيه) * إذا كان الحرف المشددا مكسورا فلك في وضع الخفض
 تحت الشدة طريقان إما أن تضعها تحت الحرف وهو أحسن
 أخذ من قول الدؤلى المتقدم وإما أن تضعها فوق الحرف
 وتحت الشدة وهذه الطريقة الثانية للمشارقة فقط في
 المكسور وهي طريقة المغاربة في المفتوح والمضموم يجعلان
 الفتح والضمه فوق الحرف وتحت الشدة فيكون شكل المفتوح
 عندهم على صورة شكل المكسور عندنا على الطريقة الثانية
 فتنبه لهذا التلازم في كتابهم وشكلهم فتعلمه
 مكسور راع انه مفتوح كأن شكل الشدة عندنا كثرهم منكسة
 وليست على صورة أسنان السين كما هي عندنا
 ومن المعلوم أن أشكال الحركات منحصرة في ثلاث وأما الحركات
 لفظا فلا تنحصر في ذلك فان لهم حركات أخرى متولدة بين حركتين
 ويقال لها بين بين أي بين الفتح والضمه كما ينطق بها في نحو

القول والخوخ والجوخ أو بين الفخمة والكسرة كما في الصيت مع
 ان الصواب كـ. من الصاد وهذه الاخيرة هي التي عقدوا لها
 في الخو باب الامالة ولكن لم يضعوا لها شكلا غير أن بعض شراح
 الصحاحين قال في حديث املا فاصبر واواملا فلا تبايعوا وانه
 بامالة اللام الى الكسرة ولا تكتب ياء بل يوضع فوق اللام شكة
 منحرفة علامة الامالة * وأما غير العرب فلهم علامات لباقي
 الحركات السبع عندهم ولهذا قال النضر الرازي في المسئلة
 ٨ من الباب ٦ من القسم الاول من مقدمة نفسه بـ الكبير
 مانصه لما كان المرجع بالحركة والـ يكون في هذا الباب الى
 أصوات مخصوصة لم يجب القطع بانحسار الحركات في العدد
 المذكور قال ابن جني اسم المفتاح بالفارسية وهو كليل لا يعرف
 ان أوله منجرك أو ساكن قال وحديثي أبو علي يهني الفارسي
 قال دخلت بلدة فسمعت أهلها ينطقون بفخمة غريبة لم اسمعها
 قبل فتعجبت منها وأتت بها أياما ثم تكلمت بها فلما فارقت تلك
 البلدة نسيت انتهى وعنه لا يقول الفقير وقع لي نظير ذلك لما أتت
 مدة في مدينة باريس ثم رجعت بحمد الله سالما (فان قيل) بل
 قد جـعـلوا في العربية رموزا بحروف صغيرة وأشكال أخرى غير
 الحركات الثلاث ذكرها الاشموني في باب الوقف (قلت) نعم الا
 انها خاصة بالحرف الموقوف عليه لتدل على تشديده وتحققه
 أو حركة النقل أو الاشمام ومع ذلك فهي مجوزة للاستعمال
 ومثلها ما الرود والى كانوا يضعونها في المصاحف علامات لتجويد

والوقوف فليست مما يستعمل في كتب العلوم العامة وذكر
 ابن خلكان في ترجمة الحاج ما حكاه أبو أحمد العسكري في كتاب
 التصحيف ان الناس عبروا بقرمون في مصحف عثمان بن عفان رضي
 الله عنه نيقا وأربعين سنة الى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر
 التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحاج بن يوسف الى كتابه
 فسأله -م أن يضعوا علامات لهذه الحروف المشبهة فيقال
 ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط أقرأ وأزواجاً وخالف
 بين أما كتبها فغير الناس بذلك لا يكتبون الا منقوطة فكان مع
 استعمال النقط يقع التصحيف فأحدثوا الابهام فكانوا يسمعون
 النقط بالابهام وإذا غفل الامتصاص عن الكلمة ولم يوف
 حقوقها اعتري التصحيف فالتبس واحيله فلم يقدر وافيها الاعلى
 الاخذ من أفواه الرجال بال تلقين انتهى كلام ابن خلكان فانظر
 في التوفيق بينه وبين ما سبق عن المطري في حق النولي مما نقله
 ابن خلكان أيضاً هذا ولما قال البيضاوي في قوله تعالى اهبطوا
 مصر انهم غير منون قال الشهاب عليه معنى كونه غير منون
 أي غير مصحح كتب بعد الراي ألف فلا يرد ان الشكل حدث
 بعد العصر الاول اه ورايت في الصفحة ٢٢ من مخطوط
 المقيري ان مصر بالتونين في خط المصاحف الاما حكى عن
 بعض مصاحف عثمان ثم قال وكذا في مصحف أبي بن كعب غير
 منوطة اه قال ابن خلكان في ترجمة الخليل بن أحمد اخترع فن
 العروض اه اول من صنف كتابا في الشكل فحصل من هذان

النقط والاعجام يستعملان بمعنىين أولهما النقط المعروف بالميز
 بين المجهم والمهمل الذي يسمى أيضا بالمغفل وبالمهم كما في الدرة
 وغيرها وثانيهما الشكل * ثم من البين ان المنقوط من
 حروف الهجاء خمسة عشر حرفا والباقي غير منقوط وليس كل
 منقوط يوصف بلنظ المجهم ولا كل متروك النقط يوصف
 بالمهمل أو بالمغفل وإنما الوصف باحسب الوصفين يكون في الحرفين
 المشتركين في الصورة الخطية كالحاء والخاء والذال والذال
 والسين والشين الخ فيوصف المنقوط بالمجهم والمتروك بالمهمل
 وهذا تمييز لفظي وكانوا يميزون المهمل تمييزا خطيا بوضع النقط
 تحته التي توضع فوق شريكه المجهم لتحقيق اهماله وتعيينه سوى
 الحاء فلا ينقطونها أصلا لئلا تلبس بالجيم في مثل الحاسوس
 والحاسوس وكقوله تعالى حكاية فتمسسوا من يوسف
 فان التمسس لا يكون في الخبر بل في الشر بخلاف التمسس
 وان كان المعنى قد لا يختلف في نحو فتمسسا واخلال الديار وحاسوا
 كما قرئ بهما ثم الباء وأمثاله لا توصف بالمجهم بل بالموحدة
 والمثناة الفوقية والحقبة والمثلثة وكذا الطاء يقال فيها المثالة
 والضاد الساقطة يقول الفقير يظهر لي في نقط المهمل من أسفل
 منهذه جليلة في الكلمات التي ترد في اللغة وفي بعض أحاديث
 بوجهي الأبحام والاهمال كالتسميت والتسميت فتنقط من فوق
 دليلا على ابحامها ومن تحت للدلالة على الاهمال اشارة الى أن
 في الحرف وجهين فاحتفظ هذا بتفعل في الكلمات التي عقد لها

في الزهرترجمة مستقلة فيما جاء وجهين كالخضب والخضب
والمحصنة والمضفة وهم جمع وجميع للنوت السريع وغير ذلك
كما ذكره في النوع ٢٧ منه وتظهر هذا ما يفعله فضلا المتقدمين
من شكل الحرف بشكائين مختلفين اذا كان فيه وجهان أو أكثر
ويكتبون بين السطور بها

وأما النقط فتارة يجب عند خوف اللبس في مثل هذه التأنيث
نحو مائة فانها اذا لم تنقط هاؤها ربما التبس في بعض التراكيب
لنظف باجاء مضافا للظهر وتارة يجوز فيها الاصران اذا لم يحذف اللبس
وتارة يمتنع بنقطها اذا وقعت في مجمع أو هافية على الهاء الساكنة
وان كانوا لا يعرفونها روي كما سبق ذلك مقصلا في فصلها فهي
اذن على ثلاثة أقسام ومع كونها تنقط وجوبا أو جوازاف قد
عدها الحريري من المهمات في خطبة المقامة ٢٨ السمرقندية
نظر صورتها الخطية تبعالوقف عليها لما تقدم غير مرة ان
مبنى كتابة الحرف الاخير على تقدير الوقف حتى انهم
حسبوها في العدد بخمسة في آيات التواريخ المعمولة بحرف
الجل وجرى على هذا أسنانا البكري في شرحه للورد السهرري
حيث قال ان اسمه تعالى قوى عدده ١١٦ يوافق عدد الفهوه
وكذلك الخبير الرمي كتب في آخر الفتاوى الخيرية انه سئل عن
الهاء المذكورة هل تعد في عمل التاريخ المبني على الجمل هاء
بخمسة أو ثمانية فاجاب بمثل ما قلنا وأطال القول فيها
بحسب النصوص عن الحفاظ السبوطي وعن آئمة القراء وغيرهم

ثم قال^١ آخر ان هذا المحسوب الاصطلاح فلا مانع من العمل بكل
وقال في النقاية الهاء تنقط الا عند الادباء ومنهم الحريري اه
وبعكسها الياء المتطرفة قد عدها الحريري في المقامة ٤٧ الحلبية
من المنقوطة مع انها لا تنقط بل انه في المقامة ٢٦ الرقطاء عند
الياء المصورة في الخط بدلا عن الهمزة في نحو نائل ويلائم وحبائه
من المنقوطة مع انه لا يجوز نقطتها وابدالها ياء محضة الا في حالتين
على ما يأتي ~~وص~~ كذا عند الياء المتطرفة أيضا من المنقوطة مع
انهم عدوها من الحروف التي لا تنقط اذا انفردت أو تطرفت وهي
أربعة الفاء والقاف والنون والياء يجمعها كلمة بنفق قالوا
الطرفية لا تنقط سواء كانت ياء حقيقة أو صورة بان كانت بدلا
عن همزة في نحو برى وبارى ويستزى أو بدلا عن ألف مقصورة
في مثل رمى النقى ولا يخشى وحتى وعلى وإلى وبلى وفي جميع ذلك
تعدي في الجمل عشرة نظرا لصورتها خطأ وان نطق بها همزة أو ألفا
سواء جاز نقطتها كما في بعض صور المددلة عن الهمزة المتوسطة
أو لم يجز ~~كما~~ في البعض الآخر أو كانت الفاء وبدل لهذا قول
شيخ مشايخنا العلامة الشرفاوى في شرحه للورد المتقدم ان اسمه
نعلى قوى ١١٦ يوافق من كان اسمه موسى أو موسى وانما
جازاه مال الحروف المذكورة من النقط لان النقط جعل لمنع
اشتباه المتشاركين في صورة واحدة وهذه الحروف الاربعة
لا يشاركها غيرها اذا انفردت أو تطرفت * وقد علم من هذا رعا
سبق في التنبيهات ان الياء من حيث النقط وعدمه على ثلاثة
أقسام كهاء التأنيث ما يجب اجمالها وما يجب نقطتها وما يجوز

فيها الامران فالقسم الاول على المتطرفة الواقعة بدلا عن الالف
 نحو حقي القتي قدوني وكذا الى وعلى ومتى وبلى وعسى ولدى وكذا
 المتوسطة المصورة بدلا عن همزة ولا يجوز ابدالها بياء محضة سواء
 كانت الهمزة أصلية كجاء اسم فاعل من جار مجاز جوارا بمعنى
 صاح وتضرع ومنه قوله تعالى ثم اذامسكم الضر قاله تجارون
 او كانت منقلبة عن واو كجاء اسم فاعل من جار مجوز جوارا اذا
 مال عن طريق العدل والقصد وكذا قاتل اسم فاعل من القتل
 وبائع من مد الباع او كانت منقلبة عن ياء كقاتل اسم فاعل من
 قال يقبل قباله ويكأن من البيع او كانت الهمزة في جمع على فاعل
 بدلا عن مدزائد في مفردة لثا كانت او بياء كشمائل جمع شمال
 وكفلائد جمع قلادة وقصائد جمع قصيدة وطعائن جمع طعينة
 او كانت في جمع على مفاعيل وكانت العين همزة كسائل جمع
 مسئلة بخلاف ما اذا كانت العين ياء مثل مسایل جمع مسيل
 وكذا ما أشبههم من معاش ومضائق ففي جميع ما تقدم لا تنقط
 الياء المصورة بدلا عن الهمزة كما صرح بذلك الاشعري في باب
 الابدال حيث قال التنبيه الثالث يكتب نحو قاتل ويأثم بالياء على
 حكم التخصيف لان قياس الهمزة في ذلك ان تسهل بين الهمزة
 والياء فلذلك كتبت ياء واما ابدال الهمزة في ذلك بياء محضة فنصوا
 على انه لم ين ولو جاز تصحيح الياء في ياتع لجاز تصحيح الواو في قاتل
 ومن ثم امتنع نقط الياء من قاتل وياتع قال المطرزي نقط الياء من
 قاتل وياتع عاى قال ومربى في بعض تصانيف أبي التتيم بن جني ان

أبا على الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه
جزء من كتاب فيه فائل بتقطعتين من تحت فقال أبو علي لذلك
الشيخ هذا خط من فقال خطي فالتفت لصاحبه وقال قد أضعنا
خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته اه كلامه وسبقت
الإشارة لذلك في الفائدة الرابعة ومثله يقال في كل جمع على فاعل
نحو شعائر وعشائر فتنقطها خطا فيجى كافي الأشموني أيضا فإنه في
شرح قول الخلاصة

والمدريد الثاني الواحد * همز يرى في مثل كالتلايد

قال وحكم اه هذه الهمزة في كتابها ومنع النقط كما سبق في فائل
وبائع اه أى فلا تنقط وانما وضع القطعة المدالة على الهمز فوق
الساكن كما هو الكثير ارتحتها كافي الكلبيات إلا أن الكفوى سماها
في أول صفحة ٢٣٢ حيث قال فائل يكتب بالهمز وبائع بالياء
فرها بين الواوى والياء اه وقد قال في المفنى الفقهاء يلحنون
في قولهم بايع بالياء اه وكذلك الفقهاء الذين يذكرون ويقولون
ياد ايم ياد ايم نعم اذا كان اسم الفاعل من فعل صحت فيه الياء
ولم تعمل يكتب بالياء المحضة مثل عين بكسر الياء فهو عاين كما
في الأشموني قلت وكذا اذا كان الاسم الذى على وزن فاعل غير
عربي مثل دأب من أعلام التصارى كافي القاموس لأنه لا يعرف
أصله ولا اشتقاقه

القسم الثانى ما يجب نقطها ولا يجوز همزها وهى الواقعة فى
المجوع التى على وزن فاعل أو فاعل المعتلة العين مثل معاش

ومشايح ومخاييل ومضاييق ومنابر ومساييل وجمع مسيل ومكاييد
ومصايد ومصاير الامصاب فاته صح بالهمزة ما عا وكان قياسه
بالواو ومما جاء على أفاعل أطايب وأخاير فكل ما كان على هذين
الوزنين يجب فيه التصريح بالياء ونقطتها * ومثل ذلك اليا آت
التي في المفاعلة نحو سايه يسايه مسايه فهو مسايرو عاينه يعاينه
معاينه فهو معاين وقد يقال بثله في لآمه يلاثمه ملائمه فهو ملائم
فقد نقل شارح القاموس في حديث أي ذر من لا يكم أي وافقكم
من محلو كيكم فاطعه ومما تأكلون هكذا يروي بالياء منقلبة عن
الهمزة وهو جائز ثم نقل عن الجوهرى ما يدس بقاد منه فصح
قول الملو في شرح السمرقندية الملاية بفتح الياء الخ وان توقف
فيه بعضهم

والقسم الثالث ما يجوز فيها الامران وهي المهمة وزنة الواقعة بعد
كسرة سواء كانت هي ساكنة كبير وذهب أو مفتوحة مثل فئمة
ورثة ومائة فانت بالخيار بين همزها ونقطتها لجواز بلها ياء محضة كما
قلها ابن مالك في الخلاصة بقوله

أحرف الابدال هـ دأت موطيا (أقول) وقياس تجويزهم شكل
الحرف المثلث بالحركت الثلاث انه يجوز الجمع بين الهمز والنقط
نظر الوجهين التحقيق والابدال

* (فائدة) بين المشاركة والمغاربة مخالفة في تنطق القاف والقاف
فالمغاربة ينطقون القاف واحدة من تحت والقاف واحدة من
فوق وبين العرب والعجم مخالفة في أربعة أحرف زادها العجم

وهي الباء والجيم والزاي والكاف يقطون الباء والجيم بثلاث من
تحتها مخالفة مخرجهما في لسان العجم مخرجهما في لسان العرب
قالباء الجمية يكون مخرجهما بين الباء العربية والقام مثل الشاويين
من أسماء الاندلس والبولاد فتارة يقال بالباء العربية وتارة بالقاف
لانها بين مخرجهما ومن ذلك بسا التي منها أبو علي الفارسي فانهم
تارة يقولون أبو علي البسوي وتارة القسوي والاعتماد عنهم
انهم أي الكتاب لم يسطلوا على طريقة في تصوير الحروف
الدخيلة في لغة العرب من غير لغتهم وقد جعل لذلك ابن خلدون
طريقة في مقدمة تاريخه للأسماء التي أدخلها فيه مثل بلكين
بالكاف القرية من القاف والذي يستحسنه الفقهاء أن يتبع
فيها ما يكتب عند أهلها بعد ادنقها شيئا على أنها دخيلة ويلفظ
بها كناطق أهلها وأما الزاي فينتطقونم بثلاث من فوق لغاية
مخرجه المخرج العربية في ذلك توزا سم بالباء العجم منها الامام
التوزي اللغوي تارة تجده في المزمع مكتوبا بالزاي وتارة بالجيم
فيقول الامام التوحي لعدم وجود المخرج بين المخرجين في العربية
وكذلك الكاف الجمية تنطق مثل جيم العوام بمصر وهي
مستعملة في لغة اليمن يقولون الجعبة في الكعبة كما في المزمع
كما ينطق بالكاف الفارسية في الكلنار الذي عربيته العرب
بالكلنار و كذلك الكاف في كلمة الانكليز والفرنك والكلمستان
والكلابج الذي يقال فيه الجلاش وليست هي القاف المعقودة

وان ادعى محشى القاموس انها هي كما يؤخذ من كلام ابن
 خلدون فان الذي يفهم من كلام الشيخ الاكبر ان القاف المعقودة
 هي القاف الحقيقية وان التي بين بين هي غير المعقودة التي ذكرها
 الفقهاء في قولهم في شروط الفاتحة لونها بالقاف مترددة بين
 القاف والكاف أو الجيم الخ وعبرة الفتوحات المكينة في الصفحة
 ٧٥٢ من الباب ٢٩٥ من الجزء الثاني وأما القاف التي هي
 غير معقودة فهي حرف بين حرفين بين الكاف والقاف المعقودة
 ما هي كاف خالصة ولا قاف خالصة ولهذا يشكرها أهل اللسان فأما
 شيوخنا في القراءة فانهم لا يعقدون القاف ويرغمون انهم هكذا
 أخذوها عن شيوخهم وشبهوهم عن شيوخهم في الاداء الى أن
 وصلوا الى العرب أهل ذلك اللسان وهم الصحابة الى النبي صلى الله
 عليه وسلم كل ذلك أداء وأما العرب الذين لقيناهم ممن بقى على
 لسانه ما تغير **ك**بني فهم فاقبلوا يتهم يعقدون القاف وهكذا
 جميع العرب فما أدري من أين دخل على أصحابنا بلاد المغرب ترك
 عقدها في القرآن انتهى كلام الشيخ الاكبر في الفتوحات

• (تتم الكتاب) • قولهم الحروف الهجائية التي أولها الالف
 وآخرها الياء فيه ايماء الى اختيارهم ترتيبها على هذا الوضع
 وترجيحهم عن ترتيبها على طريقة أجد بقع الباء ويقال أبا جاد
 كصفة الكنية كما في حاشية القاموس ومنه قول الشاطبي
 جعلت أبا جاد على كل قارئ • دليل على المنظوم أول وأول

لما نقله المحشى عن كتاب الباقى الاندلسى المسمى القبا من انه يكره
 لمعلم الصبيان أن يعلمهم أباجاد قال لانها أسماء شياطين ألقوها على
 السنة العرب في الجاهلية وصرح به سحنون وغيره من أصحابنا
 المالكية وروى عن ابن عباس انه سئل عن قوم يتقارون في
 النجوم يكتبون أباجاد فقال أولئك قوم لا خلاق لهم الى ان قال
 وعندي في ذلك نظرا لم يثبت عنه عليه السلام من طريق صحيح
 أو حسن بل ولا ضعيف يعتد به وانما قال سحنون سمعت حفص
 ابن غياث يحدث ان أباجاد أسماء شياطين وقال محمد سمعت بعض
 أهل العلم يقول انها أسماء ولا سائر ملك فارس أمر من كان في
 طاعة من العرب أن يكتبوها قال فلا أرى لاحد أن يكتبها
 فانها حرام اه قال المحشى وقد ورد بعض أحكامها شيخ شيوخنا
 العلامة البارع النحوى الجسامع أبو بكر الشنوفى في رسالته
 المعروفة بعملية أهل الكمال بأسئلة الجلال ثم ذكر المحشى الرواية
 الموافقة لما فى القاموس والخطوط المقرزية انهم كانوا أول مدين
 وان رئيسهم كفن وانهم هلكوا يوم الطلة وانهم قوم شيعى عليه
 السلام ثم قال وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى وعروة
 ابن الزبير انهما قال أول من وضع الكتاب العربى قوم من الاوائل
 نزلوا فى مدنان بن أد بن أد أسفاؤهم أبجد هو زحطى لكن
 صفص قرست فوضعوا الكتاب العربى على أسمائهم ووجدوا
 حروفا ستة ليست من أسمائهم وهى تخذ فلقش فسموها
 الروادف

ونذركم أن عمر بن الخطاب لقي أمرا بيا فقال له هل تحسن أن تقرأ القرآن فقال نعم قال فاقرا أم القرآن فقال والله ما أحسن البنات فكشف الامة فضربه ثم أسلمه الى الكتاب فكث فيه حينئذ ثم هرب وأنشأ يقول

أثبت مهاجرين فعلوني * ثلاثة اسطر متتابعات
كتاب الله في رق صحيح * وآيات القرآن مفصلات
نخطو الى أباجاد وقالوا * تعلم مصفصا وقريسات
وما أناوا الكتابة والتسبيح * وما خط البنين من البنات

انتم -ى ما نقلته مختصرا مما نقله المحشى من كتاب القباو هو قد يدل على أنهم كانوا ولا يعلمون الهجاء على ترتيب أبجد وكنتم قرأت في بعض الكتب ان الحروف الابجدية قرع عن السريانية لانهم اعلى ترتيبها فاعل عدوهم عن تعلمها الصغار مع كون الجمل على ترتيبها والحاجة داعية اليه في أمور كثيرة منها التي يجب ليس الا الشبهة قامت عندهم وللا حديث الواردة الدالة على ان هذا الترتيب الجارى عليه التعليم هو المتلقى عن صاحب الشريعة المظهرة عليه الصلاة والسلام ثم ان ما ذكره المحشى في ترتيب الابجدية من الشعر وغيره انما هو على طريقة المغاربة دون ما عليه امام المشاركة الغزالي وغيره وينبئ على اختلاف الطريقتين الاختلاف في أعدادها بالجل والخلاف بينهما في أعداد ستة أحرف وهي السين والصاد المهملة والشين والضاد والظاء والغين المهملة فالسين عندنا بسنتين وعندهم بالثلاثة التي هي

عدد الشين المجهمة عندنا وهي عندهم آخر الحروف بالالف الذي
هو عدد الغين عندنا وهي عندهم بالتسعمائة التي هي عدد الطاء
عندنا وهي عندهم بالثمانمائة التي هي عدد الصاد عندنا وهي
عندهم بالتسعين الذي هو عدد الصاد عندنا وهي عندهم بستين
عدد السين التي ابتدأنا بها ونسال الله حسن

الختام بحياه سيد الكائنات عليه

وعلى آله وصحبه وآتباعهم

أتم الصلاة والسلام

آمين

م

قاله ورخ طبعه الاول العلامة لذى عليه في كل فنون المهول
الاستاذ السيد عبد الهادي نجا الاياري لازال في مسك صلاة
اللطيف الباري

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

يقول منقطر بحجاب لطف الله الساري عبد الهادي نجا الاياري
به دجده الله الذي زين المطالع بالطواع والصلاة والسلام على
نبيه الذي أوضع رسوم الشريعة الشريفة بالحج القواطع لما
كانت العادة أن توضع بتمام طبعها الكتب التي تطبع في المطابع
المصرية المطامعة من أفلاكها كواكب أسفار الفنون العقلية
والنقلية المتبرجة عرائس فنونها تبرج انوار الابدكار المتجلية
أنوار أقمار معارفها تلج البسور في الاسفار بلا لاء أنوار شهوس

الدولة السعيدة وآلاء مكارم عواطف الحضرة الدورية التي
أخذت يهبها الأرض زخرفها وازينت وأخرت ما تقدم من
عواذى الأيام الخالية لما تقدمت وعنت لها وجود مملوك الدول
وغنيت بمناقبها الحيدة الممالك المصرية عن ماثر المملوك الاول
وكان من جملة ما حسن طبعه فيها وتختفى صدور معالمها رسالة
وحيدة دهره وعلامة عصره في مصره الاستاذ ابي الوفاء الشيخ
نصر الهوري الموسومة بالمطالع النصرى الناطمة عقود فرأى
فوائد القواعد الرسمية الحديثة المذال الجديدة بأن يعرض عليها
بالتواجد كل ذي بال ملحوظة بنظر ناظر أجمل ناظر مشهولة
بملاحظة حضرة الجامعة لما تفرق من محاسن الاكابر
المشهور بوجوده الفريضة المعروف باللهجة القصيدة بالتزام من
لاح كوكب سنائه وسنائه وفاح في أرجاء المكارم زهر علاه وثنائه
حضرة ابراهيم افندي أدهم فريدة عقد كتاب التركيبة بالمعينة
الالعية مع حضرة مؤلفها مباشرة لتعصيفها فبقية تلك الرسالة
عام تأليفها بأجل غط وأحسن نسق قلت مؤرخها بالقدرة
الامكان حسب ما اتفق

لقد أشرفت من مصر أفق المطالع • منذ انجبت بالرسم خود المطالع
وأينع خطوط الخط بعد ذبوله • بما في معانيه الحسان اليونان
أرتنا نظام الدركيف يكون في • مهارق أو حشد النجوم الطوالع
وأبدت مبانها معاني حسبها • مغاني غوان سافرات البراقع
لعمرك ما سحر البيان وسره • سوى ما بها من محكمات البديع

فنجل جامت بزهر كواكب * ومن كلم جامت بجمع جوامع
ومن أسطر جامت بدر منظم * ومن نكت جامت بسحر مشرع
سلافة تحرير تدار على النهى * فيمثل منها كل فاروس سامع
وآية ترقسيم قلوب فيهندي * بها كل فكرناه من كل المعى
كذا فلك التاليف من رامة فقل * لمضرتة ألف كذلك أودع
ومن طن أن يأتي بمنى الذى أفى * فهذا أو أيم الله أ كذب مدع
ففى كل مبسئ من مبانى بيانه * معان لها فى الفن أحسن موقع
لقد عبت تلك المطالع بالاهلانة الفتر لما أسفرت بالوابع
وأحيث رسوم الرسم بعد اندراسه * بما أبرزته من نصوص سواطع
وأيدت اعمرى من زوايا فصولها * خبايا حتى أزهرت للمراجع
تقول لها غر المعانى تسير فى * بروج المبانى مشرقا الطوالع
سرىنا ونجم قد أضاء فنبدا * محياك أخفى ضوءه كل طالع
ومدح من التأليف بالطبع أرخوا * مطالع جلت قدوة للمطابع

١٥٠ ٤٣٣ ٥١٠ ١٨٢

سنة ١٢٧٥

*) يقول خادم التصحيح بدار الطباعة الفقير الى الله

محمد الحسيني جل الله طباعه *

ثم بحمد الله طبع هذا الكتاب الغسق بشهرته عن الاطراء
فى المديح والاطناب طبعة ثانية تدر الناظر وتشرح الحاطر
على ذمة القطن الاربى الذكى العجيب المتعلى بمحاسن
الآداب حضرة محمد افندى دياب معلم الفنون الرياضية

بالمدارس الملكية في أيام من جعله الله رجلاً رعيته ونعمة
 عظمت على بريته الخديو الأعظم والداور الانغم من أنام رعياه
 في ظل أمنه وشملهم بعميم احسانه وعينه عزيز الديار المصرية
 وحامي حى حوزتها النيلية صاحب السيرة العمرية والعدالة
 الكسروية ذى القدر العلى والفخر الجلى أفندينا محمد باشا
 توفيق ابن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على الشهير صيته بين الانام
 العميم فضله على الخاص والعام أدام الله دولته وأيد صولته
 ووسطوته وحرس أنجاله الكرام وجهلهم غزوة في جبين الليالى
 والايام لاسماعيليه الشبل العجيب الاربب اللبيب وكان هذا
 الطبع اللطيف والشكل الطريف بالمطبعة الكبرى الميرية
 القاهرة ببولاق بصراقةاهرة مطبوعاً بنظر حضرة ناظرها اللث
 الضرعام السيف الصمصام ماضى العزم فى مسعاه صائب
 الغرض فى مرماه من عليه همته ياهر الصدق ثنى سعادة حسين
 باشا حسنى وكان تمام بذره وكال ينعه وابتسام زهره فى أوائل
 شوال من عام ثلثمائة واثنتين بعد الالف من هجرة من خلقه الله
 على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله

وأصحابه وأزواجه وأهل بيته ومحبيه

وأحرابه كلما ذكره الذاكرون

وغفل عن ذكره

الفافلون

آمين

